عشائر العراق

حاملك

٢

الكردية

يبحث في أصل العشائر الكردية وتفرعاتها ومواطن سكناها
ومايتعلق بسائر احوالها التاريخية والحاضرة
مع فهارس وخارطة.

بقلم

المحامي عباس العزاوي

رئيس لجنة الترجمة والتأليف والنشر العراقية

مطبعة المعارف بغداد

سنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م

ثمنه : ٥٠٠ فلس







عشائر العراق

٢

الكردية

يبحث في أصل العشائر الكردية وتفرعاتها ومواطن سكناها
ومايتعلق بسائر احوالها التاريخية والحاضرة
مع فهارس

بقلم

المحامي عباس العزاوي

رئيس لجنة الترجمة والتأليف والنشر العراقية

مطبعة المعارف - بغداد

سنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على الرسول الكريم محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

أما بعد فأقدم للقراء الافاضل كتاباً جديداً من نوعه في عشائر العراق ، لم يسبق أن كتب أحد كتاباً في موضوعه في اللغة العربية ، أو زاول مباحثه بسعة فيها ولما كان أول تجربة فلاشك أنه لايخلو من نقص مهما بالغت في الاتقان، وليس الامر مما يتيسر القيام به لواحد ، ولايكفي فيه التتبع الفردي ، والامر الاجتماعي يحتاج الى تكاتف لتثبيته ومراعاته . والمرء لايستطيع البت في كافة المطالب الاجتماعية ، ولايحيط بها ، وانما الالتفات يتأتى بضم الجهود والمراجعات العميقة ، والتعاون في العمل وأرجو أن يتم ذلك على يد افاضل كثيرين ، فلم أتردد في نشر ماعلمت ، وما لايدرك كله لايترك جله . فلاشك ان هذه البضاعة المزجاة لاتعدم فائدة . وآمل أن تنال القبول وتكون فاتحة خير لمباحث اخرى من نوعها . والله ولي التوفيق وبه الاستعانة .

المقدمة

منذ أمد بعيد جداً أحاول التدوين عن الشعوب العراقية ، وماكان لها من أثر أو تأثير في العراق في مختلف أنحائه ، وتاريخ هذه الشعوب واسع الاطراف، طويل الذيل ، متشعب جداً ، لم يعهد أن عرفنا شعوبه معرفة صحيحة ، لما ينتابها من الغموض ، ومايتولاها من عماه وقلة نصوص . وهـذه الشعوب لم تلاحظ منفردة ، ولايحث فيها العلماء بصورة منتظمة ومطردة . والنتف القليلة، او بعض الاوصاف لاتغني الباحث ، ولاتروي غلته .. خصوصاً بينها مايعد نبزاً.

والحالة العشائرية تبصر أكثر في الاسس الاجتماعية من جراء أنها تعد ابتدائية وبسيطة ، فلا تدع مجالا للتشعب والانتشار ، فهي أولى في البيان وأحق بالرعاية ، ومنها يتعين أصل المباحث ، ومهامها .. لتكون الحالة أقرب الى بدء التكوين ، ثم مايتلوه يعين الاوضاع بصورة أكمل وهكذا حتى منتهى الثقافة .

والعراق في الحقيقة يستمد نفوسه من ناحيتين مهمتين إحـداهما العرب ، والأخرى الكرد ، فمنهما يستقي غالب نفوسه ، وبهما قوام حضارته ، فيسد الخلل الناجم في النفوس من الامراض والاوبئة أو الحوادث الاخرى فالجبل منبع كبير ، وكذا جزيرة العرب ، فكانا عماد المجتمع وركنه الركين . فلا نستطيع أن نغفل أمر واحد منهما ، والا كتفاء بالآخر ، فكل تناقص أو خلل يعوض بما هنالك ، ويزيد في النشاط ، ويجدد الحياة والدم .

وتاريخ الكرد ، وعشائرهم في العراق قديم كقدم العرب فيه ، فهما صنوان متكاتفان ، الواحد متمم للآخر ، أو عونه ومدار عزه ونصرته .

والعشائر الكردية موضوع بحثنا لها مزايا وأوصاف جليلة ، تستحق كل اطراء ، ولاتخلو أمة من معايب ، في نظر غيرها وهذه لاتكون مدار الاقتداء ، ولا وسيلة المتابعة ، وانما يجب أن نحرص على المزايا الفاضلة عند الكل ، واقتباس

مايصلح ، ومايليق أن يكون قدوة .. والعرب والاقوام الآخرون بحثوا في سجايا الأقوام ، ودونوا عنها ، ولم يتركوا حتى الحيوان للانتفاع بخصاله وما الأمثال المضروبة ، والحكايات المنقولة الا تدابير للاستقاء من معينها وجعلها واسطة للانتباه .

وهذه الامة مجاورة للعرب ، ومساكنة للعراق وهي من أعظم الشعوب العراقية فالانصاف يدعونا أن لا نهمل أمرها ، ولا نتركها ظهريا بلا علم ولا كتاب مبين ، فنقف على حياتها ومعيشتها في رحلة الشتاء والصيف ، فتكون المعرفة بها في متناول كل أحد بدراسة غير منقطعة ، يكمل بعضها الآخر حتى تكون عميقة ، وقد قيل قديماً « العلم كله في العالم كله » فلا تستقر المعرفة ، ولا تقتصر على عددمعدود . بل أقول أكثر ماعلمته من أصل القوم ، وحالاتهم الاجتماعية ، وما شاهدته فتأثرت به من مشاهد ومطالب ، كان أصل المادة ، وأما ضم الجهود ، ومراعاة الفكرات المختمرة بالرجوع الى التاريخ ونصوصه فهذه بذلت لها المستطاع ، لتكون كاملة ، أو بالتعبير الاولى أن تكون مقدمة التوسع والتكميل ، والزيادة والتعديل والتصحيح .

جربت هذا الموضوع ، وبحثت كثيراً ، وحررت المشاهدات ، وأوردت النصوص المنقولة ، والأمل أن يجد المرء مايطمئن بعض رغبته .

الموضوع

في هذه المباحث لايهمنا الا (عشائر العراق) ، فلا نتجاوزها الى غيرها الا لعلاقة مشهودة ، أو اتصال مكين . لانهمل العلاقات بالمجاورين ، لاسيما عشائر الحدود ، ومكانتها من هذه الناحية . ولما كانت القبائل متفاوتة في المكانة ، فالضرورة تدعونا أن نفصل بعض النواحي ، ونجمل الأخرى .. وفي حالات التماثل لانكرر الوصف ولا نعيده الا لسبب ولا نخرج عن ذلك الا لحاجة اقتضت ..

وفي هذا سوف لانفصل بين البدو ، وأهل الأرياف كما في (العشائر العربية) لان العشائر الكردية في الغالب من أهل الارياف ، وقد استقرت من زمن بعيد جداً ، ولم يبق منها على البداوة الا القليل ، وهؤلاء في الحقيقة أقرب الى الحضارة ، وسكنى القرى والمدن ومن هذه الجهة نرى الفروق بارزة ، والاوصاف واضحة بينهم وبين العرب لما سنتناوله في محله سواء عند الكلام على القبيلة ، او اثناء ذكر القبائل بصورة عامة مما يصلح للاشتراك ويعم الجميع .

ومن ثم سوف نعين القبائل العراقية ، وبعد ذلك نراعي الحالة العامة ، ولا يهمنا سرد المطالب بمفرداتها .. الا أننا نقدم بعضها للدخول في مثل هذا الأمر لنجعله كتمهيد ، ولا نتجاوز الحد المألوف في البسط والتوضيح .. وانما نراعي الضروري لمعرفة الشعب ، فنجعله الوسيلة للغرض الذي توخيناه .

وغالب القبائل متفرقة المواطن غير مجموعة فقد رأينا ان القبائل الكردية غير تابعة للواء بعينه أو مقصورة على موطن بخصوصه ، فذكرنا ماوصل الينا خبره منها دون تقيد ، وان عشائر كل لواء معروفة فلا يهمنا الا ان نبسط القول في الواحدة تلو الأخرى مرجحين ترتيب الألوية بقدر الامكان وان كان الاشتراك مشهود في بعضها .

وكنا نعتقد ان مجلداً واحداً يكفي لجميع هذه القبائل ، فوجدنا فيها كثرة ورجحنا ان نجعل هذا القسم بين ايدي القراء ، ثم نقدم مايتلوه من عشائر الديلية ، كما اننا فصلنا القول في عشائر اليزيدية في كتاب اليزيدية المعد للطبع .. ولا أدل على هذه العشائر أكثر من الدخول في مباحثها ..

المراجع

ان الكتب التاريخية بوجه عام لاتهمل أمر الكرد عند بيان الحوادث أو عروض المطالب ، ونرى في هذه توسعاً احياناً ، وضيقاً احياناً أخرى ، ولامجال لذكر كل كتاب تعرض للمطالب التي هي موضوع بحثنا ، بل من المهم ان نتناول

أكثر المؤلفات فائدة، وأجلها عائدة في مطالبها وأغراضها بحيث يصح ان تعد مرجعاً اصلياً. والا طال البحث واستغرق صفحات كثيرة وموضوعنا لم يكن مقصوراً على بيان المراجع ومصادر المطالب..

ومن أجل هذه المراجع :

١ـ مسالك الابصار، وهذا الكتاب رأيناه في خزانة كتب أيا صوفيا باستانبول سنة ١٩٣٤، و١٩٣٧، و١٩٣٩م. وكان هذا التاريخ من أجل الآثار عول فيه مؤلفه على عراقيين اكابر، دونوا ماعلموا عن الكرد في العراق وزادوا في الايضاح لايام المغول. والكتاب رأيت منه مجلدات كثيرة، وبعضها يختص بموضوع الكرد، ولم ينس أن يتناول مؤلفه مطالب عديدة عن العراق بل أن تدويناته عنه من أجل مادون في ذلك العهد، وفي نظرنا من أعز ماهنالك اخذه عن عراقيين عديدين، ثم انه قد اعتمده من جاء بعده مثل القلقشندي في صبح الاعشى، ومثل النويري في بلوغ الأدب، فهو أصل ومرجع من أعظم مراجع البحث ومن أجلها نفعاً..

٢ـ تقرير درويش باشا : وهذا تقرير قدمه رئيس لجنة الحدود عن المنازع فيه بين الدولة العثمانية، والدولة الايرانية، وكان تقديمه سنة ١٢٦٩هـ ـ١٨٥٣م أوضح فيه الوثائق والمشاهدات في الحدود، وممر خطوطها، وبيان وجهات نظر الدولتين والمواضع المختلف فيها ووجود الخلاف وما يستند اليه، وكانت قد طالت هذه التحديدات لمدة ٤ سنوات، فكان هذا التقرير من أجل مايعين مواطن الخلاف لما بين العراق وايران وبين القبائل الساكنة في الحدود، وأوضاعها المعروفة. ومن بين القبائل التي تعرض لذكرها (عشائر الكرد) لما بين العراق وايران. فلاشك أنه من المراجع المهمة النافعة جداً في التعرض لعشائر الحدود، ويستند الى وثائق لايستهان بها بل يعد من أجلها لما قبل مائة سنة تقريباً. ولايستطيع سياح ان يدون بتحقيق مادون بالاستناد الى اناس عارفين

والى وثائق مقطوع بها تاريخية وغيرها . طبع سنة ١٢٨٣هـ ، وسنة ١٣٢١ هـ في مطبعة احسان باستانبول .

٣ـ سياحتنامهء حدود : وهذا من أجل ما كتب في العشائر الكردية جاء متمماً لسابقه ولمسالك الابصار ، ومؤلفه خورشيد باشا كان مكتوبياً في نظارة الخارجية (وزارة الخارجية) فأوعز اليه الوزير ان يمضي مع (رئيس البعثة) او (لجنة الحدود) ، ويدون جميع مايمر به من قرى وبلدان وعشائر ، ومواقع ، وان يتوسع في مباحثه ، فلا يترك صناعة أو صفة أو أثراً ، وان ذلك مطلوب السلطان ورغبته الاكيدة في ذلك وان يهتم للامر ويعني به عناية زائدة . وبعد أن أتم مهمته ووفاها حقها قدم هذا الكتاب الى السلطان فقام بالمهمة خير قيام ، وجاء مكملا ، اوسع في المطالب ، وأطنب في كثير من الاغراض ، واجل مافيه مشاهداته الخاصة بالبلدان وبالعشائر . ووثوقه مما استند اليه من خبراء ووثائق وحالة حاضرة ويعد من خير الآثار في موضوعه ، كتبه في الوقت الذي قدم درويش باشا تقريره وفي هذا مايعين حالة العشائر أوضح للمدة السابقة لما قبل مائة سنة ، ولاشك أنه جاء بما يستفاد منه كثيراً ويعد من أعظم المؤلفات في موضوعه لاعتماده على اكابر رجال المعرفة ، وأهل الخبرة ، فلا يأخذ عن كل احد وانما كان يعول على من هو عمدة . ويظهر الخلاف والاختلاف أثناء المقابلة والفرق بينه و بين تقرير درويش باشا أن هذا رسمي ، لا يتوسع فيما لايهم الحدود ومالا يتعلق بها ، فجاء هذا متمماً . عندي نسخة مخطوطة منه مذهبة ، ممتنى بها بالغة العناية في الاتقان ، فهي من المقتنيات النفيسة لما فيها من صحة ودقة في النسخ وجودة في الخط ، عدا التزويق ، والتذهيب ، وكل مايقال في وصفها قليل . والمهم انها فوق كل سياحة ، أو تدوين عابر ، فلم يقع إفيما وقم فيه كثير من أهل التتبع الا أن معلوماته التاريخية ضيقة فلم يسعه المجال لا كثر مما كتب ..

٤ـ الشرفنامة : وهذه من الآثار الخاصة بالكرد ، وقبائلهم ولانرى قبيلة في اغلب الاحيان الا ونشاهد لها اصلا في هذا الكتاب . تصل حوادثه الى سنة

١٠٠٥ هـ، ولم يوصل أحد هذه المباحث الا أن الوثائق بعده ليست بالقليلة، فيصح ان تطرد الى اليوم .. ولكننا لم نر من اكمل حوادثه، أو أتمه الا مارأينا في تقرير درويش باشا وفي سياحتنامه حدود، وفي ياقوت وابن فضل الله العمري والمطبوع من الشرفنامة لم يحو الوقائع على السنين. وقد رأيت مخطوطاً من الشرفنامة يشتمل على المطبوع وعلى الحوادث من ايام المغول من سنة ٦٨٩هـ الى عهده بعد ان يدون مقدمة في آل عثمان وسلسلة نسبهم والكتاب مطبوع في مصر ولم يعين تاريخ طبعه وله مقدمة مهمة بقلم الاستاذ (محمد علي عوني) تصلح أن تكون من المراجع المعتد بها الا أنه جاء ناقصاً عن النسخة المخطوطة المحتوية على ذكر الوقائع من ايام المغول الى أيام المؤلف وبالتعبير الاولى الى سنة ١٠٠٦ هـ.

ولاشك أن من يزاول أمر البحث في الكرد يضطر أن يرجع اليه وان كان لايصلح ان يعد مصدراً وحيداً ..

٥ـ تاريخ سليماني: لمعالي الاستاذ محمد أمين زكي، طبع باللغة الكردية في مطبعة النجاح سنة ١٣٥٨ هـ ـ ١٩٣٩ م. وقد استفدت منه بالاستعانة بمن يعرف الكردية، وعلاقته بموضوعنا مهمة جداً الا أنه لم يتعرض للقبائل الا قليلا، ولم يفصل عنها. ومؤلفه عالم فاضل.

٦ـ تاريخ الكرد وكردستان: له أيضاً. وهذا قد جاءت فيه قائمة بعشائر الكرد، وان الكتاب نقل الى اللغة العربية وطبع سنة ١٩٣٩م ولاشك انه من الكتب الاصلية المهمة.

٧ـ كرد: كتب باللغة الايرانية. من مؤلفات الاستاذ رشيد ياسمي من اساتذة جامعة طهران ولم يعين تاريخ طبعه الا أنه من المطبوعات الجديدة في مجلد ضخم تعرض فيه للكرد قبل الاسلام وبعده، ونقل الآراء العربية، وغيرها فهو من المراجع النافعة المعتبرة الا أنه عام في مباحثه، فلم يتصل بالعشائر، ولا بالمواطن الجغرافية.

٨ـ الاكراد : من فجر التاريخ الى سنة ١٩٢٠م محاضرة ظهرت في رسالة طبعت سنة ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٤م ، من تأليف الاستاذ رفيق حلمي . نقل من مؤلفات غربية في أصل الكرد .

٩ـ من عمان الى العمادية أو جولة في كردستان الجنوبية : هذا الكتاب ينم عن دراسة في تاريخ الكرد مزجها بمشاهدة وغالبها تستند الى الشرفنامة ، او بالتعبير الاولى لتقوية المعلومات والتثبت منها بهذه الجولة او الجمع بين التاريخ وهذه الجولة وكأنه يكتب عن اطلاع واسع ، ولاشك ان هذا الاثر غالب معلوماته صحيحة ، ولكنه يحاول مؤلفه أن يظهر ككردي متعصب أو معاد للدولة العربية في العراق ، وبالتعبير الاولى كتابه لارضاء طائفة بما تهوى فلم يكن علمياً . ومعلوماته الحاضرة بسيطة من الاداريين ومن الشرفنامة ، وكان الاولى به أن لايعادي بين الشعوب العراقية ، ويقرب للالفة ، ويدعو للاخوة الا أنه خاب في ماطلبه وخذل في مسعاه وكانت جولته قد بدأت في ١٦ تموز سنة ١٩٣١ وأنهاها في نحو ٤ آب سنة ١٩٣١ .

١٠ـ كردلر : منقول من اللغة الالمانية الى التركية . وهذا الكتاب يعين فيه مؤلفه اتجاهات مهمة ولايخلو من أغلاط كثيرة لم يتثبت منها المؤلف ، ومباحثه مقتضبة ، وآراؤه فيها الحق والباطل ، والصواب والغلط .. وكان من اللازم ان يحقق الموضوع ، ويعين المطلب عند نقله الى التركية ، فلم يراع ذلك مما يعد نقصاً ، ومثل هذا النقل قد يوقع في مجموعة أخطاء ، فيضر علمياً ، طبع سنة ١٣٣٤ باستانبول في المطبعة الاورخانية نقل الى التركية وأصله للدكتور فريخ كان قد نشره المجمع الشرقي في برلين ، والطبعة التركية من نشريات مديرية العشائر والمهاجرين .

اما تحامله على مؤرخي العرب ، فهذا نتيجة فكرة خاصة للمؤلف في تبعيد العناصر والقاء بذور العداء بينها وهذه شنشنة متبعة عند كثيرين من الغربيين ،

فاذا كان قد عد الانفصال الايراني عن العرب حادثاً مهماً بدت آثاره في التشيع واتخاذه طريقاً لتقوية الخلاف والانفصال ، فلا ريب أنه لم تركن الى ما يبرر اعتبار القومية الكردية وتوسلها في هذا الانفصال في حين أن العرب لم يشأ واحد منهم أن يجعل (أمة) مندمجة في أخرى ، او قريبة منها بأمل هذا الاندغام أو الاندماج ، وانما رعوا امراً أجل ، وهو الاخوة الدينية ، ولا نضرها اختلاف القوميات ، واستقلال كل أمة بعوائدها ، وآدابها ولغاتها . وآية « جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ... » مما قربت بين الأقوام وايجاد العداء باعدبين الشعوب الغربية التي لم يستطع دين أن يقرب بينهم ، أو اخلاق عامة تؤلف .!! الأمر الذي اضطرهم الى حروب طاحنة ، ونزاع دائم لايستطيعون أن يتوقوا منه ضررها ...

وهناك تواريخ تركية وفارسية عامة تتعرض لبعض الحوادث ، وهي كثيرة ، وربما نتعرض للنقل منها . ولعل في هذه المراجع مايعين مكانة البحث ، والاهتمام به من مؤلفين عديدين . وهناك مؤلفات ايرانية عديدة ، ومباحث علمية تركية في كتب ورسائل ومجلات لاتنكر الاستفادة منها ولامن المؤلفات العربيـــة العديدة . واكبر من كل ذلك تعيين الصلة بقدر الامكان بين العشائر الحاضرة ، وبين ماضيها . وقد بذلت الوسع للحصول على هذه المعرفة سواء بالرجوع الى هذه الآثار وأمثالها أو الى أصل القبائل واستنطاقها . وقد قضى ما عليه من بلغ الجهد ...

الاسرة

هذه أصل القبيلة ، أو القرية ، أو المدينة . ومن اللازم التعرض لها ، والاتصال بمباحثها مباشرة . وتفترق هذه عما عند العرب من وجوه عديدة . فيصح أن يقال إنها كانت ولا تزال سائرة على خلاف ماعند العرب . فلا يحتفظ بها لأكثر من تكون البيت ، ومن ثم تزول كل علاقة ، وتنقطع كل صلة نوعاً .

وتوضيح هذا يستدعي تفصيلا زائداً ، فالرجل مرتبط بزوجه وولده حتى يكبر ويتزوج . ومن ثم تضعف صلته ، ويقل اتصاله . ومن الجهة الأخرى ان أصل اسرته لايرتبط به كثيراً ، بل يحاول أن يقوم بنفسه فيجعل حبله على غاربه . ومعنى هذا ليس المقصود منه الانقطاع التام من كل وجه ، وانما يتعين في هذا تكاتف القبيلة أو القرية فيكون من أفرادها ، فيراعي مقرراتها بصورة عامة ، كأنه عاش في أسرته مدة ليكون ابن القرية أو القبيلة .

وكثيراً ماسألت الكرد ، وتحققت عن أنسابهم واسماء أجدادهم فكان استغرابي عظيماً جداً لما أن أخفقت فرجعت بصفقة المغبون، فلا يتمكن الاكثر من الاجابة لأزيد من جدّ الا القليل من الرؤساء ، والعبرة للسواد الأعظم ، لايعرفون غير اسم الأب أو الجد ، ثم القرية ، واسم القبيلة ، وماسوى ذلك لايلتفتون اليه ، ولايبالون به مهما كان . والعرب في هذه الحالة يفترقون عنهم .

وكأن الرجل من هؤلاء ابن قريته ، أو قبيلته التي عرفها باسمها العام الشامل. ولانشاهد أسرة تعرف أكثر من أنها أسرة ، ولاتعلم اتصالها بغيرها الا أن تكون من أسرة امارة أو ما ماثل مما يدعو للاحتفاظ ... والرجل بعد أن يكبر، ويستطيع أن يعمل لنفسه لايرون ضرورة للاحتفاظ به ، او الاتصال الأبدي ومن ثم ينفصل من أسرته ، ولايعرف غير نفسه وغير قريته أو قبيلته .

لانرى للاسرة فروعاً تمت اليها . وبين أيدينا قبائل عديدة ، ليس لها مايؤيد تفريعها . وأسرة الامراء مستثناة ، تحفظ لنفسها بذلك ، ولاتتجاوز الحالة غيرها .. والأمثلة كثيرة في قبائل عديدة ، ويعرف ذلك من تفرعاتها ، أو من البحث في القبائل ومن مجموعها لانرى ارتباطاً في الاسرة ، أو صلة دائمة مستمرة اللهم الا أن تكون في القرية ، أو في المحلة . والالفة المحلية بل المجتمع مدار التعارف . وهو أصل لايهمل شأنه في التفسير ...

القبيلة
او
العشيرة

من أغرب مانرى في الكرد أنهم ليس لهم قبيلة أو عشيرة بالوجه المعروف عند العرب ، الا أن نريد بها (المجتمع الصغير) ، فيصلح أن يقال هنا عن العشيرة أو القبيلة انها المجتمع الصغير . والملحوظ أنها من جملة أسر متماثلة ، ويصح أن يقال عن بعضها أنها من أصل واحد أو من أسرة واحدة . وهذا لانرى له إطراداً في الكرد ، ولافي ايران .

تحققنا كثيراً ، فلم نجد مايعين أن القبيلة تنتسب الى جد واحد ، بل في الغالب الى محل أو قرية وكأن هذه القرية هي جد وأصل . مما يدل على الارتباط المكين بين الكرد ومواطنهم على مانرى في مباحث القبائل وتحقيق اسمائها . ولا مجال لقبول انها من جد واحد ، بل كل من يساكنها يمد نفسه منها ، وينسى أصل مادرج منه الا ان تكون مجموعة عرفت قبل أن تتمكن وذلك من طريق الهجرة ، أو النزوح أو الفوائل . وربما يكون من أصل أو جد الا أن هذا غير مقصود ، وانما كان من مقتضيات طبيعتها .

والامثلة (بلباس) ، و (دزه‌يى) ، و (طالباني) فهذه منسوبة الى مواطن على ماسيأتي توضيحه في محله ، والأفخاذ غالبها قرى ، او اسماء رؤساء اشتهروا ، فعرفت بهم ، أو الذين حلوا بعض المواطن ، وبنوا فيها فسميت باسمائهم . ولادليل لنا اكبر من الامثلة المشاهدة والقريبة العهد في التكون . فانها باسماء الاشخاص أو المواطن ، او التلول التي بجانبها ، او الانهار . وهكذا مما لايحصى عده .. والآثار التاريخية تشير الى هذا . وكل عشيرة أو قبيلة نوضح بقدر الامكان منشأ تسميتها . فلا نتوسع هنا في أمر تأتي أمثلته العديدة ، والغرض إلفات الأنظار الى تكون العشيرة أو القبيلة بصورة عامة .

وعلى كل حال تتألف القبيلة من أسر مجموعة في موطن ، ولايشترط أن تمت كلها الى جد واحد ، وقد تتصل بحيث تعد كلها متصلة بجد ، ولكن هذا لم نتحققه في عشيرة بكل فروعها .. ولعل معنى العشيرة في العربية يصدق على هذه ، فالالفة هي واسطة الاجتماع ، والتكاتف للاسر أكبر دليل على أنها قبيلة لاغير ..

وقد سألت بعضهم فبين انه ساكن في هذه القرية ، ولايدري غير ذلك ، وهكذا آخرون مما لايدع ريباً في أن القوم لايعرفون سوى قراهم ، وسوى رؤسائهم واكابرهم . فهم الكل في الكل [1] . وتارة تسمى القرى باسم رئيسها العام المتسلط عليها ، ويستمر اسمه الى أولاده فمن بعدهم إن دام حكمه ، وبقي أمره نافذاً عليهم . ومثل هذه لاتعين الغرض المطلوب في القبائل العربية ، ومن ثم نجد الاختلاف في بنية الجماعة وتشكيلاتها وارتباط بعضها ببعض .

هذا وللامراء والرؤساء بحث خاص بهم ، فلا نتوسع في سلطتهم وادارتهم هنا حذر ان يتداخل موضوع في آخر مثله . وكل مانقوله هنا ان الرؤساء والامراء العامين ناظمو وحدتهم وعقد اتصالهم وواسطة توحيد مجتمعهم وكيانهم . وقد بسطنا في عشائر العراق الكلام على تكون الاسرة والقبيلة العربية ومنها يعرف الفرق [2] .

---

(١) ومن هذا النوع ماينقل عن بعض العشائر العربية لما سئل اجاب : الله ربنا ، وفلان شيخنا ..! ولكنه لايهمل فخذه وقبيلته .

(٢) عشائر العراق المجلد الاول ص٤٣ـ٦٤

الرؤساء والامراء

كل قرية لها رئيس يقال له (كتخدا ، أو (تشمال) ، أو (كوخه) بالنظر للمحال والمواطن ومصطلحاتها ، وهؤلاء لهم كل السلطة على القبيلة ، وحق ادارتها فلا يخرجون عليهم ولا يتجاوزون رغبتهم ، ولا يخالفون أمرهم ...

وهؤلاء أشبه بـ (السراكيل) عندنا ، وتدخلاتهم محدودة ، ويعدون رأس القرية وناظمها ، وفي كل حالاتهم يقومون بالتفاهم مع الامراء ، ومع الملاكين ، فيتعهدون اشغال الزراعة أو الامور الاخرى . فلا يصح التفاهم مع مع كل واحد ، ولا يتيسر القيام بالاعمال المنفردة مع كل بحياله ، وانما الرؤساء يقومون بالمهمة ، ويراعون احكامها وهم (مختارو القرية) .

وطريق استفادتهم من أهمها الحصة من المزروعات يأخذونها رأساً من الملاكين ، أو يقومون بالزراعة باستيجار الاراضي منهم ، وينالون حقوق الملاك والسركال .. ومثل ذلك التفاهم مع الامراء ، ومع الحكومة فهم واسطة التفاهم بين أهل القرية وبين الخارج ..

ولا يشترط ان يكونوا من نفس القبيلة أي من سلسلة رؤسائها . بل ان ذلك تابع للمواهب ولا يبالون ما اذا كان الرئيس حديث العهد أو قديماً في القبيلة او كما يقولون في القرية المسماة (دي) [1] أو (ده) الفارسية .. والكلام على الرؤساء يتعلق بأحكام القرية وعلاقاتها بأمرائها وبحكومتها وبالمجاورين ، وهي ادارة صغيرة بل أول ادارة بسيطة ، وتشكيلاتها ابتدائية ثم تتوسع الادارة وتتضخم ..

والامارة أقل تدخلاً ، والعلاقة بها أقل ، وهي عامة تشمل جملة قرى ، وتتناول ادارة اكثر من قرية بايجاد ناظم للقرى ، ومدبر لها او مدير يتعهد

(١) وفي الشمال تسمى القرية (كند) و (آوايي) أيضاً .

شؤونها وهذه تختلف في توسعها عن الامارة العربية ، فان الامارة العربية تنشأ من تضخم القبيلة بحيث يكون كل فرع قد نال شكل قبيلة . والرئيس العام لها يتولى ادارتها وهو بمنزلة رئيس القبيلة كما أنه منها ، والقبائل التي تحت سلطته تكون بمنزلة الفروع بل هي الفروع . وفي القبائل الكردية هذه ليس بشرط[1] ولكن قد يتناول قبائله التي تضخمت بما تكاثر منها بمرور الازمان ، وما انضم اليها فصار يعد منها .. فالجاف امارة لنفس القبيلة المتكاثرة مع ما انضم اليها من القبائل بحيث بقيت محافظة على وضعها الاصلي . واما (امارة بابان) فانها تتناول قبائل مختلفة ، وقرى متباينة فكانت هذه أشبه بالحكومة أو هي الامارة بعينها .

ويوضح صلة الامير أو الرئيس العام ماجاء عن امارة الجاف في النصوص التاريخية التي نقدمها ، وكذا يقال في غيرها ، وذلك أن الدولة تفرض ضريبة على قبائل الجاف ، ويتولى أمرها (أمير الجاف) ، وله عائدات منها أو من غيرها بعد أن تكون بنجوة من الحكومة بما تدفعه اليها ..

وفي كل الاحوال نرى القبائل أو القرى في طاعة تامة لرؤسائها وأمرائها لاتكاد تشبهها طاعة ، ولايوازيها إذعان في أكثر من عرفنا في أنحائنا .. بل لايعرف هؤلاء الا خالقهم والا رؤساءهم . تلك هي الاذعان التام .. ومن ملك اذعانهم وكان حسن التدبير ، قويم الادارة ، نافذ النظر ملك بهم ماشاء ، وسيرهم السيرة المرضية التي يبلغ بها حداً لائقاً ، ومبلغاً فائقاً ...

---

(١) ونشاهد مثل هذا في بعض القبائل الريفية من العرب .

أصل الكرد

لانمض الى عشائر الكرد دون أن نبدي كلمتنا في أصل الكرد · وقدجرت تحقيقات عديدة في اصلهم قديماً وحديثاً ، ومن المؤسف ان نرى معالي الاستاذ محمد امين زكي يقول :

« الآثار القديمة الخاصة بالشعب الكردي · المكتشفة حتى الآن لاتعطينا فكرة قاطعة عن اصل الكرد ومنشئهم · فلم يحن الوقت الذي يمكننا فيه ان نبدي رأياً حاسماً في مثل هذا الموضوع التاريخي · » اه[1]

وفي هذا مايشجع على البحث ، وان الآراء يحتفظ بها ، ولكل الحق في أبراد ماعنده . والمدونات العربية في الكرد وأصلهم بصورة عامة كثيرة جداً ، تعرضوا لها أثناء المباحث ، أو عرضوها . والعرب لم يدعوا ناحية تتعلق بهؤلاء القوم الذين عاشوا معهم ، أو جاوروهم إلا طرقوها ، وتكلموا على قبائلها وأصولها فكانت مباحثهم جليلة على أن الكرد كانوا معروفين قبل الاسلام بعصور لايدرى أولها الا أننا لانجد المدونات عنهم وافية وصحيحة اما القومية الكردية فلاشك أنها كانت موجودة ، وأيدها العرب في تواريخهم ، سوى أن الامم لم تكن آنئذ موضوع المتتبعين والمؤرخين فلا يلتفتون الى الأقوام ونشوئها ، بل الأمر يتناول الدول والملوك وأعمالهم لاغير .

والكرد من العناصر الفعالة في العراق أيام العهد الاسلامي ، ولهم الأثر الجميل في كافة أنحاء المعرفة والادارة والعمل للحضارة . وهم قوم قائم بحياله على الارجح ولم يكن من بادية ايران كما توهم البعض بل يصح أن تكون ايران قد تولدت منه ، وبنت ثقافتها على أساس البداوة الكردية ، واستقت نفوسها ـ بلا ريب ـ من الكرد أو من بعض أقسامه القريبة منها . والأدلة كثيرة على قدم هؤلاء ،

(١) خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ص ٤٠ وهناك استعراض لبعض الآثار القديمة والحديثة .

ورسوخهم في الحضارة ، فقد نزحوا الى المدن ، وسكناها ومالوا اليها بالفة وقبول تامين ، فلم يستنكروا ذلك ، ولا عارضوا كما يشاهد في العناصر البدوية فانهم مالوا خطوة اثر خطوة حتى وصلوا الى الزرع ، ثم الى الغرس وتعهد المغروسات ثم تأسيس القرية وهكذا تدرجوا حتى فقهوا الحياة المدنية ، ولكنهم لايزالون حتى في أرقى المدن محافظين على بعض العوائد ، والتقاليد القومية الموروثة ، فلم يروا وسيلة لاهمالها ، أو نسيانها فالكثير من الأمور لايزال على حالته . والكرد أقرب الى تمثيل الحضارة ، لم يمض أمد قليل حتى أصبحوا من اعضاء الحضارة النافعة .

والتاريخ في مجراه ، وفي حوادثه العديدة برهن على أن هذا العنصر منذ دخل الاسلام صار من اهم أركانه ، وأخلص لعقيدته ، وتأثر بمبدئه السامي .. ومن ثم نال نصيباً وافراً من الحضارة ومكانة مقبولة ، مرضية . الامر الذي دعا أن يكون من اهم أركان نهضته .. وعلماؤه ، وأدباؤه ومؤرخوه ، ورجال سياسته ومدنه وصناعاته . كل هذه اكبر دليل تاريخي ، بل شاهد محسوس لما ناله من المنزلة السامية حتى أن زراعه في انتاجهم ، وعماله باعمالهم لايقلون عمن ذكر من خدام المدينة .

وهنا أستعرض بعض النصوص التاريخية فأقول :

إن العرب بعد فتح البلاد المجاورة لهم صاروا يقيسون الأقوام والامم من حيث النسب بمقياس أنسابهم وحاولوا أن يرجعوا الكرد كغيرهم الى قبائل ، بل زادوا ان عدوا الكرد من أصل عربي، وأبدوا عوامل المجاورة والاختلاط بعامل آخر ، وهو العامل النسبي مراعاة لما كان يقول به رجال الكرد . على أن بعضهم رأى اللغة أقرب للفارسية ، فاعتبروهم ايرانيين ، او انهم أهل البداوة منهم . ولكن هذا كله لم يمنع ان يحتفظوا بقوميتهم وأنهم (كرد) لا (فرس) ، ولا (عرب) .

والآراء الواجبة التدقيق مما أشير اليه :

١ـ أنهم من ولد كرد بن اسفند ياذ بن منوشهر (منوجهر) من ولد ايرج بن فريدون المعروف ، وهو أول الطبقة الثانية من ملوك الفرس ، قاله في التنبيه والاشراف . ولعل هذا القول مبني على وجود التشابه في اللغة ، ولكن هذا غير قطعي فبعض لغات الكرد بعيدة كل البعد عن اللغة الفارسية .

٢ـ انهم ممن أبقاهم وزير الضحاك في حادثة مرضه المعلومة [1] . وفي هذا مايؤيد أنهم من الفرس عادوا الى البداوة ، او كما عبر عنهم ابن الشحنة بقوله « اعراب العجم » [2] .

٣ـ الادعاء بأنهم قوم من الجن كشف عنهم الغطاء لايستحق الكلام ، ودعوى انهم أولاد العفريت تفصيل لهذه الشائعة المعطوفة الى النبز ، فلا تستحق البحث .

٤ـ قال المسعودي في التنبيه والاشراف انه « قد ذهب قوم من متأخري الاكراد وذوي الدراية منهم ممن شاهدناهم الى أنهم من ولد كرد بن مرد ابن صعصعة بن حرب بن هوازن ، وفي المروج أنهم انفردوا في قديم الزمان لوقائع ودماء كانت بينهم وبين غسان . ومنهم من يرى انهم من ولد سبيع ابن هوازن . وقد علق المسعودي في التنبيه والاشراف على هذه الاقوال بقوله : « وحرب وسبيع عند نساب مضر درجا فلا عقب لهما . » فطعن بهذه الآراء ، ولم يشأ أن ينسبهم الى إحدى قبائل العرب . وقال : ومن الاكراد من يذهب الى انهم من ربيعة بن نزار ابن بكر بن وائل ، وقعوا في قديم الزمان لحرب كانت بينهم الى أرض الاعاجم ، وتفرقوا فيهم ، وحالت لغتهم وصاروا شعوباً وقبائل . فكان سبب تبدل لسانهم وهكذا الاقوال من نوعها . وبعد الاسلام اختلط

---

(١) مروج الذهب ج ١ ص ٣٠٨

(٢) روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر . لابي الوليد محمد بن الشحنة هامش بن الاثير ج ٧ ص ٧٨

جم العرب ، ولانزال نسمع من رؤسائهم خاصة انهم يمتون الى نجار عربي . وكل ما أقوله هنا ان المسعودي وامثاله كتبوا عنهم ، وسجلوا ماسمعوه منهم ، ولم تكن آنئذ فكرة قوميات وانما يعتبرون الاخوة بين الأقوام معتبرة ، وان التمادي أوجده العصر الحاضر او العصور المتأخرة فقام الناس بالدعوة المتطرفة وبما بثوه من نزعات . وعلى كل حال لم يقتنع المسعودي بأقوالهم .. ولكن هذا لايمنع أن يكون قد اختلط بالكرد عرب ، وتولوا رياستهم قبل الاسلام كما حدث بعده . ولذا قال ابن الشحنة : « الكرد من العرب ثم تنبطوا »

٥ـ ان الكرد قوم قائم بنفسه لاينتسب الىالاقوام الموجودة ، وهو منفرد عن سائر الأمم وقرباها . قاله أولياچلبي ، وعدهم ممن دخل السفينة من المؤمنين وخرج منها مع نوح (ع) وأولاده ، عاشوا منفردين عن غيرهم ، وان لغتهم لاتشبه الاقوام المعروفة ، وحكمهم ملك يقال له (كردم) وعمر عمارات مهمة في جودي وسنجار ، ومن ثم عرفوا به[1] .

ومثله ماجاء في مسالك الابصار قال :

« الأكراد جنس خاص ، وهم ماقارب العراق وديار العرب دون من توغل في بلاد العجم . ومنهم طوائف بالشام واليمن ، ومنهم فرق متفرقة في الأقطار . وحول العراق وديار العرب جمهرتهم فمنهم طوائف بجبال همذان وشهرزور وغيرها . » اهـ[2]

وفي التعريف بالمصطلح الشريف :

« ويقال في المسلمين الكرد ، وفي الكفار الكرج وحينئذ يكون الكرد والكرج نسباً واحداً . » اهـ (صبح الاعشى ج ١ ص ٣٦٩)

وفي النويري : « كرد بن مرد بن يافث » وفي رأي اكثر النسابين ان

---

(١) اوليا چلبي في سياحته ج ٤ ص ٧٥ وفيها تفصيل عن الكرد وموطنهم وتعداد عشائرهم وانها ستة الآف عشيرة وقبيلة ، قال وكلهم شافعية .

(٢) مسالك الابصار ج ١٠ في مكتبة ايا صوفيا رقم ٣٤٢٣ .

الا كراد اولاد ايران ابن ارم بن سام ، او من هوازن كما تقدم . وفي ذلك خلاف، قاله النويري . (نهاية الارب ج ٢ ص٢٩٠) مما يدل على انه ليس هناك رأي مقطوع بهاو يصح التعويل عليه ، والتوثق من صحته .

ونص المسالك يدل على انهم جنس خاص ، فلم يعدهم من الايرانيين . ولامن باديتهم . ولا من العرب ونجارهم وهو الاقرب للصواب ويهمنا ان لانقف عند هذا مكتفين بالآراء القديمة المبينة أعلاه ، والاخرى المتداولة في الوقت الحاضر التي لم نر حاجة في النقل منها وجل ماتوصل اليه الباحثون انهم من العناصر الآرية ، والكتب المدونة في الوقت الحاضر المؤيدة لهذا الرأي الشائع في أوربا كثيرة من أهمها : خلاصة تاريخ الكرد وكردستان لمعالي الاستاذ محمد امين زكي، وكرد للاستاذ رشيد ياسمي ، وكردلر باللغة التركية منقولا من اللغة الالمانية ، والا كراد من فجر التاريخ الى سنة ١٩٢٠م ومن عمان الى العمادية فكل هذه تعرضت لاصل الكرد ، وبينت انهم من الآريين ، فمن اراد التوسع فليرجع اليها ..

وهنا يسوقنا البحث الى معرفة الاقوال المتأخرة لعلمائنا ، ولعل فيها مايؤيد بعض الاقوال ويناصرها . أو على الاقل يعين اضطراب الآراء وتشتتها . لئلا يرمي العرب المحدثون في التعصب للعروبة بادخالهم ضمن حضيرتهم من لم يكن منهم وانما المنقول من الكرد أنفسهم قديماً ، ولم يكن ذلك ابن اليوم أو أمس القريب .

وفي كتاب شرح منظومة عمود النسب في أنساب العرب للاستاذ المرحوم السيد محمود شكري الآلوسي [١] .

« الا كراد جيل معروف ، وقبائل شتى ، واختلف في نسبهم (عدد الاقوال

---

(١) هذا الكتاب مخطوط وعندي المجلد الثاني منه .

وقال :) وقد الف في نسب الاكراد فاضل عصره محمد افندي الكردي[1] ، وذكر فيهم اقوالا مختلفة ، بعضها صادم البعض . ورجح فيه انهم اولاد كرد بن كنعان بن كوش بن حام بن نوح (ع) (وسرد النقول عن مؤرخين منهم صاحب كتاب مناهج الفكر ومباهج العبر وابن الجواني في آخر المقدمة الفاضلة وكتاب الجوهر المكنون في القبائل والبطون ، وتاج العروس .)

وفي تفسير روح المعاني عند الكلام على قوله تعالى « ستدعون الى قوم أولي بأس شديد . » يعني الاكراد كما في الدر المنثور ، ورجح أنهم (جيل من الناس) ، ونقل عن كتاب القصد والامم وغيره اختلاف العلماء في كونهم في الاصل عرباً أو غيرهم . وقال : والذي يغلب على ظني ان هؤلاء الجيل لا يبعد ان يكون فيهم من هو من أولاد عمرو مزيقياء الا ان الكثير منهم ليسوا من العرب أصلا .

وقد انتظم في سلك هذا الجيل أناس يقال إنهم من ذرية خالد بن الوليد ، وآخرون يقال انهم من ذرية معاذ بن جبل ، وآخرون يقال انهم من ذرية العباس بن عبدالمطلب . وآخرون يقال انهم من بني أمية ، قال ولا يصح عندي من ذلك شيء وصحح نسب البرزنجة وأبدى انهم سادة انتهى ما نقل عن التفسير باختصار . » اه

هذا ما نقله الاستاذ الآلوسي المرحوم في كتابه (شرح المنظومة) ، ولم يبد أي مغالطة حول أصلهم واكتفى بما أورد من النصوص وعلى كل انجلت ماهية الخلاف ، وعرف تشعب الآراء والتعصب لبعضها .

ومن المتأخرين ابراهيم فصيح الحيدري قد تعقب ما جاء في تفسير الآلوسي فقال : « والاكراد كلهم على ما في القاموس من اولاد كرد بن عمرو مزيقيا . وذكر في مادة مزق ان مزيقيا ، لقب عمرو ملك اليمن كان يلبس كل يوم حلتين

(١) لعله اراد به المرحوم محمد فيضي الزهاوي الا اننا لا نعرف له هذا الاثر ، ولم يوضح عنه .

ويمزقها بالعشي . فلذا لقب بمزيقيا . أقول (القول للحيدري) فعلى هذا تكون الاكراد من أشراف العرب وأكابرهم ، وكرمهم وشجاعتهم وغيرتهم أعدل شهود على كونهم من أشراف العرب .

وأما ذكر بعضهم من انهم ليسوا من العرب فهو من قبيل التعصب ،وكفى صاحب القاموس تصحيحاً وشهادة ، فهم على ما ذكره المجد صاحب القاموس من قحطان من العرب العاربة نسباً ، لان مزيقيا على ما ذكره علماء النسب من بني قحطان . وتبدل لسانهم لقرب منازلهم من العجم ، فلسان الكرد ممزق لسان الفرس . » اه (عنوان المجد ص ١٦٦) وفي هذا رد ضمني لما اورده او نقله الآلوسي في تفسيره .

ونحن لانقول اكثر من انهم شعب مستقل عن الشعوب الاخرى ، متأثر بالمجاورين من عرب وايرانيين . ولاينكر أنهم اختلط بهم بعض العرب ، وعاشوا معهم ، وصاروا لايفترقون عنهم بوجه وانهم لايزالون يحفظون أنسابهم فلاطريق للطعن كما ان كثيرين من الكرد عاشوا مع العرب والآن لايخرجون عنهم ويهمنا الكلام على (العشائر في التاريخ) بنظرة سريعة للتوصل الى قبائل العصر الحاضر .

قبائل الكرد في العراق قديما

لاندرك التقلبات العديدة في العصور المختلفة . ولكن الكثير من الامثلة ومانعرض له المؤرخون في مباحث عديدة عرضاً أو قصداً قد يكشف عن صفحة مهمة ، تشير الى ماوراءها ، وتستدعي النظر ، ومنها نعلم قيمة العشائر في هذا القطر . ولايهمنا في هذه المجالة التفصيل ، بل نرجح ان يكون ذلك (بيان مجرى) ، ويؤدي بنا حتماً الى حقيقة ماهنالك على قاعدة « وليقس مالم يقل » .

أما فروعهم الكبرى فهي :

١ـ كرمانج

٢ـ لر

٣ـ كلهر

٤ـ گوران

وهناك فروع أخرى تدخل ضمن هذه الفروع . والآن لاتزال هذه القسمة القديمة معروفة مصادقاً عليها . ونصيب العراق من هذه الاقسام كبير ، وان كان لايدعي حيازتها بحذ فيرها بل لاتزال أقسام كبرى في ايران قد تفوق مافي العراق ، وكذا في الجمهورية التركية مقدار مهم كما أن سورية تحوي جزءاً لايستهان به .

وفي معجم البلدان[1] ذكر ممن في شهرزور من الطوائف :

١ـ الجلالية . هي الكلالية المعروفة .

٢ـ الباسيان . يريد مانسميه بازيان .

٣ـ الحكمية . لاتعرف اليوم وتنسب الى مروان بن الحكم الاموي .

---

(١) معجم البلدان مادة شهرزور

٤ـ السولية . لايزال الموطن معروفاً .

وكان من اقضية لواء السليمانية وينطق به (سيول) أيضاً واللفظ العربي صحيح . والآن يحتوي على قرى كثيرة عد منها صاحب سياحتنامه حدود ٣٦ قرية . وجاء ذكر هذه القبيلة المعروفة بمكانها في مسالك الابصار بلفظ (السيولية) كما في السياحتنامه[١] . وتردد فيها معالي الاستاذ أمين زكي[٢] .

وعد صاحب مسالك الأبصار من قبائلهم :

١ـ الكورانية .

٢ـ الكلالية .

٣ـ اللورية . وهم اللرية ...

٤ـ بابيرية .

٥ـ الخونسة

٦ـ السورانية

٧ـ السيولية

٨ـ الفرياوية . أو الفرناوية .

٩ـ الحسنانية . وكذلك جاءت في نسخ أخرى من مسالك الأبصار ، أوخستانية

١٠ـ اليافية. (غير منقوطة)

١١ـ المازنجانية

١٢ـ الحميدية

١٣ـ الزرارية

١٤ـ الجولمركية

---

(١) سياحتنامه حدود ص ٢٥٤

(٢) خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ص ٣٨٢

١٥ـ الهكارية

١٦ـ بختية

١٧ـ الداسنية

١٨ـ الدنبلية

وفي المسعودي مايقاربها نوعاً . وغالب نسبة هؤلاء الى المواطن والبقاع لا الى قبيلة ، والأمر شائع جداً في هذه الانحاء . وهذا يصح ان يعد الاصل في الانتساب . ويؤيد ماقررناه . وبين هـذه القبائل ماهو غير معروف اليوم في الأنحاء العراقية ، أو انه يتعلق بمواطن مجاورة أو خارج العراق والبحث عن العشائر لايقتصر على ماهو مألوف في عشائر العرب ...

وان صاحب مسالك الابصار تكلم عليهم بالاستناد الى علماء عراقيين مثل الحكيم الفاضل شمس الدين أبي عبدالله محمد بن ساعد الانصاري[1] فقد توضح (تاريخ العراق) في تلك الحقبة بأمثال هذا العالم الجليل المبرز في كل علم حتى التاريخ ونظام الدين الحكم وآخرين ... وان القلقشندي والنويري اعتمدوه واخذوا منه .

ومن ثم نرى صاحب الشرفنامة وهو متأخر من رجال القرن العاشر وأوائل الحادي عشر يتوسع اكثر . فكانت الحقبة الاخيرة بعد الشرفنامة اكثر غموضاً لقلة المؤلفات الخاصة التي نستفيد منها التطور والتحول والانتقال ... ولانتعرض لما قبل ذلك من القبائل والعشائر فالعصور القريبة مناهي هذه ونضيف اليها التحولات وماوقع من انتقال وهجرة أو جلاء ، وبالتعبير الأصح ندون ماله علاقة أكيدة بالعشائر الحاضرة ، أو كانت له مكانة اكيدة في تاريخ العراق لايصح التهاون بها بوجه .

ولاننس ان الداسنية والدنبلية ، والهكارية بزيدية والبختية اليوم في العراق

---

(١) ترجمته في كتاب (منتخب الذخائر) .

فانها كانت ولاتزال معروفة فيـــه وهي زبدية أيضاً واما الكلالية فانها لاتزال موجودة في العراق . ومثلها الزرارية . وهكذا . والآن أبحث عن القبائل الحاضرة ، ومن ثم أراعي الصلة بين القبائل الموجودة والقبائل القديمة بقدر الامكان وبما تسمح به الوثائق التي تيسر العثور عليها ، أو تمكنت من الوقوف عليها ...

القبائل الحاضرة

تكلمنا على القبائل القديمة من الكرد بصورة موجزة ، ويراد بها المجموعة التي تجمعها أرض واحدة ، أو قرية بعينها . وتراعى فيه المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة . ويصح أن يقال إنها واسطة عقد تكون القرية ووسيلة تشكيلها . فاذا بحثنا عن القبيلة هنا كان موضوعنا يتعلق بالقرية وعلاقة الاشخاص بهـــا ، وادارتها . فلا يفرق البحث عن هذه الا من ناحية اتصال القبيلة بها ، أو تعرف أوضاعها وحالاتها أو قل ان الجماعة الكردية (القبيلة) حيثما حلت كونت قرية باسمها . وهذه قدتتوسع ، او تنضم اليها غيرها وتصير امارة ... ولايختلف هذا بين القبائل الرحالة ، والقبائل المتوطنة . الا ان الرحالة منهـــا أقرب إلى العشائر العربية في مجموعاتها ، وفي القربى بين أفرادها ، ولكن لاتخرج عن أنها في الاصل (قرية) ، تتجول في مواطن صيفية ، وأخرى شتائية تتنقل اليها لضرورة اقتضت او لازمت حياتها ، وسميت بها اثناء تكونها ، ويلازمها هذا الاسم .

وقد يطول بنا القول في ذلك ، والاولى أن ندخل في مباحث القبائل الحاضرة مراعين عشائر كل لواء بقدر الامكان ، ومن ثم نعين أوصافها ، ولكننا نبدأ بمن اكتسبت صفة متنقلة (رحالة) ، ثم نميل الى المتوطنة في قرى ولا تتحول منها الا لأسباب اضطرارية ، وأحوال قاهرة قاسرة . والقبائل الكردية كثيرة ، وماوصل الينا خبره يكون بلاريب موضوع بحثنا .

لواء السليمانية

١

قبائل الجاف

بصورة عامه

هذه قبيلة بالغ في كثرتها ، ولا تزال منها قسم على البداوة والتنقل ،وقسم آخر أهل قرى يقطن في مكان واحد . وأول ماورد ذكرها في معاهدة السلطان مراد الرابع المعقودة في ١١ المحرم سنة ١٠٤٩ هـ ، ولم يعرف عنها قبل ذلك ، وكل ماذكر عن فروعها أربعة ، ولعل هذه هي الفروع التي وقع عليها النزاع[1] ولم نجد تدوينات تشير الى ما كانت عليه . والآن اكثرها في (لواء السليمانية) ، وقسم لا يستهان به في ناحية شيروانة التابعة لقضاء كفري من لواء كركوك ، وفريق ثالث كبير جداً في أنحاء ايران في (زهاب) والمواطن الاخرى حتى اردلان ونواحيها من ايران .

ولا نرى انتشاراً وكثرة في قبائل العراق الكردية مثل ما نراه في هذه القبيلة وفروعها الا قليلا فقد زادت نفوسها ، وتنقلت في مواطن عديدة بحيث صارت في كل موطن تعد بالالوف ولم يقم احصاء يوثق به في بيان نفوسها أو يصح الاعتماد عليه لنرجع اليه . والنفوس متحولة في العشائر ، غير مستقرة . وهذا لا يمنع أن تكون من العشائر ذات المكانة الكبيرة ، والاهتمام الزائد من الحكومات المجاورة . لكثرتها وبداوتها وقوتها . ولوقوعها في الحدود ، ولانها تتردد بين

---

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٦ لا يزال مخطوطاً .

ايران والعراق ففي رحلة الشتاء تميل الى السليمانية والانحاء العراقية الاخرى .وفي رحلة الصيف تذهب الى إيران . مما دعا ان يشار الى القبائل المنازع فيها في المعاهدة المذكورة .

واكثر ماجاء عن هذه القبيلة من التدوينات نراه في تقرير (تحديد الحدود الايرانية) المقدم من الفريق درويش باشا في سنة ١٢٦٩ هـ والمطبوع سنة ١٢٨٣هـ وسنة ١٣٢١هـ ، وفي كتاب خورشيد باشا مكتوبي وزارة الخارجية المسمى (سياحتنامهء حدود) وكان قد رافق درويش باشا فكتب ماعلمه بأمر من السلطان وايعاز من وزير الخارجية بصورة خاصة وكذا جاء عن هذه القبيلة في دوحة الوزراء ، وفي (عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد) للسيد ابراهيم فصيح الحيدري ، وراجعت ايضاً نفس القبيلة وتحققت منها أشياء كثيرة لها قيمتها سواء من رؤسائها أو من أمرائها .

لم نجد من تعرض لوجه تسمية هذه القبائل بـ (الجاف) ، وقد سألنا الكثيرين منهم فلم نظفر ببغية . كانوا في جوانرود ، فجاؤا العراق ، ولايزال قسم منهم في (جوانرود) . ولعل (الجاف) منحوت من (جوانرود) نطق به العرب ، فعم وشاع ولعل في القراء من يدري سبب التسمية وتاريخه لما قبل المعاهدة الايرانية ـ التركية ايام السلطان مراد الرابع فيفيدنا .

والظاهر أن القبيلة لم يكن لها من الشأن مايستدعي التدوين عنها ، وانما عظم شأنها أيام النزاع بين ايران والعراق . ومن ثم شعروا بوجودهم للعلاقات الحربية بين الدولتين الايرانية والعثمانية ، فكانوا كما يظهر أعانوا الدولة العثمانية ، فأدرجوا في المعاهدة تأييداً لولائهم ولما قاموا به من خدمات ، والفرق الأخرى جعلت لايران من جراء عين السبب ... أو لتوطنها ايران وبعدها عن العلاقات السياسية .

ولما كانت الحكومة في العراق عاجزة عن تعقب أثرهم في استحصال البيتية

وتسمى (الكودة) « الرسوم المعلومة » فقد اتفقت مع أمرائهم على مقطوع يستوفى بقسطين يؤدى الى لواء السليمانيـة في الربيع وفي الخريف، وكانت الاقسام الاخرى من هذه القبيلة قبل نحو ٣٠ أو ٣٥ سنة تؤدي ضرائب للحكومة الايرانية الا أنها امتنعت من إعطائها خلال المدة المذكورة، كما أن العشائر الايرانية من الجاف حينما كانت ترد الى أنحاء خانقين ومندلي (بندنيجين) تقوم ببعض الاوضاع غير اللائقة، تعتدي على بعض المواطن فلا تخلو من إثارة زعازع وهكذا أعمال هذه العشائر حينما تذهب الى أنحاء (سنة) من المملكة الايرانية لايراعون الحالة الاعتيادية، وانما يقومون ببعض الاضرار وإثارة الاذى بالرعايا.

وكذلك الأمر في عشائر الجاف القاطنين في لواء السليمانية يمضون الى (صغوق بولاق) المعروفة بـ (صاوجبلاق) أيضاً كانت تأتي الى أنحاء ايران المذكورة وتؤدي رسوم المراعي (شاة مرتعم) الا انها منذ ٣٥ سنة امتنعت عن التأدية، وانها عدا ذلك لاتخلو من ايقاع اضطرابات، واحداث غوائل بما يقومون به من حوادث[1].

هذا. والملحوظ ان هؤلاء نظراً لمنازعات الحدود صارت الحكومتان تخطبان ودهم وتراعيان جانبهم، الامر الذي أدى أن تغمض العين عن هؤلاء في أمر المطالبة بالتكاليف الأميرية. فتمكنوا أن يعيشوا بنجوة من الرسوم. أو قلت التدخلات بحيث صاروا لايتفاهمون الا مع أمرائهم رأساً.

---

(١) تقرير الحدود: درويش باشا ص ٥٨ وسياحتنامه حدود ص ٢٤٢.

أمراء الجاف

وهؤلاء إمارتهم عامة على كافة قبائل الجاف الا أن الطوائف في إيران يحكمها أمراء آخرون من سلسلتهم وهم الآن منفصلون عنهم الا أنهم يقطعون بالاشتقاق ويحفظون الصلة النسبية .

١ـ سلسلة نسبهم :

وهؤلاء سادة عرفوا بهذا النسب أباً عن جد . ولايزالون يقطعون في أنهم سادة .

راجعت شيوخهم ، والعارفين منهم فتحصل لي أن سلسلتهم ترجع الى (پير خضر شاهو) وهو الجد الأعلى المحفوظ اسمه ، و (شاهو) جبل في أنحاء إيران في جهات جوانرود ينتسب اليه جميع سادة الاكراد ، ومنهم الجاف .

ومن هذا نعلم أن امارتهم دينية في الأصل ، تمسك بهم القوم لانهم سادة ومن ثم قوى تسلطهم ونفوذهم على القبائل فانقلبت السيادة والمشيخة الدينية الى امارة عشائرية ، فاستقرت ادارتهم ، ودامت أمداً طويلاً ، والى اليوم ، ولا يحكم عليهم أمير بعينه ، وانما نرى في كل ناحية امرأ من امرائهم مطاعاً ، يسلمون له بالامارة . ويغلب على الامراء اليوم انهم ملاكون يتعيشون من أموالهم ، ولم تكن لهم تلك السلطة المباشرة على القبائل كما كانت قديماً وتراهم في هدوء وطمأنينة ، لايبتغون الفتنة والشر . ولهم الاحسان والانعام في إعالة قبائلهم بأملاكهم ، والحب بينهم حقيقي ومتبادل ، ولم يكن نتيجة خوف وقوة الا أن الامارة ليس لها ماكان معروفاً من جباية ، وعائدات وما أشبه .. بل الطاعة حقيقية .

وهذه سلسلة أمرائهم [1] :

---

(١) تحققتها من ابراهيم بك الجاف ومن المرحوم عبدالله بك كيخسرو ومن كريم بك الجاف . وهؤلاء من أكابر رجالهم من الأمراء .

١ـ ظاهر بك بن سيد احمد بن پير حمزة وظاهر ينطق به (زاير) جاء الى العراق وكان في جوانرود وهو أول من ورد العراق وكان مركز امارتهم في ايران ، ومن ظاهر هذا يمضي العمود الى پير خضر شاهو المذكور ، ويقفون عند ذلك ، ولا يستطيعون تعداد من بعده .

ومن هذا يجري التفرع كما يلي :

زاير بك (ظاهر بك)

قادر بك

محمد بك ، سليمان بك

٢ـ ان قادر بك المذكور ترك ولداً اسمه محمد بك . وهذا أعقب ولداً اسمه (بهرام بك)

وان فرع البهرامية ينتسب الى بهرام بك بن محمد بك ابن قادر بك وتسمى بهرام بيكية . وسلسلتها كما يلي :

(راجع الصفحة التالية)

بهرام بيكية :

محمد بك بن قادر بك بن سليمان بك المذكور

بهرام بك ، عزيز بك ، قادر بك ، أحمد بك

عبدالله باشا رستم بك، قادر بك محمد صالح بك محمد بك

مصطفى بك، محمد بك ، علي بك أحمد بك ، عزت بك أحمد

أحمد حسن

برويز كيخسرو ؛ حسين؛ محمد محمد رشيد جميل أمجد ؛ ماجد ، كمال

محمد بك، توفيق بك، حسن بك امين بك. فتاح بك، أحمد

محمد بك ، كمال، صبري، يوسف

مصطفى ، أحمد محمد ميران بك قادر بك

الكيخسرو بيكية :

رأس هذه الاسرة كيخسرو بك بن سليمان بك بن قادر بك بن ظاهر بك (زاير بك) المذكور سابقاً . واولاده :

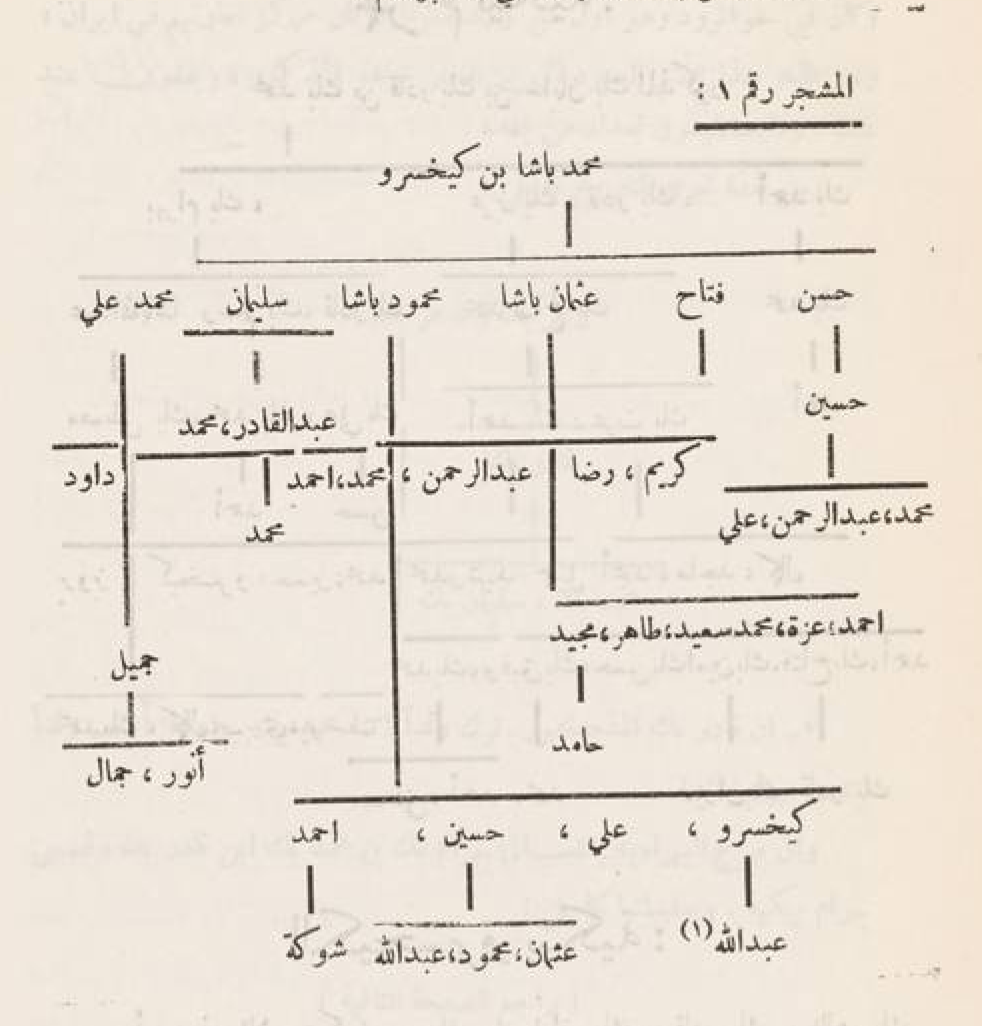
١ـ قادر بك
٢ـ عبدالله بك
٣ـ سليمان بك

} وهؤلاء لم يعقبوا .

٤ـ محمد باشا . وتفرعاته في المشجر رقم ١

٥ـ عبدالرحمن بك . وتفرعاته في المشجر رقم ٢

المشجر رقم ١ :



(١) وله اخوة ماتوا بلاعقب ، وتوفي هو في ٢٦ تشرين الاول سنة ١٩٤٤م

المشجر رقم ٢ :

عبدالرحمن بن كيخسرو

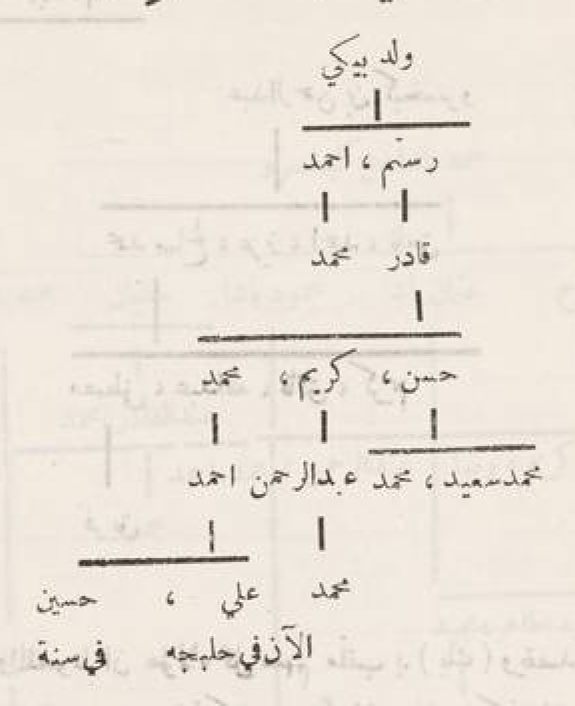
محمد صالح ، عزيز ، احمد ، نامق

مصطفى ، عبدالله ، فائق ، كريم

فريق

والملحوظ ان هؤلاء كل منهم ملقب بـ (بك) ويقصد به (الامير) . وهم بيت الامارة ، واللفظة تركية . وحباً بالاختصار ذكرنا الاسماء مجردة عن الصفة فاقتضى التنبيه الا ان يكون المرء ملقباً بلقب (باشا) فاننا ذكرناه كما في المشجر السابق . ولم نتعرض لذكر من انقرض ولم يعقب .

الولد بيكية في الجاف العراقية



وهؤلاء الأمراء منهم في ايران ومنهم في العراق ، ولا يتيسر الاطلاع على تفرعاتهم ، وقد رأيت بعض رؤسائهم ، وكتبت عن بعض ما يتعلق بقبائلهم ، ولم يتيسر أن اعرف الباقين . والمعروف ان رئيس ولد بيكي اليوم في ايران هو يعقوب بك وأخوه صالح بك أولاد فتاح بك بن سعيد بك بن صوفي بك بن بهرام بك بن سيد احمد بك ابن ظاهر بك . كما علمت ذلك من رئيسهم صالح بك نفسه .

ومن هذه المشجرات نعلم أنهم يتفرعون إلى :

١ـ بهرام بيكية

٢ـ كيخسرو بيكية

٣ـ ولد بيكية

ومن هؤلاء يشتق أمراؤهم الموجودون . وجاء في سياحتنامه حدود سنة ١٢٦٨هـ وفي تقرير درويش باشا أيضاً أن الجاف قد توزع سلطتهم محمد بك كيخسرو بك (هو محمد باشا) ، ومحمد بك بن قادر بك ، ومحمد بك بن احمد بك (من الولد بيكية) ، وبين أن محمد بك كيخسرو سلطته أوسع من غيره ، ومحمد بك قادر بك يتلوه قليلا ، والثالث ليس له حكم الا على القليل من الطوائف المبعثرة ولايتصرف باكثر من ١٥٠ بيتاً من الجاف الاصليين . وفي الحقيقة قد توزعت قبائل الجاف بين آل كيخسرو بك ، وآل قادر بك . كما ان هذه العشائر كانت تؤدي للحكومة مقطوعاً يؤخذ من العشيرة على عدد بيوتها سوية يصيب كل بيت ٨٧ر٥ قرشاً ، وعدا ذلك لايؤدون من الرسوم الأميرية شيئاً ، أما الرؤساء (الامراء) ، فانهم يتقاضون عوائد عدا هذه الرسوم من العشيرة سواء من جراء مايحدث من جرائم ، أو من غيرها لأسباب مختلفة .

فاذا عصت طائفة على أميرها استعان هذا الأمير بالقبائل الأخرى وتمكن منها ، وحينئذ نهب أموالها ، وفعل فيها ماشاء بلا سائل ولا معاتب [1] .

وتظهر مكانة الامارة عند وقوع النزاع بين (ايران والعراق) ، أو بين الحكومة العثمانية ، وبين امارة بابان ولكن هذه العلاقات أدركتها الحكومة مؤخراً ، أو أنها لم يكن في وسعها الالتفات اليها في أواسط القرن الثالث عشر الهجري أيام قضت على امارة بابان .

وكل ما نقوله الآن أن الحكومة أدركت أمر الجاف مما دعا الى القضاء على امارة بابان قبل تحديد الحدود ، فتوضح لها عند تدقيق الحدود وأثناء الاتصال بهم أن البابان كانوا ناظم هذه القبائل ، وكانت امارة فوق تلك الامارات ، فاتصلت بالجاف ، وتفاهمت مع الأمراء منهم ، وأعطت محمد بك لقب (باشا) ، ومن

---

(١) سياحتنامه حدود ص ٢٤٤ وتقرير درويش باشا ص ٥٨ .

بعده منحت ابنه محمود بك[1] لقب باشا وهكذا .. فعلمت كيف تدبر الامر ...

أمراء الجاف

و

الاوضاع السياسية

بعد معاهدة السلطان مراد لم يعد للجاف ذكر في حوادث العراق الا قليلا. لان أمراء (بابان) كانوا قد سيطروا بامارة عامة على العشائر في لواء شهرزور ومن جملتهم الجاف وربما استعانوا بهم في القضاء على (امارة بلباس) ، وكانت لاتقل عن الجاف . فاستخدموها اثناء تنازع السلطة بينها وبين بلباس ، كما أن البابانيين توسلوا بقوة الحكومة في أحيان عديدة لقهر بلباس بداعي ان هؤلاء البلباس مفسدون في الارض بالنهب والسلب ، وكذا كانوا يصاولونهم بالقبائل المجاورة فمال البلباس الى ايران . ولم يبق منهم في العراق الا القليل بل تبعثر امرهم ، وتشتتوا .

اما الدولة فانها في كل أحوالها تريد التدخل ، وتحاول التسلط بوسائل مختلفة لتقف على الحالة وتنظر الى ماوراء ذلك مما عزمت على اجرائه بأمل السيطرة على الامارتين معاً وهكذا يختلف الوضع بالنظر لآمال كل ، ولكنها أضاعت الرشد في القضاء على البلباس فانفرد البابانيون في السلطة فكانوا في يقظة ، فاستخدموا الجاف من جراء أن قسماً منهم في ايران والآخر في العراق للمحاربة بهم

---

(١) ولي محمود باشا امارة القبيلة في سنة وفاة والده (سنة ١٣٠٨ هـ) . وكان قد ولد سنة ١٢٦٢ هـ . ونال مكانة كبيرة . توفي في ٦ شعبان سنة ١٣٣٩ هـ (مشاهير الكرد ج ٢ ص ١٨١) وهناك تفصيل ترجمته .

والتشويش على الدولتين ليكونوا بنجوة من تسلط إحداها . فاذا تضايق البابانيون من العراق ، وشعروا بقوة الحكومة مالوا الى ايران ، وهكذا اذا شعروا بقوة ايران مالوا عنها . واستخدموا الجاف على البلباس وعلى غيرها . وهكذا استخدموا قبائل أخرى لعين الغرض ولم يقصروا في تدبير .

مضت امارة بابان مدة على هذه الوتيرة حتى اخذت الحكومة وضمها قبل أيام درويش باشا الفريق بقليل واستولت على ما كان بيدها ، وراقبت الحالة بنظرات صادقة ، واطلعت على امارة البابان وأنها لاقدرة لها الا في النفوذ على اكبر القبائل في اللواء وهم الجاف ومن على شاكلتهم فاشتغلت لتقريبهم ، ومنحتهم الالقاب الفخمة ، وجلبتهم لجانبها .

وهناك قد حصل التفاهم بين ايران وتركية على التعاون للقضاء على هذه الامارة ليكونا بنجوة من الغوائل ، فلم يستطع آل بابان أن يعودوا للتجربة السابقة بالميل الى ايران اذ لم يجدوا مساعدة منها بل عزمت الدولتان على المناصرة في القضاء على الامارة المذكورة ، فكان ذلك قبل تحديد الحدود بمدة قليلة .

وان الجاف لم يعودوا الى الالتفات الى اقوال أمراء البابان ، وقد رأوا توجهاً من الدولة وحصلوا على مكانة مرضية .

شعر الجاف بقوة ، ونظرت الدولة امر ادارتهم بانفسهم . فتفاهموا مع الدولة العثمانية ، ولم يظهر منهم ماينفر أو يدعو للقيام عليهم ، فبقوا موالين للحكومة حتى أيامها الاخيرة .

ومن ثم قضت الحكومة على الأسرة البابانية ، ونالت هذه مكانتها وزيادة . لانها كانت في خشية من تلك ، وأمن وطمأنينة من هذه ، فقامت هذه في حراسة الحدود ومراعاة سياسة الحكومة . ولقبت الحكومة اميرها محمد بك كيخسرو بلقب (باشا) مما يمين هذا الاتصال بالدولة . على أن الدولة لم تأمن غوائل الحدود ، ولزوم مراقبتها خشية إحداث أمثال ماوقع في بابان مما

فصل (في تاريخ العراق) ، ولكن الحكومة أمينة منها أكثر ، وهي (خير حارس للحدود) .

كل هذه مما جعل الدولة تمشي بصورة معقولة ، وتنهج سياسة قويمة ، ومثلها إيران فانها ملت الحروب ، وصارت تودّ الطمأنينة بكل قواها ، فلا اثارة فتن ، ولا قيام زعازع أو حروب . والدولة العثمانية خاصة راعت العدل بين أمرائها ومجاوريهم ، فلا تركن الى مايشعرون بشدة وطأة ، ولا الى مايؤدي الى انتهاك الحرمات والحقوق لما هو مألوفهم ومعتادهم .

جروا على ذلك الى أواخر أيامهم ، ومضوا على سياسة كأنها ملهمة ، أو تابعة لطراز عملي ، او وجهة مبناها الاحتفاظ بـ (تقرير ماكان على ما كان) ، فلم يمهد لها الاحتفاظ بسياسة رشيدة اكبر من مراعاة هذه القبيلة ، وملاحظة المنعنات القديمة بين رجالها .

وفي كل أحوالها كانت لها مخصصات التزام تأخذها منها مقررة لاتتجاوزها ولاتتدخل في أمرها ، وان الامراء كان ربحهم في هذه المخصصات والاستفادة من عوائدها بصورة متعينة ، فكانت العلاقة محدودة . الامر الذي جعل قبائل الجاف تسرح وتمرح في هناء ونعيم ، وبنجوة من الموظفين وتدخلاتهم بحيث صارت القبائل الاخرى من الجاف تتوارد بين حين وآخر لأدنى ماترى من إيران من تضييق أو تشاهد من ضغط حتى تكون اليوم منها قبائل كثيرة مالت من هناك ولجأت الى العراق .

ومن جهة أخرى أن القبائل لاترى من أمرائها ماهو مشهود في هذه فلا تجد الأمراء يأخذون (شاة مرتع) ، أو تكاليف اخرى تزيد عن المقطوع ، فالجاف كانت تؤدي المقطوع للحكومة ، ولاتزيد الامراء فيه مهما زادت قبائلها أو تكاثرت . الامر الذي جعل تلك القبائل في اتصال وثيق بالامراء . يزرعون الاراضي العائدة لهم ويؤدون مايؤديه سائر الزراع بكلفة أقل ، ولايرهقونهم

أكثر مما يتحملون من العوائد . ولم يعرف في أمراء القبائل الاخرى أو رؤسائها ما كان مشهوداً منها من جراء الطمع ، ومراعاة سلب القبيلة بقدر الامكان ولحد أقصى حتى لا يبقى مجال لما هو أكثر بقدر الطاقة . ولا حاكم في القبائل الأخرى سوى القوة بخلاف هؤلاء الأمراء فهم بمثابة رأس أسرة ، وكبير عائلة يرأف ولا يقسر ، ويقوي قبيلته ولا يضيق ، واذا أكل أكل بمعروف .

ذلك ماولد التفادي ، وهو قليل من كثير ، وهو الذي قوى الالفة ، وحافظ على المجموعة ، فليس هناك آمر ومأمور ، أو قاهر ومقهور ، بل طاعة صادقة وخدمة حقيقية .

وكل ما أقوله أن القبيلة بسعادة وهناء من رؤسائها وفي وئام معهم في اغلب احوالهم ، ذلك مادعا ان لا يردوا لهم قولا ، ولا يحيدوا عن أمر . ويعجبني أن رضا بك من أمراء الجاف قد أكد لي أن أكثر أوصاف العرب التي عرفها في التاريخ موجودة فيهم وهي تلك السجايا المرضية المرغوب فيها من كل قوم وأمة على وجه البسيطة ، وتحلى بها العرب ، وتحلت بها هذه القبيلة ، بل قبائل أخرى أيضاً .

وكل ما عرفناه من سجايا هذه القبيلة وخصالها الحميدة دعانا الى بيانه ، وهكذا قل عن خصال الأمراء ، وعلو أخلاقهم ، وحسن سلوكهم . فهم أهل لان يكونوا أمراء هذه القبيلة ، وهم أحق بها وأهلها . واللسان ليعجز من إيراد كل ما يستحقونه من الثناء عليهم في صفوتهم ، وصفاء سريرتهم ، وحسن عقيدتهم ، وادائهم للفرائض الدينية مما لا نعهده في الامراء الذين أفسدتهم بهارج المدنية ..

ولا يستغرب المرء مما أقول ، ويرى أن هؤلاء ملائكة ، ولكنني أوكد انني لم أكتب الا ماشاهدت او رأيت ، أو علمت ، ولم أغال في مدح ، وهم فوق ماوصفت ، وانما كتبت ما كتبت مما اقتضاه واجب الذمة ، ورأيته لازم الصدق فدونت ماعلمت .

واني في هذه الحالة أعد نفسي قد تجاوزت الوصف ، ولا ألبث ان أحاسب نفسي مرة أخرى ، فلم أر مايستحق أن يداوى ، أو يجب أن يخفف منه ، أو يحور وانما أنا معتقد بصحة كل ماقلته ، ولا يهمني من في قلبه زيغ ، أو يتصور أن الاخلاق الفاضلة مفقودة ، أو أن السلوك المرضي غير مشهود .. فيستاء من كل شيء ، ولا يرضى عن أحد ، بل ان الدين متأصل في أكثر الاكراد ، راسخ فيهم ، وطاعتهم للعلماء عظيمة .

وماذكرت إلا ما اعتقدت ، وليكتب من شاء ماشاء من ملاحظة عيوب ، أو التوسل ببيان الصفحة التي قد يراها في فرد أو افراد لايمثلون المجموع فلا نرى قيمة لامثال هذه التي وجدت من حين وجد البشر والناس لايخلون من صالح وطالح ، والجماعة تعرف بالصلاح اذا كان غالبها على ذلك ، وتكون طالحة بدرجة تغلب أهل الشر .. والمجتمع لايقوم بفرد أو أفراد يفسدون في الارض وان كانوا يؤثرون التأثير السيء ، والمجتمع الفاضل هو الذي يتغلب على أهل الشر بما ملك من سجايا قوية ، وما نال من مكافحة لهذه الفئة . وقدرة على المجاهرة بحربها ، ومحاولة القضاء عليها ، وليعش المجتمع الفاضل بسلوكه وأخلاقه ، وسجاياه النبيلة .

وكل ماتحتاجه القبيلة أن يكون بين ظهرانيها علماء لهم المكانة المقبولة والمنزلة المرضية في تعليم العقيدة الحقة دون أن تشوبها شائبة .

تفصيل قبائل الجاف

هؤلاء مجموعة كبيرة ، والآن قد استقل جملة أمراء كل واحد في قسم من أقسامها سواء في ايران أو في العراق في لواء السليمانية ، او في ناحية شيروانة التابعة لقضاء كفري . ولايفرق بين قبائل الجاف الا أن الأوضاع السياسية دعت أن تعتبر هذه القبائل مجموعتين :

١ـ جاف العراق، ويقال لهم (جاف مرادي).

٢ـ جاف ايران ، ويدعون (جاف جوانرودي).

وفي العراق جاء ذكر قبيلتين من الجاف في معاهدة السلطان مراد :

١) ضياء الديني . وهذه تفرقت شذر مذر ، ولايعرف عنها اليوم شيء . وكانت قبيلة كبيرة لها شأنها .

وكان قد جاء في سياحتنامه حدود ، وفي تقرير درويش باشا أنهم لايتجاوزون الخمسين أو الستين بيتاً [١] .

٢) هاروني . وهذه لاتزال معروفة ولها كيانها .

وفي ايران ورد ذكر قبيلتين من قبائل الجاف في المعاهدة المذكورة :

١) بيره . وهذه لم يعرف لها ذكر . ولعل لفظها (ندره‌يي) نخفف الى نيره‌يي ودخله التصحيف . أو جاء محرفاً . فلم تعد تذكر . وقد حاولت ان أعرف قبيلة بهذا الاسم من نفس الجاف في ايران وفي العراق فلم أظفر بخبر .

٢) زردويي . وكانت أيام تقرير الحدود الايرانية من جانب السلطان مراد الرابع في ايران والآن موزعة في ايران والعراق . و (زردو) موقع عرفت به بين هاورامان وجوانرود ، فصارت تسمى (زردويي) وهو من أنحاء جوانرود .

---

(١) سياحتنامه حدود ص ١٦٤ .

وللكلام على جاف ايران من جراء الصلة والقربى قد أفردنا بحثاً خاصاً في فروعها وأوضاعها حتى اليوم .

وهنا نقول ان القبائل المذكورة لاتدل على الحصر ، وانما هي القبائل التي وقع النزاع عليها بين ايران والعراق ، والا فالجاف كثيرون ، لايحتمل أن يكونوا تفرعوا حديثاً ، وانما فروعهم تحتاج في تكونها الى زمن أكثر بكثير مما ورد في تاريخ المعاهدة (سنة ١٠٤٩ هـ) .

جاف العراق

أو

جاف مرادي

هؤلاء الجاف قديمو العهد في العراق . ويرجع تاريخهم الى ماقبل السلطان مراد ، فانه لابدله في تكوينهم ، وانما كانوا موجودين ، تدل على ذلك المعاهدة. والاصح أن نقول (جاف العراق) لا أن نقول (جاف مرادي) ونريد جاف السلطان مراد الرابع .

وليس لدينا من الوثائق مايعين تكون فروعهم او قبائلهم بصورة منتظمة ، والأحوال الشعبية عندنا لم نر المدونات فيها الا قليلة جداً ، وكفى أن ندون الحاضر ، ونعين الفروع المعروفة اليوم ، ونعلم حينئذ أنها نتيجة الماضي القريب والبعيد ... فهم خلاصة العصور ونتاجه . اما ما كان قد علم تاريخه فقد دوناه ، واشرنا إلى ماقيل فيه . الا أننا نقول ان بعض القبائل منها قسم في ايران ، وقسم في العراق كما ان اجزاءها في العراق متفرقة في مختلف المواطن ، ففي شيروانة بعض الفرق واجزاؤها الأخرى في السليمانية وفي مواطن اخرى. فالفخذ الواحد نرى أقسامه في اماكن عديدة ...

وكذلك يهمنا ان نشير الى أن بعض الفروع أو الطوائف على مايظهر خارجة عن القبيلة واختلطت بها بمرور الأيام وصارت تعد منها ، ولاسبب لذلك الا انها جاءت مجموعة أو افراداً تكاثروا وعرف انهم ليسوا منهم مدة ثم تنوسي الحال ...

وكل مانريد أن نقوله في هذه القبيلة بل الامارة اننا دونا مارأيناه أو شاهدناه من أمرائهم وقبائلهم ، أو علمناه منهم ومن غيرهم ، وكذا ماقرأناه في مختلف الآثار وليس على المرء اكثر من ان يبذل قدرته . وقد جمعت ـ بقدر الامكان ـ بين الأمرين المنقول والمشهود في الحال الحاضر . حذراً من الاشتباه في الاعلام سواء في الاشخاص أو في المواطن مما قد يعرض له التحريف والتصحيف ...

ومهما توسعنا في تفصيل هذه القبيلة كان ذلك قليلا ، وهي امارة قبائلية تتكون من فروع عديدة وطوائف كثيرة منها ما استقرت في ناحية ، وكادت تستقل في فروعها عن غيرها ، بل هي ماضية في هذا السبيل ، وقد حلت محل الاصل ولايدرك شأن هذه الفروع أو الطوائف الا من عرفها وأدرك ما أصابها من التشتت أو التوزع من جراء ضيق العطن . ومع كل هذا نراها وحدة عظيمة في أجزائها ، ذات شأن مذكور في التاريخ . ويصح أن يقال إن اكبر عامل لانفراط العقد هدوء الحالة بين ايران والعراق ، فليس هناك في العصر الاخير من الطوارىء مايدعو للوحدة فتوزعت اذ لاتوجد ضرورة قاهرة ، ولا حالات مجبرة . والحالة الاجتماعية تابعة لما تقتضيه أوضاعها وحاجاتها . أو ما يهدد سلامتها ، فكان لهذا الهدوء مكانته وأثره الكبير في خلود هذه القبائل الى مايخدم الحضارة ، ويسهل اتصالاتها التجارية والاجتماعية ...

ومكانة قبائل الجاف والقبائل الاخرى في الحدود مهمة جداً . وهي مكانة حراسة ومشارفة ، وقد أكدت العلاقات الجديدة بين ايران والعراق الهدوء أكثر

بمراعاة حسن الجوار بين الطرفين ، فكان له أثره في خلود العشائر للراحــة والطمأنينة . خصوصاً نرى التعاون بين الدولتين بالغاً حده في التعاضد للقضاء على الغوائل الداخلية التي تثيرها قبائل الحدود . ومن امثلة ذلك الفيلية ، وكلهور وغيرهما مما حدث من قضاء على اماراتهم .

ولا يستغرب القارىء فالنصوص التاريخية في مختلف العصور والأيام تبرهن على مايؤدي بنا حتماً الى لزوم المعرفة الصحيحة ، وادراك نفسيات القبـائل .. ومايقع في الحدود اعتياداً ، وماهو نتيجة اثارة وحركة غير اعتيادية . ودرجة الاهتمام ، ومن ثم نتيقن المكانة ...

والملحوظ أن هذه القبائل يقطع أمراؤها ، ورؤساؤها في أصلها وقد اجتمعت بالكثيرين منهم فقالوا متفقاً انهم من قبائل عنزة الا ميكايلي فانها أموية تمت بصلة الى عثمان بن عفان الخليفة (رض) وقد استثنى أيضاً كلالي وهؤلاء ليسوا منهم او لبعد الاتصال عدت كذلك . وكذا الأمراء فانهم سادة .. ولكن هذا لادليل يؤيده سوى المسموع . والظاهر أنه رياسة لاغير . والمنقول في اصل كل قبيلة منها سنتناوله بذكر ماجاء أو عرف ، ولكن مما لاشك فيه أن القوم كرد ، عاشوا كرداً ، ويشعرون بما يشعر به هؤلاء من عوائد وأوصاف ، وهم أقرب إلى العرب في أوصافهم الفاضلة من اكرام ضيف واخلاق مرضية .

وفي أيامنا كريم بك ابن فتاح بك أحد امراء الجاف قد تكلم على قبائله خاصة في رسالة [1] تتضمن (تاريخ الجاف) وقد استفدنا منها كثيراً فهي من خير المراجع للعرفة الحاضرة كما أن النصوص الاخرى تعين الماضي ...

ولنمض الى تفصيل طوائفهم .

---

(١) رسالة في (تاريخ الجاف) نحو المائة صفحة مخطوطة رأيتها عند كريم بك، اخذت عنها بعض المطالب وهي عمدة في التعريف بهذه القبيلة .. سواء في تفرعاتهم ومواطن تحولاتهم وسائر حالاتهم الأخرى .

١ـ ميكايلي

هذه الطائفة من أكبر فروع الجاف ، وتنتسب الى الاموية ، الى عثمان ابن عفان رضي الله عنه . وميكائيل جدها الأعلى الذي تسمت به هو صاحب الأصابع الست المشهور بين الاكراد بـ (شش انگشت) ويتصل من جهة الام بـ (پير خضر) الفاطمي . ومن هذه القبيلة الشيخ خالد النقشبندي[1] .

وفروع هذه الطائفة :

١ـ رشوبوري . رئيسها حارث بن عزيز ومحمد خان بن سليمان وعدها معالي أمين زكي من أقسام الجاف رأساً مع انها فرع من فروعه اعني ميكايلي .

٢ـ شوانكاره . الظاهر أنها من شبانكارة القبيلة المعروفة في ايران أو مقسماة باسمها . ورؤساؤها رمضان وسعيد بخشا .

٣ـ آلي بكي (علي بكي) . ومنهم الشيخ خالد النقشبندي المشهور ورؤساؤهم خورشيد ومحمد طالب اولاد الحاج شاهسوار .

ومنهم خاصة نبغ الشاعر الكردي المشهور بـ (نالي) .

٤ـ ميره‌بي . وهذا فرع كبير .

٥ـ حمه ألي وبس (محمد علي ويس) . رئيسهم رستم بن حسن ، وعلي الحاج قادر .

٦ـ رژده‌بي . رئيسهم أحمد فتاح .

٧ـ كاكلي (بتفخيم اللام) .

٨ـ آخه سوري .

---

(١) « الحديقة الندية » في الطريقة النقشبندية مخطوطة عندي بخط مؤلفها محمد ابن سليمان بن مراد البغدادي ومؤرخة سنة ١٢٣٦ هـ وقد طبعت بمصر . (والمجد التالد) في مناقب الشيخ خالد تأليف السيد ابراهيم فصيح الحيدري طبع في دار الطباعة العامرة باستانبول سنة ١٢٩٢ هـ .

٩- صوفياني .

ومن هذه الافخاذ يتكون عدد كبير ، ومجموع عظيم . الا ان ميرهبى ، ورژدهبى ، وكاكلي يعدون من آلي بكي ، والآن مستقلون كفرقة . أو مندمجون في الفروع الاخرى . ولايزال قسم منهم رحلاً ، والقسم الآخر سكن القرى وأقام بها . واشتهر بعض هؤلاء الفروع بالغنى مثل آلى بكي ، وكان يبالغ في ثرائهم ، واليوم لم يكونوا بتلك الدرجة .

٢- كمالبى

وتلفظ بتفخيم اللام . وهي من الطوائف المعروفة بين الجاف . ويقيمون في گوبان التابع لناحية شيروانة في كفري . رئيسهم محمود بن أمين وهؤلاء يعرفون بالصلاح والتقوى ، وان تارك الصلاة عندهم مقبوح جداً . ينفرون منه نفرة لامزيد عليها .

وفروعهم :

١- شرواني . رئيسهم محمود المذكور

٢- سوْسكي[1] رئيسهم فتاح بن كريم

٣- كَچلي . رئيسهم حسين بن محمد عيسى

٤- محمود خاني . رئيسهم محمد بن حسن

٦- شاويسي . رئيسهم سمين

ملحوظة :

يعد منهم (دراجي) ، وهم ليسو منهم ، وانما هم طائفة قائمة برأسها وعلى حدة .

وقبيلة كمالهبى فيها رحل ، ومتوطنون لايفارقون أمكنتهم . مشهورة

(١) يلفظ (سوزكي) ايضاً .

بالشجاعة فلا تلين لهم قناة وهم بعيدون عن الحضارة، ولايزالون في بداوتهم ولكنهم اكثر حرصاً على اداء الفرائض الدينية، وكذا الخرافات متأصلة فيهم، ومسيطرة عليهم .

ومن فراهم :

١- كوبان

٢- كومەزرد كوبان

٣- دوميلان

٤- محمود حمه عيسى

٥- أحمد حسين

٣- دراجى :

وهذه طائفة صغيرة الا أنها صارت تعد من كالهى المذكورة . ورئيسها سمين بن شاويسي وهم اليوم في قلة .

٤- روغزادى :

وتلفظ روغزابي ايضاً . من قبائل الجاف الاصلية الكبرى ويصرحون كسائر الفرق الاخرى أنهم من عنزة . رئيسهم محمود بن رستم بن محمد بن محمود ابن رستم بن حمه جان بن علي بن روغزاد . وهم في مقاطعة سر قلمة، وسماق التابعة لناحية شيروانة .

وهذه فروعها :

١- حمه جاني . رئيسهم محمود المذكور، وسليمان محمد جان، وأسعد ابن محمد محمود، ورستم حمه جان .

٢- اسماعيلي . رئيسهم مدحت بن صالح، ورستم بن حمه فتاح، ومنهم

من يقيم في ناحية قره طاغ ، ومنهم في ناحية خورمال . وفيهم رحل يذهبون صيفاً الى إيران .

٣ـ سرحد . رئيسهم خليفة بن يونس ، قسم منهم في شيروانة وقسم في ناحية عربتْ من لواء السليمانية ، وليس في هذه رحل .

٤ـ شاويسي . رئيسهم شاهسوار بن عزيز في ناحية سنگاره التابعة للواء كركوك ، وحسن كاكه أحمد .

٥ـ نفس روغزاد . رئيسهم فتاح كامران . وعثمان أمين . في شيروانه ، وفي كُردهمير التابعة لشيروانه وفيهم رحل .

٦ـ شيخ علي ويسي . رئيسهم محمد أمين قادر شيخ .

ومن هؤلاء (طرخاني) ، وكانت منهم في الاصل ، ثم تكاثرت طرخاني فاستقلت عنهم بتسميتها .

وفي قبيلة روغزادي رحل ، وأهل قرى ، وهؤلاء يقيمون في سر قلعة . واما الرحل ، فيذهبون الى ايران صيفاً . هذا وافراد هذه الطائفة لهم رغبة ملحة في الفلاحة والكسب من طريقه الشرعي .

ومن قراهم :

١ـ سَرْ كلْ (ثلاث قرى)

٢ـ ژاله (ثلاث قرى)

٣ـ خلوْ ه

٤ـ گومنز

٥ـ گماخل

٦ـ بَلهْ وُشكْ

٧ـ تپه چرمو

٨ـ وارگه قولا

٩- كاكه برا

١٠- سماق

١١- سه خرن

١٢- كله جو

١٣- ناوه

١٤- بله وش

٥- طرخاني:

وتلفظ (ترخاني) ايضاً . ويراد بها المعفوة من التكاليف . كما هو المصطلح عند المغول . وهؤلاء من دوغزادي لاتفرق عنها الا انها استقلت منها . وصارت فرعاً قائماً برأسه ، وتعد طائفة من طوائف الجاف ، وهي كبيرة . ويقيمون في ناحية شيروانة في أراضي سر قلعة وسماق وفروعها :

١- آلك [١] . رئيسهم محمد حسن (حمه حسن) ابن محمد پير وبسي ، ومحمد شاهسوار (حمه ساهسوار) .

٢- باويسي . رئيسهم محمد بن حسن ميرويس .

٣- فرقة حسن علي . رئيسهم محمد صالح بن رستم

٤- قرني الي جان [٢] رئيسهم عبدالقادر بن احمد الي جان .

هذا ومنهم في انحاء قرهداغ ، وجهات وارماوا . والرحل يذهبون الى انحاء سنكاو ، وسائر أنحاء إيران يتجولون في مراعيها الجبلية . ويقال في تسميتهم انهم خدموا محمدباشا أمير الجاف فأعفاهم من التكاليف، ومن ثم سموا (ترخاني) ولهم ثروة وغناء عظيم كما جاء في (تاريخ الجاف لكريم بك الجاف) .

---

(١) ويلفظ « اليكي »

(٢) ومنهم من يقول « اليجان » فقط للاختصار . وأصلها علي جان .

ومن فراهم :

١- سيد جزني . ومعهم دلو

٢- فتاح عمر

٣- زرد قاري محمود

٤- توران

٥- كوچك توران

٦- زرد محمد علي محمود

٧- زرد محمد محمود

٨- قوره چلاملا

٩- وارگه برزا

١٠- تيانه

١١- تپه سوز

١٢- كاني ماران

١٣- دوروزنه (كبرى)

١٤- « (صغرى)

١٥- پيازه جار (البصل الجاث)

١٦- قلاقو جالي

١٧- زرين

١٨- منصور الكان

٦- شاطرى :

وتلفظ (شاتري) ايضاً . يقيمون في أراضي (ژاله) ، و (باوه نور) داخل ناحية شيروانة وهذه من القبائل الكبيرة بين قبائل الجاف . رئيسهم محمد ابن

محمود ، وقادر بن محمود بن محمد بن ابراهيم بن منصور ابن آخه . وهذا الأخير رأيته في موطنه في ناحية شيروانة ، ومنهم في أنحاء حلبجه . رحل وأهل قرى والرحل يميلون صيفاً الى أنحاء إيران . ومنهم في قره تپه . وفروعها :

١- ابراهيمي . رئيسهم محمد المذكور .

٢- ميرويسي (آخه) . رئيسهم احمد بن محمد فرج آخه في كاني چقال .

٣- ورده شاطري في اراضي كاني چقل من ناحية شيروانة . وفروعهم :

١) اَلكي . رئيسهم فرج بن محمد رسول .

٢) شمشير كل [1] (بتفخيم اللام) . رئيسهم محمد ابن أمين شاويسي .

٣) علي ميره . رئيسهم حسين بن حاجي محمد .

٤) شاطر .

٤- يوسف جاني . وهؤلاء من شاطري الا أنهم اليوم يعدون فرقة مستقلة ويسكنون في قضاء حلبجه في أراضي سَراو سبحان اغا . ويتفرعون الى :

١) خلكي . رئيسهم محمد علي بن محمود پيرويسي وهو رئيس الكل .

٢) چر مل . رئيسهم أحمد بن قادر .

٣) يوسف جاني . رئيسهم محمد علي المذكور

٤) باوه جاني . رئيسهم أحمد بن قادر المذكور .

ويتبع قبيلة شاطري : (وهم في قلة)

١) ولي (بتفخيم اللام) . رئيسهم ملا عارف .

٢) كروه يي . يقال أنهم الكروية ، أو ان الكروية منهم وهذا مستبعد . رئيسهم محمد قادر .

٣) نژويني .

٤) هان .

---

(١) السيف الصغير .

ويقال في سبب تسمية (شاطري) بهذا الاسم ان الشاه عباس الصفوي كان قد استخدمهم قصاد بريد ، وعندهم (شاطر) بمعنى قاصد البريد . ومنهم من يقول ان اللفظة مأخوذة من (شاهترين) ومعنى ذلك انهم اكابر الفرق ويتفوقون عليهم .

ومن قراهم :

١- بوقا .

٢- كواچرمك

٣- فقيه مصطفى .

٤- گرده يعني سيدخليل

٥- قاسم اغا .

٦- بولود .

٧- تازه‌دي

٨- حسن محه .

٩- ژاله صفر .

١٠- بسم‌الله .

١١- خالد بك .

١٢- كيوژوك .

١٣- نوه‌قت

١٤- شارامردك

٧-عبسالي :

وهؤلاء مشهورون في ايقاع الشرور يقيمون في كاني چقال ، وباوه نورمن ناحية شيروانة ، ويعدون في عداد شاطري الا ان الاكثر يعتبرونهم فرعاً مستقلاً .

وفي الحقيقة هم فرع قائم برأسه · ورؤساؤهم عزيز بن علي ميرخان ، وأحمد بيرام ، وفرج ابن علي اميرخان وقد اشتهروا قديماً بالسرقات ، بل يهولون بهم في السابق ، وقد تبعهم هذا النبز ، ولا ادري ما اذا كان لهما أثر اليوم أم لا ؟ وفرقهم :

١ ـ اميرخاني · الرؤساء ·

٢ ـ مرادويسي · رئيسهم يارويسي بن مراد ويسي ·

هذا · والرحل فيهم قليلون جداً ·

٨ ـ هاروني :

من قبائل الجاف · وهم نحو (٥٠٠) بيت ، رئيسهم علي بن محمد أمين ، ومحمود حاجي قادر ، يقيمون في كرميان في (بي باز) ناحية نابعة لكركوك · وفي شهرزور في قده قري ، وتوه قت ، وجرداسنه ، وبي سلمين ، وريشه ن ، وكاني بردينه ، وقابزه ، وتپه رزينه ، وقهرماني ، وخلامي ، وگلك (بتفخيم اللام) وتپه كلاوي · وكل هذه تابعة قضاء حلبجه · وهذه القبيلة من قبائل الجاف القديمة المذكورة في معاهدة السلطان مراد الرابع بل انها ذكرت في الشرفنامة [1] ·

وجاء عنها في سياحتنامه حدود أنها كانت تقيم بين زهاب وسربل · والآن منها في سنة ، وفي كرمنشاه ، وفي شهرزور · قال وأغلبهم في كرند التابعة لكرمنشاه ، وفي ماهيدشت غير مجموعين وانما هم متفرقون بين قبائل السنجابية ومن فرقهم :

١ ـ نفس هاروني · رئيسهم محمود حاجي قادر ·

٢ ـ سليمي · رئيسهم علي بن محمد أمين ·

(١) الشرفنامة ص ٤٧ ، ولم يستطع أن ينسبها الى من تسمت باسمه .

٣- نذرشهي . رئيسهم احمد بن حسين ، وبير ويس حاجي علي .

٤- قده فري (عضنفرى) . رئيسهم عبدالكريم باويس .

٥- قهرماني . رئيسهم احمد بن مصطفى خاله وتلفظ القرية (قاراماني) .

٦- خلامي . رئيسهم محمود أبن احمد .

٧- زالهيى . رئيسهم محمد بن قادر علي مجموعهم ١٢٠٠ بيت ويزيدون .

٨- كاكهيى . رئيسهم حاجي رستم بن بهرام وهم (بهرام بيژن) ويقال لها كاكهيى ، وهي من سليمي .

وهذه قبل مائة سنة كانت متفرقة ، واليوم مجموعة ، ولها مكانتها . جاء ذكرها في المعاهدة أيام السلطان مراد ، وأيام درويش باشا الفريق ، وذكرت هناك كما انها ورد ذكرها في سياحتنامهء حدود[1] . والآن سائرة في طريقها الى التوطن والاقامة في محل واحد ، والرحل في قلة .

وكان العداء بينهم وبين المريوانيين كبيراً جداً ، والحزازات متأصلة مما دعا ان يقتل من الطرفين مقدار كبير ، ولايزال العداء قائماً .

٩- صرانى[2] :

أصلهم من (سهان) موقع قرب جوانرود ويقال لهم (صياني) ايضاً وكذا (سداني) كما في تقرير الحدود وكما يلفظونه أنفسهم . والآن اكثرهم في العراق يقيمون في ناحية قورهتو ، والباقون في ناحية شيروانة في باوه نور ، وقسم في قضاء حلبجه في ناحية خورمال ، وعمومهم ١٢٠٠ بيت .

فرقهم :

١- نفس صداني . رئيسهم عبدالله رستم .

---

(١) سياحتنامهء حدود ص ١٦٤

(٢) جاء في « خلاصة تاريخ الكرد » بلفظ « ساداني » ص ٤٠٣ وهو ترجمة من كتب الانكليز .

٢) سيد مرادي . رئيسهم خسرو مصطفى (خسرومچه)

٣) ناودري . رئيسهم عبدالله بن محمد جان ، ومحمد علي بن فرج رستم وكان سابقاً والده فرج بن حسن شيخ آلي .

والرحل من هؤلاء قليلون جداً . وكانوا كثيرين إلا أن رحلاتهم فقدت العدد الكبير منهم لميلهم للقرى وتوطنها منفرداً .

وقراهم :

١- چقلاود.

٢- كلمكني . وعدت فرقة مستقلة .

٣- گيله ك .

٤- شيره مر .

٥- شيخ موسى .

٦- آموره.

٧- ولك سينان .

وهذا داخل ناحية خورمال قضاء حلبجه.

٨- قره چم.

٩- علي بكان .

١٠- خرخر .

١١- بانه بور.

١٢- معروف خزان .

وهذه في ناحية قوره تو.

١٠- بدامى :

قسم منهم في قوره تو ، وفي باوه نور من ناحية شيروانة ، وقسم في حلبجه في خورمال وعمومهم نحو ٣٠٠ بيت .

فرقهم :

١) بداخي ٠ رئيسهم محمد علي مرادخان ٠

٢) ايرنگـﻪيي . » » »

وهم رحل ، واهل قرى ٠ وجاؤا بلفظ (باداغي [١]) كما في خلاصة تاريخ الكرد ٠

ومن قراهم :

١ـ مستكان ٠ في خورمال في مقاطعة قره تپه (عليا وسفلى)

٢ـ دولاش ٠ » »

٣ـ قاجره ٠ » »

٤ـ حاجي عبدالله ٠ »

٥ـ باوه نور ٠ داخل ناحية شيروانه

٦ـ محمد علي مرادخان »

١١ـ صوفى وند:

في شيروانه في مقاطعة كاني چقال وفي أراضي هردي سيداره [٢] نحو ٢٠٠ بيت ٠ رئيسهم توفيق بن مصطفى قادر ومنهم قسم في انحاء السليمانية في قرية (هوانه) ، وقسم في البجه في قرية (مالى جو) وهؤلاء أصلهم من الهاوند الذين ذهبوا الى چمچمال وبقوا مع الجاف ٠ والهاوند من الجاف كما قطع بذلك الأمير كريم الجاف ٠ وذكرهم في تقرير الحدود بلفظ صوفيوند ٠

ومن قراهم : (داخل ناحية شيروانه)

١ـ تال گاوي.

٢ـ زابت.

---

(١) خلاصة تاريخ الكرد ص ٤٠٣ ٠

(٢) هو جبل كبير من جبال سيداره ٠

٣ـ كوسين .
٤ـ زندكا .
وفي السليمانية .
٥ـ هوانه .
٦ـ قالي جو .

١٢ـ تيله كو :

رئيسهم محمد أمين بك بن احمد بك بن محمد بك بن بكر بك تيله كو . وهم في أراضي سر قلعة وسماق من ناحية شيروانه ، وجاء ذكر هؤلاء في تقرير الحدود للفريق درويش باشا ومثله في سياحتنامهء حدود[1] . ومنهم من عدهم من قبائل بلباس . ان معالي الاستاذ امين زكي ذكرهم بين عشائر اردلان كقبيلة من قبائل تلك المواطن ، ولكن كريم بك الجاف ، وتقرير درويش باشا ، وصاحب سياحتنامهء حدود عدوهم من الجاف .

وفرقهم :
١) البكزاده . رئيسهم محمد أمين بك المذكور
٢) حمه ويسى . ويقيمون في بوه بياو . رئيسهم صالح بن خسرو ، وحاجي سمين بن حاجي علي .

ومن قراهم :
١ـ ولي حيدر .
٢ـ ناصالح .
٣ـ تيله كو (ثلاث قرى) .

---

(١) تقرير الحدود درويش باشا ص ٥٩ وسياحتنامهء حدود ص ٢٤٢ وخلاصة تاريخ الكرد وكردستان ص ٤٥٠ .

١٣- يزدان بخشي :

يقيمون في شميران التابعة لحلبجه نحو ١٠٠٠ بيت وعدهم في سياحتنامه حدود وفي تقرير الحدود من قبائل الجاف في العراق وفروعهم :

١) نفس يزدان بخشي . رئيسهم محمد سلطان أحمد .

٢) بكزاده نحو (٢٠٠) بيت) . رئيسهم محمود بك ابن عبدالرحمن بك ، وتوفيق فرج .

٣) سلطان أحمد (سان أحمد) . رئيسهم محمد بن سان أحمد نحو ٣٥٠ بيتاً

٤) مامه شه‌ى . رئيسهم عبدالكريم محمد ياويس . نحو ٦٠٠ بيت .

وقراهم : (في قضاه حلبجه)

١- كاني كوه .

٢- شميران.

٣- توله ويان.

٤- دلف.

٥- حمه رش .

٦- ول ور.

٧- وزمان.

٨- زمناكو .

٩- شگ ميدان.

١٠- كوي گنم.

١١- بشي پيرگ .

١٤- كوكوبى :

رئيسهم أحمد بن حسين في حابجه في الجبل هناك ، وكثير منهم في جوانرود في ايران ، وعددهم كبير في انحاء هاورمان ...

ومن قراهم :

١- نفس كوكوبى . في حلبجه .

٢- احمد حسين . »

ولهم قرى كثيرة في ايران .

١٥- زردوبى :

وهؤلاء في قلة واكثرهم في ايران . رئيسهم في العراق أمين محمد في حلبجه، وأصلهم في جوانرود ورئيسهم هناك عبدالرحمن بك في هاورمان وعدهم في تقرير الحدود من قبائل العراق وايران .

ومن قراهم :

١- بأموك .

٢- دله مرك .

٣- شندروه .

٤- سازان .

وفي ايران قراهم كثيرة .

١٦- تاوكوزى :

وهؤلاء في ايران ومنهم قسم في العراق وهم قرب قلعـة شميران . والشاعر (مولوي) منهم وهو عبدالرحيم وله شعر في اللغات التركية والعربية والفارسية

وله كتاب في العقائد بالكردية والفارسية ... و (مولوي) الشاعر مريد الشيخ عثمان طويلة خليفة الشيخ خالدالنقشبندي . وله منزلة في الشعر الكردي ، ومثله نالي الشاعر المعروف خصوصاً في أنحاء السليمانية ...

ورئيسهم في إيران أحمد بن گل محمد ، ويقيمون صيفاً في زمكان وما كوان وفي الشتاء يقطنون (دوآوان ليله) ويراد بها ليله كدر ، و (شيخ سيله) و (تاريكه) . وفي سياحتنامه حـدود ، وفي تقرير الحدود جاء ذكرهم بين عشائر الجاف في ايران واليوم في الموطنين ، وفي العراق قرب قلعة شميران[1] ... ومنهم من يقول (طاووق گوزي) .

ومن قراهم : « قرى تاوكوزي »

١- سيد كا كه أحمد.

٢- سيد محمود.

٣- سيد محمد.

٤- سيد عبدالله .

وقرى أخرى تبلغ ١٢ قرية .

١٧- ميراولى :

رئيسهم فتاح بيرام . في حلبجه ، وهم من فروع الجاف ...

وقراهم :

١- ميراولي

٢- تيله نكه

---

(١) جبل شميران يقال له « زامن كوه » ، وفي أسفله نحو ٢٨ قرية ومواطنها يقال لها « شميران » .

١٨ـ نجم الدينى :

ذكرهم في تقرير الحدود وتلفظ (نَزوبني) ، وهم فرقة تابعة الى ا شاطري) .
من قراهم :
١ـ رند علي خان . في شيروانة .

١٩ـ براز :

وهؤلاء وردوا بلفظ (برار) كما في تقرير درويش باشا ، وفي سياحتنامهء حدود جاءت بلفظ (براز) وهو الصواب ، وهي معروفة اليوم بهذا الاسم فالتصحيف ظاهر . وهي في ناحية خورمال ، وقراها :
١ـ قلخورد .
٢ـ براز .
ومنهم في ماهي دشت ورئيسهم عزيز خان بن حيدرخان ...

٢٠ـ كلكني :

وهذه ايضاً جاء ذكرها في تقرير الحدود . تابعة سداني . في خورمال من قضاء حلبجه .
١ـ كلكني راجع سداني مذكورة فيها [1].

٢١ـ صريد ناصرى :

هذه جاء ذكرها في تقرير الحدود ايضاً . الآن أهلها جبارية ، سادة ولا

---

(١) راجع ص ٥٦ من هذا الكتاب .

يعدون من الجاف بل ليسوا من الجاف . في ناحية قلخانو التابعة قضاء ليلان من لواء كركوك .

٢٢- شيخ اسماعيلى :

هذه مذكورة في تحديد الحدود . ومنهم من يعدها من طوائف (ايل غواره) وهذا لا يمنع ان يكونوا من الجاف . رئيسهم في ايران أمين خان ابن مراد خان بن شامراد خان يقيمون صيفاً في (ميهم) و (يهيج) ، وفي الشتاء گيلان . وهم في ايران والعراق .

وفرقهم :

١) بنه جود . رئيسهم أحمد بن حسن .

٢) شاندري . رئيسهم طالب بن صالح .

وقراهم :

١- شاندري .

٢- كچلي .

٣- ماو .

٤- قره يتاغ .

٥- توت آغاج .

٦- اوچ قبه .

٧- نادربيچه .

٨- تيله كووه .

٩- گرەزه .

١٠- بنه جود .

١١- موان .

٢٣ـ جنكنى :

مذكورة في سياحتنامه حدود وفي تقرير تحديد الحدود ايضاً . جاف داخل روغزادي . وميكايلي ، وشاطري متفرقون ليس لهم مجموعة . والقسم الاعظم داخل سوران .

٢٤ـ قرافرى :

أصلها غضنفري . وهي معروفة اليوم ومذكورة في سياحتنامه حدود وتقرير الفريق . وهؤلاء من هاروني . ولهم قرية (قدافري) في خورمال .

٢٥ـ قبائل أخرى :

وهناك قبائل عدها صاحب سياحتنامه حدود من قبائل الجاف :

١ـ كلور (كلهر) . وفي الجاف متفرقون ومن قراهم :

كوييك تاش .

٢ـ بلباس . رئيسهم محمد اغا ابن احمد اغا .

ومن قرى بلباس :

١ـ قاي ينجه .

٢ـ كاني يانكه .

٣ـ لك . رئيسهم فرج كرم الله

وقراهم :

١) كلال كوه .

٢) شيخ طويل .

٣) سيد محمود .

في حين أن هذه القبائل مستقلة ، وعلى كل حال هذه أشهر قبائل الجاف المعروفة في العراق ، ولا ينكر أنها دخلتها عناصر أخرى عاشت معها ، وامتزجت بها بحيث لاتعرف لها قبيلة غير الجاف ، وذلك مثل شبانكاره ، وكلالي ...

وعن قبيلة الجاف في العراق جاء في عنوان المجد للحيدري بما نصه :

« الجاف في غاية الكثرة والشجاعة والاقدام ، ونشأ منهم شيخنا حضرة مولانا ضياء الدين خالد العثماني النقشبندي ... ويكفيهم فخراً نشوء هذا الامام منهم . » اهـ[1]

كل هذا مما يبين مكانة هذه القبيلة ، وهي مشهودة عياناً لايخفى مقامها بين القبائل المجاورة سواء في السليمانية ، أو كفرى وقزلرباط (السعدية) .

وجاء في سالنامة الموصل :

« ان عشائر الجاف متفرقون ، ومن فرقهم ميره‌بى وطرخاني وغيرهما ... ولكل طائفة رئيس ، وان رئيسهم العام عثمان باشا ابن محمد باشا وأخواه سليمان بك ومحمد علي بك ... وكلهم إسلام ، شافعية ، ولكنهم بدو أهل خشونة ، وشجعان ... وأن أشجع هؤلاء روغزادي ، ولغة الكل كردية ، وفي ١ـ١٥٠ يقرأ ويكتب، وغالب مايكتبون الفارسية ... » انتهى باختصار [2] وقد عددت بيوتهم ، فأبلغتهم ٦٨٥ بيتاً ولا نعتقد صحة في هذا الاحصاء ولا في غيره من جراء أنه لم يقطع به ، ولم يستند الى أصل .

ويجاور الجاف في حلهم وترحالهم :

١ـ داوده .

٢ـ طالباني .

٣ـ جباري .

٤ـ زند . رئيسهم غني .

---

(١) عنوان المجد ص ١٦٥ .

(٢) سالنامة الموصل ص ٢٢٨ .

٥- بالاني .

٦- زنكنه . رئيسهم خسرو بك .

٧- دلوه .

٨- شوان .

٩- هماوند .

١٠- صهيون .

١١- هاورمان .

١٢- سادات برزنجه . وهؤلاء سادة وقراهم كثيرة .

١٣- باجلان .

١٤- قلمه كاهي . سادة

١٥- نعيم قليلون في كفري

١٦- جور .

تنبيه واعتذار

فاتنا سهواً أن نذكر في المشجر الأول من صفحة ٣٤ :

١- الحاج ابراهيم بك ، وحسن بك ، ومحمد رشيد بك اولاد سليمان بك ابن محمد باشا فمن هؤلاء الحاج ابراهيم بك وله من الاولاد محمد رشيد بك وعبدالقادر بك وأعقب هذا محمد بك ومنهم « حسن بك » وله من الاولاد بهجت بك ، وكريم بك ، ومحمد رشيد بك ومحمد بك وأعقب محمد بك هذا محمود بك وأحمد بك ومنهم محمود رشيد بك ابن سليمان بك أعقب علي بك .

٢- حسن بك ابن علي بك ابن محمود باشا .

هذا ما يرجى الحاقه بالمشجر واما الاولاد المذكورون في المشجر فيطول تعدادهم .

جاف زهاب

أو

جاف جوانرودي

يقيم هؤلاء بين زهاب والسليمانية والأطراف المجاورة بصورة ممتدة ، ويعدون من العشائر الايرانية . ومواطنهم على امتداد يبلغ مسافة سبع ساعات في انحاء زهاب من قرية سرزل التابعة لناحية (بشت تنك) من الدربند هناك حتى (قلعة زنجير) التي كانت تذكر في المعاهدات القديمة حداً فاصلا بين ايران والعراق ، وهؤلاء يقال لهم (جاف زهاب) أو (جاف جوانرودي) للتفريق بينهم وبين أقسامهم الأخرى في العراق .

هذه القبائل تتعاطى الزراعة والفلاحة وتربية المواشي ، وفي موسم الشتاء تتجول بين خانقين وزهاب في الاراضي الجبلية المسماة (آق طاغ) الا انها لم تكن شاهقة وانما هي تلول صغيرة يتنقلون بينها ، واما في الصيف فان بعضهم يمضي الى بان دالهو او الجبل المسمي دالهو في المراعي هناك .

ونفوس هذه القبيلة غير مقطوع بها ، ويبالغ فيها وكان يخمن قبل مائة سنة تقريباً بـ (الف بيت) ولكنه يعد الآن اضعاف مضاعفة لهذا المقدار وهم أغنى القبائل ، واكثرها ثروة في تلك الانحاء . وقد مر ذكر قبائلها القديمة وهي تابعة لايران ولاتزال على مذهب أهل السنة وكلها شافعية .

والقبائل التي ترد لواء زهاب شتاء :

١ـ جاف جوانرود .

٢ـ طائفة نذري .

٣ـ طائفة زردوبي .

٤ـ باوه جاني (باباجاني) .

٥ـ تاوكوزي .

وهذه الفرق كانت تسكن قديماً (قلاي آلاني) ويسمى اليوم (جوانرود) وكلها يقال لها (جاف جوانرود) . والآن منها بعض الاجزاء في ايران ، والاخرى منها في العراق ... والتي في ايران تقيم في جوانرود صيفاً ، وفي الشتاء تميل الى زهاب في الجانب الغربي والشرقي من جبل (بمو) ، وطائفة ندري تقيم صيفاً في الجانب الشرقي من جبل ساراوند ، وشتاء في زهاب بناحية خانه شور . وزردويي تقيم في الصيف بانحاء (جوانرود) وفي الشتاء في خانه شور ايضاً . وطائفة (باوه جاني) تقيم صيفاً في جبل ساراوند في الجانب الشرقي منه ، وشتاء في خانه شور المذكور . واما (طائفة تاو كوزي) فانها صيفاً تقيم في جبل ساراوند ، وفي الشتاء في جبل (بمو) في الجانب الشرقي منه في المحل المعروف بـ (بشتكيف[1]) .

وقد عد صاحب سياحتنامهء حدود القبائل التي ترد شتاء الى زهاب[2] :

١ـ كشكي . وهؤلاء من قبيلة الكلالية .

٢ـ سورسوري . في ايران . رئيسهم رستم خان ابن عزيز سلطان في ترازوله وخامسان ، وبير مغار وبين هذه مايعد اليوم من قبائل الجاف ويعتبر منهم ولعل المؤلف لم يراع أصول هذه القبائل .

٣ـ گور ئه يي . في ايران .

٤ـ بريشه .

٥ـ منمي[3] .

٦ـ شيخ اسماعيلي .

---

(١) سياحتنامهء حدود ص ١٦٥ .

(٢) هذه القبائل كلها لاتزال معروفة .

(٣) منمي توجد قبيلة بهذا الاسم الا انها لم تكن من الجاف .

٧ـ آخه سوري (لاتوجد الآن في ايران بل في العراق) .
٨ـ براز مر ذكرها (١) .

وجاف جوانرود ، أوجاف زهاو كثيرون اليوم ، يقدرون بـ (٥٠٠٠) بيت يسكنون ايران والعراق ، في الشتاء يميلون الى جهة خانقين ، وا كثر أموالهم في زهاو المعروفة بزهاب ايضاً ومن فرقهم :

١ـ بابا جاني }
٢ـ قبادي } رئيسهم محمد بك بن حبيب الله بك.

٣ـ يناخي . أو ايناخي تحت استيلاء جعفر سلطان ومنهم في لواء السليمانية .

٤ ـ ولدبيكي رئيسهم بهرام بك ابن فتاح بك .

وربما يبالغ في عدد هؤلاء ، والفرق المذكورة أعلاه تمثل فرق الامراء دون الاتباع من الجاف .

رأيت منهم داراخان رئيس كشكي ، وصالح بك رئيس ولدبكي ، ومنهم أخذت المعلومات الوافية عن قبائلهم وفروعهم . وليس لهم رئيس عمومي ، وكل فرقة لها رئيس خاص ، ومواطنها خاصة بها .

١ ـ ولدبيكي :

رئيسهم محمد صالح بك ، ويعقوب بك أولاد فتاح بك بن سعيد بك ابن صوفي بك بن بهرام بك بن احمد بن ولدبك ابن ظاهر بك (زايربك) ، ويقيمون في الشتاء في سرقلعة وجا گيران ، وفي كره ودولت آباد ، وسراويان ، ومامنه وهؤلاء من الامراء . وفي العراق رئيسهم علي بك بن احمد بك بن محمد بك من آل ولدبك .

وفرقهم :

---

(١) راجع ص ٦٣ .

١) — دَرْوَيشي . رئيسهم كتخدا محمد بن شامراد .
٢) — دلّه زِهري . رئيسهم كاكه بن مير احمد .
٣) — بكزاده . وهم الرؤساء .
٤) — كرگك كش . في ايران .

ويتبعها :

١ — علي آخه‌يي . رئيسهم كتخدا كاكه بن حسين تسكن مع ولدبكي وتعدّ منها ، وهم من الجاف والظاهر ان هؤلاء عاشوا معهم في وقت متأخر .

٢ — كاكه رشي رئيسهم كتخدا عزم بن بابا مراد من الجاف ايضاً ولم يكونوا في الأصل من ولدبكي .

٣ — درّوبي . وهؤلاء ايضاً من الجاف فرقة مستقلة الاّ انهم عاشوا معهم ، وصاروا يعدون منهم . رئيسهم فرج الله بك بن خسرو بك يقيمون صيفاً في (شاهو) ، وشتاء في (دربند هول) .

ولدبيكي في ايران

سعيد بك

فتاح بك ، سعيد بك ،

محمد بك ، سليم بك ، محمود بك ، علي بك

جهان بخش

كيخسرو ، محمد أمين

يعقوب ، محمد صالح

هذا . وليعقوب بك وصالح بك أخوة كثيرون لم نر مجالاً لذكر اسمائهم جميعاً .

٢ ـ كشكي :

يأتي الكلام عليها .

٣ ـ باوهجاني :

رئيسهم محمد بك ابن حبيب الله خان ابن محمدخان باشا ابن ظاهر بك ، يقيمون صيفاً في جرارود في نهراب ، وميراباد ، ولوشه ، وزلال ، وبازان ، بيلهتاو وفي الشتاء في هوله ، وخانه شور ، ودشت خر ، وازكله وقيتول ، وبانه دار ، دارزنكه .

ورؤساؤهم من الامراء .وباوهجان اراض معروفة ينتسبون اليها ..

وفرقهم :

١ — بكزادة . محمد بك المذكور .

٢ — تاوكوزي . كتخدا يوسف .

٣ — حمه‌يي. رئيسهم محمود بن محمد.

٤ — مله لوكه‌يي « عبدالقادر بن عزيز

٥ — امامي . « محمد طاهر بن علي ، وعثمان بك ابن محمد بك وفي هاورمان وقد مرّ النقل عنها من سياحتنامهء حدود .

٦ — ايناخي .رئيسهم اغا بن احمد وحمه‌خان بك بن سليم بك. في هاورامان

٧ — ميركي . « مصطفى بن فرج .

٨ — قلاني . « احمد بن مصطفى .

٩ — كوزه‌يي . كتخدا حسين علي بن حسن .

١٠— بازاني . « عزيز فتاح .

وهؤلاء في الحقيقة ما عـدا الامراء (بكزاده) طوائف تابعة لهم .. ولم تكن من فروعهم .. الا أنهم جاف قطعاً ، وقد حلوا اما كن تسموا بهـا أو بأشهر وصف لهم ..

٤ ـ جوانرودى :

رئيسهم عبدالرحمن بك ابن محمد بك ابن عبدالكريم بن امير بك ابن رستم بك ابن زاير بك (ظاهر بك) ويقيمون في الصيف في قلعة جوانرود وليس فيهم سيار . وهذه اثامها في جوانرود فاحتفظت بهذا الاسم .

٥ ـ تايشرلى :

رئيسهم علي سلطان بن معروف سلطان بن نظر سلطان ، بن فتي مصطفى ، وهؤلاء يقيمون صيفاً في داله هو ، وفي الشتاء في زهاب وجه گيران .

٦ ـ قادرمیرویسی :

رئيسهم كتخدا علي ابن كتخدا حسن ابن كتخدا علي ويقيمون في الصيف في داله‌هو ، وفي الشتاء بسرقلعة وفي ايران في حدود العراق .

٧ ـ يوسف يار احمدى :

رئيسهم كتخدا محمود ابن كتخدا علي محمد ابن كتخدا يوسف ، ويقيمون في الصيف في داله‌هو ، وفي الشتاء بـ (دربندزرد) .

٨ ـ نيرژى :

وهؤلاء قسم كبير من هاروني يقيمون في ايران في الصيف في داله‌هو ،

وسيهانه ، وفي الشتاء في دسك وزهاب . وهم هارونية ايران . ورئيسهم رضا خان ابن ياوريسي خان ابن صفر .

٩ ـ كوربك :

رئيسهم كتخدا احمد ابن كتخدا محمد ، ومواطنهم صيفاً داله‌هو ، وفي الشتاء زهاب .

١٠ ـ لي وبالي :

رئيسهم فيض الله خان ابن حميد خان ، يقيمون صيفاً في داله‌هو ، وفي الشتاء في زهاو . ويقال لهم (بيبياني) ايضاً . وفي أنحاء كركوك لهم جملة قرى .

١١ ـ گوركرى [1] :

وگوتعني الاذ يقيمون في ايران خاصة . ورئيسهم كتخدا حاجي مراد ابن ويسي مراد . ومواطنهم صيفاً في داله‌هو ، وفي الشتاء في زهاب .

١٢ ـ قبادي :

ورئيسهم ورئيس باوه‌جاني واحد ، وهو أحمد بك ابن مصطفى بن حبيب الله خان ابن محمد خان ابن قادر وان مصطفى المذكور له أخ اسمه محمد بك . وهؤلاء يقيمون صيفاً في بازار ، وزلان وسراب بندزنجي (وسراب يراد به العين) ، وشراب زوه ، وسراب شيان .

وهم من الامراء في ايران . ورياستهم على هؤلاء وعلى باوه‌جاني .

ومنهم الشاعر خانا قبادي ، وله ديوان باللغة الكردية ، وشعر فارسي ، وبلاغته معروفة عندهم . .

---

(١) كوشت كري .

١٣ - شيخ سرخاوى :

رئيسهم كتخدا أحمد ابن كتخدا محمد ابن كتخدا شيخ مراد، ويقيمون صيفاً في دالههو ، وفي الشتاء في سرقلعة .

١٤ - نررى :

رئيسهم كتخدا عزيز بن سليمان ، يقيمون في الصيف في (شاهو) ، وفي الشتاء في (كوزهروت) ، و (دربليه) .

١٥ - نرره‌يى :

رئيسهم كتخدا سليمان بن عزيز . يقيمون صيفاً في جوانرود ، وفي الشتاء في دربند دههول . والظاهر ان هذه والتي قبلها قبيلة واحدة .

١٦ - رستم بكى :

رئيسهم فتح الله بك ابن رستم بك ، ويقيمون صيفاً في جوانرود في زرنه وفي الشتاء في سرقلعة .

وهم من الامراء .

١٧ - منوچرى :

رئيسهم اغا بك في هاورامان .

١ — ملحوظة :

وهذه القبائل في الغالب لها فروع في العراق وفي ايران ، وبعضها ليس له فروع في العراق كما ان العراق يحوي قبائل ليس لها تفرعات في ايران .

٢ — ملحوظة :

ويواطن الجاف في ايران :

١ـ قبائل السنجاوية (سنجابية) .

٢ـ « الكورانيين :وفروعهم :

١) تفنكجي .

٢) قلخاني .

ويجاورهم :

١ـ كلهر .

٢ـ گلواخي .

٣ـ منمي .

٤ـ هاورامان .

٥ـ بلباس .

٦ـ لك .

٧ـ لرُ .

وغيرها ...

ومن هذه قبائل عاشت معهم ، وصارت تعد منهم ...

٣

قبيلة الهماوند

من القبائل التي احدثت ضجة في لواء السليمانية مدة ...

وهؤلاء يعدون في الأصل من الجاف على ماذكر لي كريم بك الجاف ، الا أنهم يعدون اليوم قبيلة قائمة بنفسها ومنهم فرقة صوفيوند لاتزال مع الجاف[1]. واضطربت آراء الباحثين في أصلهم ، فلا ينبغي أن يتخذ القول بأنهم من الجاف قطعياً ، وقال آخرون انهم جاؤوا من ايران حوالي سنة ١١٨٠هـ او سنة ١١٩٠ فسكنوا قضاء بازيان . قال ذلك صاحب سياحتنامهء حدود[2] ، وسماهم (أحمدوند) ، فبين أنهم كانوا نحو سنة ١٢١٠هـ أو ماقارب ذلك يؤدون الضرائب الا أنهم امتنعوا بعد ذلك ، وصاروا يتخذون النهب والسلب والضرر بالمارة ديدناً ، فملأوا تلك الانحاء بمظالمهم وتعدياتهم . قال وان هذه الطائفة يقال لها (هماوند) أيضاً مما يدل على ان أصلها أحمدوند فتصرفوا باللفظ . وباقي ماينسب لهم من وجوه في التسمية وأصلها لم نجد له ذكراً في كتب التاريخ ولا يعول عليه بوجه .

كانت عاداتهم السلب والنهب . ومع هذا يزاولون تأدية الفرائض من صلوة ، وصيام ، ومما يحكى عنهم أنهم يقتلون المرء ، وينهبون القوافل ، واذا حان وقت الصلوة قاموا لادائها ولا يتركونها حتى ولو كانت القتلى قد طرحت أشلاؤها أمام أعينهم ، أو ان الجرحى يئنون من جراء المصاب . وموطنهم حوالي چمچمال وبازيان ...

---

(١) راجع ص ٥٨ .

(٢) سياحتنامهء حدود ص ٢٤٦ .

اشتهروا بالشجاعة والبسالة ، ولم تؤثر قلتهم على التخفيف من وطأة الشجاعة ، وترى الاطراف تخافهم ، وتخشى بطشهم ، فاذا بطشوا بطشوا جبارين ولغتهم لاتختلف عن لغة الجاف ، وتختلف عن لغة اهل السليمانية وأطرافها المعروفة بلغة « كرمانج » ...

وفرقهم :

١ـ رشه وَن . رئيسهم كاك عبدالله أفندي « كاكا ولاي افندي » ، وفتي محمد .

٢ـ رمه وَن . رئيسهم أمين رشيد اغا . واصل جدهم رمه اي رمضان .

٣ـ سيته بسر . ويتفرعون الى :

١) كاويس

٢) صالح ريحان .

٤ـ بكزاده . رئيسهم محمد امين فتي خالد ، واصلهم من چلبي وهو الاخ الرابع .

٥ـ خورده هماوندأووردده هماوند .

ويقال لهم همووند ، وهماوند چلبي . وان عدداً كبيراً منهم يعرف الفارسية الحديثة ، ويقرأون ويكتبون ، ويحفظون قسماً من الشهنامة لهم الفة مع قبيلة الشوان .

وكل ماعرف عنهم ان جدهم (خوامراده شير) ، جاء من ماهي دشت . وافترق من هذه القبيلة (هماونديتوني) وتقطن الآن بين قصر شيرين وكرمانشاه ولاتزال ذات شأن ومكانة في ايران . وكان لخوامراده شير اربعة أولاد :

١ـ يادكار . (ومنه البكزاده) ويقال لهم (الچلبية) .

٢ـ صفر . (صفره ون) .

٣ـ رمضان . (رمه وَن) .

٤ـ رشيد . (رشه وَن)

والأول تولد منه (البكزاده) وفروعهم :

١) فرقة جوامير . والآن رئيسهم رشيد خسرو .

٢) « فتي قادر [١] . رئيسهم محمد امين اغا .

٣) « كا كه . وهو كا كه عبدالله بن عزيزي خاله . رئيسهم عارف كا كه الله .

والثاني تولد منه (صفره وَن) . ورئيسهم يونس محمود خضر .

والثالث رمضان ، وفرقته (رَ مَه وَن) . ورئيسهم أمين رشيد اغا نائب كركوك سنة ١٩٤٠م و ١٩٤٧ م .

والرابع رشيد ، ويقال لفرقته (رشه وَن) رئيسهم فتي محمدي ابن حاجي محمود ويقيمون في (مغان طاغ) حتى جبل (طاشلوجه) ويلفظ (طاسلوجه) وبين مغان ودربند بازيان التابعة الى كركوك ، والمنطقة بين دربند بازيان وطاسلوجه تابعة للسليمانية .

وفرقهم :

١ـ (سيته بسر) . أصلها (سه تابسر) . وهم من الفرق الكبيرة . رئيسهم (حمه زرد) ، ونادري صالح ريحان .

٢ـ (ورده هماوند) . مخفف خورده هماوند وهؤلاء فروع كثيرة :

١) قركه وَن . أمين حمه امام .

٢) تيمه وَن . كا كه رش وصواب اسم هذه الفرقة ميته وند

٣) قاسمه ون .

٤) همايل . عزيز رحيم دوينه .

٥) بابله ون .

---

(١) كان شاعراً .

والملحوظ ان أهل الشقاء من المجاورين يميلون إلى من يظهر ليميثوا معه في الأمن، وكذلك يقومون على حسابهم احياناً بمثل ذلك استفادة من شهرة جوامير وأضرابه، وهذا مشهود أمثاله كما حصل أيام عبد كه ومن على شاكلته، فصار كل حادث ينسب اليه ...

أما وقائعهم فانها مذكورة في تاريخ العراق ومن أهمها واقعة السردار الاكرم عمر باشا، فانها سببت عزله لانه نكل بهم، وقتل منهم رؤساء كثيرين وهذا على خلاف رغبة دولته فانها لا تريد أن تقسو بهم حذر ان يميلوا الى ايران، ويكون ضررهم كبيراً جداً ...

ومن الوقائع المحفوظة للجاف أنهم تقاتلوا معهم في موقع بين السليمانية وجمجمال يقال له (گرده لربويه) فقتل ابن كيخسرو بك الجاف عم والد الحاج ابراهيم بك الجاف.

٣

الكلالية

من عشائر العراق المعروفة في التاريخ ولا تزال كثيرة العدد ، وتعد اليوم من فروع الجاف ، وليس بصحيح كما يحفظه أهل هذه القبيلة ...

وهذه القبيلة كردية في الأصل ، وهي من القبائل المهمة . وكل ما علمناه عنهم أنهم :

« قوم لهم مقدار وكمية تعرف بـ (جماعة سيف الدين صبور) ، ومقامهم داشرك (كذا ، ولعلها داترك) ، ونهاوند الى قرب شهرزور ، وعدتهم الف رجل مقاتلة ، قوية ، وأميرهم يحكم على من جاورهم من العصابة الكردية حكم الملك على جنده ، ويقدر على جميع أصناف عشيرته ... ومنهم طائفة مقيمة بداقوق (دقوقا) وعددها الف أودونه ، والاخرى باشنه من نواحي أذربيجان عدة رجالها مائتان ، وكانوا أكثر من ذلك عدداً ، وأوفر مدداً . ولما كان الملك شرف الدين بن سالار صاحب اربل من جهة التتر قتله رجل من الكفار ، عصى قومه على الكفار ، وهاجر بعضهم الى مصر والشام وبقي ولده الامير حاكماً على من بأشنه من قبيلته ، وولده عثمان كان اميراً لمن قام بوطنه من عشيرته فلما توفي ولده تولاهم سواهم . » اهـ[1]

ومن هذا يعلم ان الكلالية كان لهم شأن يذكر ، ثم صار عليهم ما صار على يد التتر ، وذكر صاحب المسالك توالي أمرائهم ، ثم انقراض الامارة . . وفي هذا ما يعين مكانهم القديمة .. واليوم يعدون بنحوالف بيت ، وعلى ما هو المسموع ان هؤلاء ما فيهم الا القليل ممن لا يتعاطى السرقات ، ويشتهرون بـ

(١) مسالك الابصار ج ٣ .

(بني ويس ، وربيعة) في انحاء قزلرباط قديماً الا اننا لا نعتقد بهذا ، فانه غير معقول ان يكون اكثرهم يميلون الى هذه الدرجة من السرقة . . وكل قبيلة لا تخلو من أخيار وأشرار . .

والمحفوظ انهم في الاصل كانوا في شهر زور بمحل يسمى (دول گلال) (١) اي وادي گلال ، يسكنون فيه قبل أن يأتي الجاف الى العراق ، وفي ايران كانوا في مكان يسمى (كليايي) ، وهو فوق جوانرود بين كرمان شاهان (قرمسين) وسنة في مقاطعة ماي دشت . . ومن رؤسائهم توفيق اغا . عاشوا مع الجاف مدة طويلة ، وهم ليسوا منهم الا ان طول الاقامة معهم جعلهم يعرفون انفسهم من الجاف ، وتسميتهم ناشئة من المكان الذي كانوا يقيمون فيه ، وهو وادي گلال ، ويصح ان يكون قد تسمى باسمهم لانهم طال بقاؤهم فيه فعرف بهم . ولا أرى هذا راجحاً . . .

والـگلالية فرق عديدة :

١ـ (أغوات) . ورئيسهم توفيق اغا ابن عباس اغا ، ومحمد رضا اغا وهذا قد رأيته وبين لي عن القبيلة . ومن رؤسائهم مصطفى اغا ايضاً . وهم في كثرة وغالبها لايزال من الرحل في ايران . اختاروا الاقامة هناك ، وكانت لهم رهبة في نفوس الايرانيين ، لما يقومون به من صولات على المجاورين .

٢ـ خضر ويسي (خدر ويسي) . رئيسهم حاجي كريم ويسي .

٣ـ بيشدري رئيسهم ابراهيم بن كريم قباد . (ولعل هؤلاء من بيشدر قالوا اليهم وعاشوا معهم) .

٤ـ بوره . رئيسهم محمود بن مراد خان .

٥ـ كرم وني رئيسهم محمد رحيم .

٦ـ سركچ . » حسين بن حسن .

---

(١) في لواء السليمانية في ناحية شهر بازار ، ولا يزال معروفاً بهذا الاسم .

٧ـ سيره . رئيسهم حاجي قادر نورس .
٨ـ لوتهبى . » كريم محمد .
ملحوظة :

قبيلة كشكي مستقلة اليوم بنفسها وهي في الحقيقة من گلالي .
وليس لدينا مايؤيد انهم من الجلالية الا ان اللفظ واحـد ، والظاهر أنهم عينهم ، مما لايدع ريباً في أصلهم ووحدته ...
ومن فراعم :
١ـ باشه .
٢ـ كرَم كه رش .
ومن هذه القبيلة ظهر من العلماء :
١ـ العلامة الزاهد الاستاذ الملا أحمد الكلالي . ذكره ابراهيم فصيح الحيدري الا انه لم يبين تاريخ وفاته وعده من العلماء الذين انتسبوا الى الطريقة النقشبندية الخالدية . (١)

---

(١) المجد التالد ص ٦٩ .

٤

قبيلة كشكي

وهؤلاء رئيسهم دارا خان ابن محمد خان ابن شاه مراد خان ابن فتح الله خان ابن شاه مارخان بن باجلان خان ابن ميرزا خان وكنت قد رأيته . ويقيمون في كامران صيفاً ، وكچ شامراد خان شتاء ، ومواطنهم في ايران في شمال روانسر . وفي الحقيقة هؤلاء من قبيلة الكلالية الا أنها معدودة بين قبـائل الجاف . انفصلت عن (كلالي) من مدة ، والآن مستقلة بنفسها ...

وفروعهم :

١) شيخ حسني . الرؤساء .

٢) زوراب وني . رئيسهم كتخدا سادة خان بن كرم .

٣) قته وني . رئيسهم كتخدا احمد بن رحمة علي .

٤) كاكه وندي . رئيسهم كتخدا محمد بن حسن .

٥) ميرة وندي . رئيسهم كتخدا محمد بن حيدر .

وهذه المعلومات مستقاة من نفس رئيسهم . ولم أجد لها ذكراً في سياحتنامه ولا في تحديد الحدود .

٥

قبائل هاورامان

ان جبال هاورامان (آورامان) بين العراق وايران ، وان الانحاء المطلة منها على صحراء شهرزور ، و ناظرة الى قلعة (زلم) كانت بموجب المعاهدة الايرانية - التركية أيام السلطان مراد تعود الى العراق فما كان بسفح جبلها من الجانب الغربي في العراق والقسم الشرقي من الجبال المذكورة المطل على ايران يعود لها . وفي هذا القسم بلدة هاورامان . والقرى هناك لايران ، وان الحدود الفاصلة منتصف ذروات الجبال .

والقرى في الجانب الغربي بمقتضى تلك المعاهدة تعود الى العراق الا أن ايران قد تصرفت بقسم من هذه القرى ، والقسم الآخر يعود للعراق . ويسكن هناك قبائل يقال لها قبائل (هاورامان) ، منها ١٧ قرية تحت سلطة ايران ، والقرى المتباقية تحت تصرف العراق .

وأهمية هذه المواطن في قبائلها . أما الحدود وتفصيل القول فيها ، والجبال وأوضاعها الجغرافية ، ونهر سيروان وسيره ، وقلعة زلم والبحث في موضوعها ... كل هذه مما بسطنا القول فيها في (تاريخ العراق) ، وفي (تاريخ شهرزور أو السليمانية) اللواء والمدينة . فلا طريق للبحث في ذلك الآن ، ولا فيما يتجدد من آمال ، أو ظهر منها في مختلف العصور . والملحوظ أن توزيع هاورامان بالنظر للسلطة والادارة أمر سياسي لاغير .

راجعنا مراجع كثيرة لمعرفة هذه القبائل وماضيها التاريخي فكانت النصوص قليلة ، كما اننا رأينا المحفوظات مرتبكة ، والوقائع أساطيرية ، أو متداخلة تتعلق بامارتهم أو رياستهم القبائلية . ومن المشاهد أن هؤلاء يسكنون قرى عديدة في صافقي الجبل من شرقيه وغربيه ، ومنتشرون هنا وهناك ويتولى أمرهم او

شؤونهم أمراء ، وان الحاكمية للقسم الايراني ، وللقسم العراقي تابعة للضرائب والأمور السياسية ، واستيفاء المقرر المعتاد قديماً وحديثاً فهي سلطة عامة في أمور معينة لاتتجاوزها ، والسلطة في الحقيقة لأمرائهم .

ويرجع تاريخ هذه الامارة الى زمن قديم ، وعرض لها بعض الانحلال في أوائل القرن الحادي عشر من أيام الشاه حسين الصفوي ، ثم عادت للحياة أيام هواس قلي خان في قصة ، وتوالى أمراؤهم الواحد بعد الآخر ، ومن آخرهم جعفر سلطان ، وقد توفي ، والآن ذريته معروفة والامارة فيهم وقد بسطنا القول فيها في (تاريخ شهرزور) .

أما القبائل فهي موضوع بحثنا . وأصحاب القرى في هاورامان من الرعايا أي ممن لم يكن من بيت الامارة يدعون (گورانيين) . ومعناها (المقيمون) كما ان الجاف يطلق على الرحل . ولعل الملازمة عينت ذلك . وبين قصر شيرين وبين كرمان شاهان (قرمسين) كورانيون أيضاً وكثرتهم هناك الا انهم على (عقيدة العلي اللهية) ، كما أن قرية واحدة من قرى هاورامان على عقيدة الكاكائية وهي قرية (هاوار) يعتقدون في (سلطان اسحاق) بما هو أشبه بالعبادة وقبره في قرية (شيخا) قرب قرية (نوسود) التي كان يسكنها جعفر سلطان . وان الكاكائية يزورون هذا المرقد سنوياً ، وليس لهم يوم معين لزيارته ، والاكثر يأتون في فصل الربيع [1] .

وباقي القرى مسلمة ، شافعية المذهب ، وطريقتهم نقشبندية ، وقليل منهم (قادرية الطريقة) وقد توزعت هذه القبائل الى مجموعات كبيرة (قبائل) [2] . وهنا نذكر أقسامهم على الوجه التالي :

١ ـ هاورامان لهون . وهذه منها تابع للعراق ، ومنها تابع لايران . والمراقبة

---

(١) تكلمنا في عقائدهم وأحوالهم في كتاب « الكاكائية في التاريخ » ، وفي عقائد العلي اللهية في تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ و ٣ .

(٢) ورد في خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ص ٤٠٢ ذكر بعض قبائلهم .

منها داخل ناحية خورمال من قضاء حلبجه (أليجه) . وهذه قرائم التابعة للعراق :

١) طويله .
٢) سوسه كان .
٣) بلخه .
٤) دركاش خان .
٥) بالانبا .
٦) خاركيلان .
٧) هوار .
٨) دره نى .
٩) كريدانه .
١٠) بدين .
١١) بياره .
١٢) نارنجله .
١٣) كلب .
١٤) بنجو دره .
١٥) ناويره .
١٦) سركف .
١٧) هانه وند .
١٨) وزه مر .

وقرى هاورامان لهون التابعة لايران :

١) نوسود .
٢) طشار .
٣) وزلي .

٤) شره كان

٥) زوي .

٦) نوشاه .

٧) هجيج .

٨) هجيجيا .

٩) شوشمر برو .

١٠) زاور .

١١) شوشمر خوارد .

١٢) شيخان .

١٣) هبروي .

١٤) بله بزان .

١٥) هانه كرمله .

١٦) كيمنه .

١٧) بدرواز .

١٨) داريان .

والملحوظ أن القرى كانت ١٧ قرية . واملاندثار بعض القرى وحياة أخرى أدى الى أن تكون ١٨ قرية .

ومن قرى هاورامان لهون في جوانرود ويقال لهم « هاورامان جوانرود » وهم تابعون لايران :

١) باوا .

٢) بندره .

٣) دسره .

٤) خلكا .

٥) كلال ·

٦) دره بيان ·

٧) درمور ·

٨) نوسر ·

٩) قشلاق ·

١٠) ديشوى «و نيدى» ·

١١) ژيران ·

١٢) دوريسان ·

١٣) نورباو ·

١٤) نجار ·

١٥) كومه دره ·

١٦) دري بر ·

١٧) دوران ·

وقسم منهم يقال له « هاورامان دزلي » وهؤلاء بعض قراهم في العراق ، والباقي في ايران[1] ·

قبيلة « هاورامان تخت » تابعة لايران الا أن قراها قليلة ·

هذا · وان امارة العراقيين اليوم بيد أفراسيان بن رستم سلطان · وكانت الامارة قبله بيد والده ، فلما توفى صارت الامارة الى عمه « جعفر سلطان بن محمد سعيد سلطان » فآلت الامارة الى أفراسياب فهو أميرهم في العراق · واما في ايران فانها بيد كريم بك ابن جعفر سلطان · والكلام على امارتهم فصلنا بحثه في « لواء السليمانية » ·

وهنا نشير الى أن لغة الكورانيين تختلف عن لغة أهل السليمانية الا أنه من الممكن أن يتفاهموا فلا يعسر التخاطب ، ومعرفة الغرض في التعبير · فمثلا آوى

---

(١) جاءت حوادثهم في تاريخ العراق بين احتلالين ·

يراد بها آب ، أو بمعنى « ماء » وكذا « آير » بدل « آ گر » ، وآخكر أي جمرة الى آخر ماهنالك . ويقال ان لهم لغة خاصة بهم ، ولهم كتاب مدون في تلك اللغة يحرصون عليه ولا يظهرونه لأحد الا أننا لم نجد تدوينات عنه .

وجاء في تقرير الحدود أن القرى العراقية ١٧ قرية ، وفصل أوضاع الحدود هناك كما ان صاحب سياحتنامه حدود قد أوضح الجبال والطرق والأنهار ايضاحاً وافياً مما لامحل لذكره هنا [(١)] وقد أوضحنا في تاريخ العراق بعض حوادث هاورامان ايران فنكتفي بالاشارة هنا . وكان ذلك أيام فرهاد ميرزا ، وكان أميرهم حسن سلطان ...

ومن علمائهم المشاهير آنئذ الشيخ عمر الهورماني قد قام باصلاح ذات البين ، وسعى جهده أن يؤلف بين العشائر والدولة الايرانية ، ولهذا اقطعه الشاه مقاطعة مكافأة له فأجابه مخاطباً البرق (التلغراف) مجيباً له ومعتذراً عن قبول هدية الشاه قال :

ما آب روي فقر وقناعت نميبريم

أي « تل » بكو بشاه كه روزي مقررست

---

(١) تقرير درويش باشا ص ٥٠ وسياحتنامه حدود ص ٢٣٧ ومابعدها .

٦

قبائل ايل غواره

هذه القبائل تشبه العشائر العربية في طباعها وكثير من أعمالها لما فيهم من نخوة ... الا أن الفقراء منهم ينالهم الحيف من الأقوياء . ولاتوجد مضادة بينهم وبين أهل القرى ، ولامع بعضهم ، وأما علاقاتهم بايران فهي حسنة جداً ، ولهم الفة مع الوجوه والأعيان هناك ... وايل غوارة سميت القبائل التي تحله باسمه .

يتعاطون الزراعة الا أن هذه أقل مما يكفيهم ، ويتعيشون في الأكثر من تربية المواشي ، ومايتحصل منها من لبن وجبن وسمن وصوف وجلود يتاجرون بها وبمنتوجاتها ، ويتعهدون الخيول الا أنها لم تنل الرواج او القيمة المشهودة في الخيول العربية . وينسجون انواع البسط والسجاد فيبيعونهـا في الاطراف ، ويصنعون من الشعر بيوتاً لاستعمالهم ...

وعلى كل لايختلفون عن سائر القبائل الكردية هناك ... وتعد كافة القبائل التي تقيم فيه بهذا الاسم ، واللفظة مغولية ، وشاعت هناك الفاظ مغولية كثيرة ، فقد كان طريقهم الى هذه الانحاء ، ولذا نرى اكثر المواطن معروفة باسمها المغولي . وتخفف فيقال « قبائل غواره » ...

يتجولون في سورداش ، وسرچنار صيفاً ، وفي بازيان شتاء . ويجمعها عدة قبائل بينها ماهو من قبائل الجاف أو مستقل عنهـا ، او ماهو معدود منها . وهؤلاء في انحاء لواء السليمانية ، ويميلون في الربيع الى ايران الى صوغوق بولاق (صاوجبلاق) .

وبين هذه مايعد من القبائل الأخرى ، وليس لها جامعة قرابة تجمعها ، ولا ارتباطاً تتصل به سوى المكان . ومن ذكر بعضها فلا نرى محلاً لاعادة القول

فيها ، وانما نذكر البواقي مما لم يسبق ذكره منها .

١ـ اسماعيل عزيزى :

كانت كثيرة العدد ، والآن في قلة بالنظر لقبيلة الجاف ...

وهذه القبيلة في أنحاء السليمانية ، وكانت مع الجاف ، الا انها اليوم منفصلة عنها ، وتعد من القبائل المعروفة ويصح أن تعد من نوع كلالي سا كنت الجاف وعاشت معها . والصعوبة كل الصعوبة في مثل هذه الحالة أن تعد القبيلة مشتقة من الأخرى مالم تظهر لنا أدلة كافية على الاشتقاق ، خصوصاً ان القبائل في مثل هذه الحالة قد تسمت باسماء جديدة بالنظر للمواطن التي حلتها ، فغلبت عليها او الاشخاص الذين ظهروا فيها ، واشتهروا كثيراً بحيث عاد لا يعرف الاسم الأصلي ، وهكذا ... بل عاد خارج الامكان أن نعتبر القبيلة مشتقة من الاخرى مالم يكن ذلك محفوظاً عنها أو مسموعاً من رجال قبائلها العارفين بتاريخ قبيلتهم ... وفي سياحتنامه حدود بين أنهم خمسمائة بيت .

وفرقهم :

١ـ مير أغايي . رئيسهم رشيد حمه احمر .

٢ـ گومه يي . « فتي حسن محمد أمين .

٣ـ نفس اسماعيل عزيزي . رئيسهم محمد صالح بن محمد بك ، ومجيد بك فيض الله بك .

٤ـ قره ويسي . رئيسهم مرزاي نقالي .

وتعد هذه القبيلة اليوم من القبائل المجاورة للجاف . وان عشيرة (كرد) في لواء اربل من هذه القبيلة ، تسكن في أنحاء كويسنجق عرفوا بهذا الاسم ، وصاروا كأنهم قبيلة مستقلة . وأصلهم من هذه القبيلة . ويأتي الكلام عليهم .

٢- منرمى :

وهذه كانت تؤدي ضرائب نحو (٤٠) الف قرش سنويا لامراء بابان ، وفي أيام صاحب سياحتنامه حدود تفرقوا شذر مذر وأقاموا في القرى والآن لم يكونوا في كثرة ... وليس لهم فروع مهمة ...

٣- اغاسوری :

رحل ، مع الجاف صيفاً وشتاء ، وينتسبون الى قبائل ايل غراره ، أو يعدون منها .

٤- كاوى أوكلو وكاوانى :

وهذه من قبائل ايل غوارة ، وتابعة رواندوز من اربل . رئيسهم عزيز ابن قلنج اغا . ومن قراهم :

١) گوسكه .
٢) سيوه كا .
٣) سوكند .
٤) زر جويس .
٥) جمكا .

٥- قبائل ايل غوارة الاخرى :

ومن قبائلها أيضاً ماهو في قلة . وهذه أشهرها :

١) مُرْزنك وكرزەیی .
٢) چوچاني .
٣) بیسري .
٤) قاویلەیی .
٥) شیخ اسماعیلي .
٦) ورمشیار .
٧) صاتباري .
٨) کافروشي .
٩) هباسي .
١٠) مامه لیسي .

وكانت مواطن هذه القبائل تعتبر ناحية من نواحي السليمانية تعرف باسم ناحية « ايل غواره » ، أو ناحية « غواره » . وهم عشائر عديدة وكلهم شافعيـة ، يذهبون صيفاً الى أنحاء صاوجبلاق (صوغوق بولاق) ، وهي أنحاء امارة مكري وقبائلها ، وفي الخريف يعودون الى أنحاء السليمانية الى سورداش وبازيان وقره‌داغ ، وفي الشتاء يميلون الى عسكر ، وقلعة سوكه ، وسرچنار وكند اغاج وچوبق قلعه ، وچمچمال ، وبازيان وقد يمضون الى أنحاء كركوك الى مواطن الزند وزنكنه [1] .

وهذا مشهود الا أن الصلة بايران ، والتجول في أنحائها او الرحلة اليها قد أنقطع في هذه الأيام نوعاً .

(١) سياحتنامهء حدود ص ٢٤٦ وسالنامهٔ الموصل ص ٢٢٨ ،

٧

قبائل پيشدر

أو

پژدر

في معجم البلدان (بشتير) قرية ينسب اليها الشيخ عبدالقادر الكيلاني ، وهذه القبيلة لا تعرف صلتها بتلك القرية ، والمعروف أنها تعني ماوراء المضيق (الجبل) مما يلي العراق في المواطن التي تقيم بها ، وتسمى باسم ذلك المكان ويلفظ (پژدر) . وهذه القبيلة حديثة العهد في تكونها ، فلم يعرف لها ذكر في كتب التاريخ بهذا الاسم وتعد اليوم من أقوى عشائر الكرد . ورئيسها عباس آغا ابن محمود آغا ، وقد نبغ منها علماء كثيرون منهم حسين أفندي البژدري المتوفي في ٣ شوال سنة ١٣٢٢ هـ ـ ١٩٠٥ م من مدرسي مدرسة الامام الاعظم ببغداد .

واعتقد أنهم يتفقون وبلباس في أصل واحد ، اتصلوا بالموقع المعروف باسمهم ، فتسموا بپشدر وغلب عليهم . وهكذا بابان من عين الأصل ، والسكل يقال لهم (خالدى) وينتسبون الى بني خالد ، او خالد بن الوليد او خالد آخر ومهما كان فالآن يعرفون باسم المكان . ومنهم أمراء بانه (البكزاده) وكذا (فيض الله بكي) بين ساقزو صوغوق بولاق . يقال انهم كلهم أبناء جدواحد .

وتسكن پيشدر في المكان المعروف في أيام العثمانيين (بعمورة الحميدية) وتمتد الى مردشت . وكان مركز قضائها قلعة (دزه) ولم يكن لهؤلاء مدن وانما هم أهل قرى ، ورحل ، وفي أيام الترك كان القضاء (مرگه) ثم صار المركز قلعة دزه والمنطقة (پيشدر) صارت تطلق على السكان .

وبيشدر من أقضية لواء السليمانية وقد جمعت قبائل عديدة وطفحت الى الأطراف ، ومنها في ايران ، ومنها في اربل .

ويجاورهم في ايران عشيرة گورگك ، ومنگور ، وفي العراق قبائل آكو ، وسن ، ورمك ، وپيران . ومن قبائلها :

١ـ قبيلة نور الديني :

فرقة الرؤساء . وهذه في الحقيقة ينتسب آل بابان اليها ، فهي أصل . وبعضهم يسميها (نور الديني) رأساً لا پيشدر فعرفت باسمها الاخير والى نور الديني ينتسب جد البابان . وان فقي احمد نشأ في قرية دارشمانه من قرى بيشدر في عشيرة نور الديني . ومنهم من يقول من (سكر) [1] .

وبيشدر خلف (دربند رانيه) وتقع وراء بيشكي دربند ، والعشيرة تسمى (نور الديني) ، والرؤساء من (مير آودلي) وهي من اكبر العشائر في انحاء الكرد ، ويرجعون كلهم الى محمد اغا . ورؤساؤهم :

١) بابكر اغا ابن سليم اغا .
٢) محمود اغا .
٣) بكزاده .
٤) احمد اغا .
٥) عباس اغا ابن محمود اغا .
٦) هومر اغا (عمر اغا) .
٧) علي اغا .
٨) رسول اغا .

---

(١) راجع قبيلة بلباس .

كانوا أخوة ينتسبون الى جدهم الأعلى محمد اغا وله (٢٥) ولداً والفروع متشعبة منهم .

٢- شيلانى :

وهذه القبيلة في اطراف مركه . وهم تابعون لنور الديني . ورئيسهم عباس سايم اغا . ولم يكونوا من نفس نور الديني . وانما هي قبيلة على حدة .

٣- سوسني :

ومنهم من يقول (سوسلي) . وهؤلاء رعايا . ويعدون من نور الديني . ورئيسهم عبدالله بازاغا . الآن داخل حدود الايرانيين . وتعد اليوم عشيرة على حدة .

٤- ميراودلى :

رؤساء هـذه القبيلة رؤساء قبائل (پيشدر) . ورئيسهم بابكر اغا في نفس پيشدر . ورئيسهم عباس اغا ابن محمود اغا في شهر بازار .
وهؤلاء أصلهم خالدي كامر ، وكذا أهل دارشمانه ، وامراء بانة وفيض الله بكي ... كلهم يعدون أبناء جد واحد .
ولغة پيشدر تختلف عن لغة السليمانية ، وعن لغة الجاف . ومن پيشدر من هم في مركه . ورئيسهم بايز اغا وأصلها أخوان احدهما ميراودل (مير عبدالله)، ومنه تكون ميراودلي . والآخر فقي أحمد ومنه تكون آل بابان فجاؤوا الى دارشمانه ثم الى قره چوالان وهما قريتان .

٥- جاف باخيانه :

(جافتي پيشدر) ضمن عشيرة پيشدر . ويقال لهم (جافه رشكه) . و (جاف تلان) بين پيشدر والسليمانية ، فوق (سوردار) .

وهؤلاء تبع بشدر وليسوا منهم وانما هم جاف كما هو معلوم من نفس القبائل ومن التسمية .

امارة آل بابان

من أمد بعيد حكمت شهرزور والانحاء المجاورة لها . عدّ صاحب الشرفنامة من رجالها (پير بوداق بن مير أبدال) وهو أول من عرف منهم ، وتوسع نطاق حكمه الى مكري وبانه ، وتقدم نحو شهران ، وبعد وفاته خلفه ابن أخيه (بوداق ابن رستم) ، فلم يطل حكمه ، فانقرضت هـذه الامارة ، امارة بابان ولم يبق الا اسمها ...

ثم انتقلت هذه الامارة الى أعوان الأمير بوداق ولكنها حافظت على اسمها السابق ، ومن هؤلاء نظر بن بيرام قد تغلب على هذه الامارة ، وامتدت سطوته الى كنفري . وكان حسن التصرف وبوفاته صارت هذه الامارة الى اثنين من أمراء (پير بوداق) ، توزعوها ، واقتسموا حكمها وهما ابراهيم وسليمان ، ثم استأثر سليمان بالحكم ، وقتل نده ابراهيم ، واستقل بامارة بابان .

وبعد وفاته طال النزاع بين أولاد الأمير ابراهيم ، وأولاد الأمير سليمان ، فلم يستقر حكم لواحد. ثم آلت الى الدولة العثمانية ، ولم يبق من يحكم البلاد ، وانما كان يتولى كل صقع رجاله المميزون من رؤساء القبائل وأعيان القرى ، وبقيت كذلك من أيام السلطان مراد الثالث حتى سنة ١٠٠٥هـ وينتهي بها اقصه صاحب الشرفنامة [١] .

ومن تواريخ عديدة يفهم أنه ظهر رجل يدعي (فقيه أحمد) ، أو (فقي احمد)

(١) الشرفنامة ص ٣٧٢ .

كان من قبائل بيشدر (پژدر) ، وصار عماد هذا البيت ، وكان له ابن اسمه (ماودو) قد استولى على الانحاء المجاورة من شهر بازار وأطرافها ، فأعقب ابناً اسمه (بيه سليمان) . وهذا ضبط (قره چوالان) سنة ١٠٨٠ هـ ، فكان حاكمها وخلفه ابنه (بكر بك) ، فلم يتمكن من الاحتفاظ بما كان بيد والده ، بل انتزعت منه مواطن عديدة انتزعتها منه امارة (الزنكنة) .

وهكذا توالوا ، فصارت (امارة بابان) في حوزتهم . وبدت مواهب الكثيرين من امرائهم ، ومن أشهرهم سليمان باشا ، وخالد باشا ، وعثمان باشا ، وعبدالرحمن باشا وابراهيم باشا ، وآخرون عديدون . فمن هؤلاء ابراهيم باشا قد بنى مدينة السليمانية ، وعلاقاتهم بقبائل بلباس ، وسهران ، وغيرها مشهودة في وقائع عديدة كما ان الصلات بايران ، وبالدولة العثمانية كثيرة جداً ... وقد توسع حكمهم ، وضاق تبعاً لمواهب أمرائهم ...

ولا محل للاطالة في تاريخهم فقد بسطنا القول في (تاريخ العراق بين احتلالين) وفي (تاريخ شهرزور - السليمانية) اللواء والمدنية ، وكل مانقوله ان اضطراب الحالة بين ايران والدولة العثمانية مما سبب ظهورهم واستقرارهم . قال الاستاذ حمدي بك بابان :

« بابان اسم عائلة كردية حكمت بين بغداد والموصل ... ابتداؤهم مجهول ، ونهايتهم في سنة ١٢٦٥هـ . (وقال) : تاريخهم مضبوط من سنة ٩٠٠هـ الى سنة انقراضهم ببعض فواصل في اوائلها ، كانوا مستقلين ، وفي الأواخر صاروا تحت نفوذ ايران مرة ، والعثمانيين أخرى ... وتوسع نفوذهم مرة ، وقصر أخرى ... وهكذا استولوا مرة على بغداد سنة ١٢٢٥هـ . وبابان بمعنى آل بابا . (وانهى البحث بقوله) : ومحرر هذه السطور أحمد حمدي بابان ابن محمد رشيد باشا ابن سليمان باشا الذي ضبط بغداد ابن محمد باشا ابن خالد باشا ابن سليمان بك المسمى بابا سليمان ابن سليمان بن مير محمد بن سليمان بن أحمد بن حسين بن عثمان بن مصطفى

ابن حسين بن عمر بن ابراهيم بن محمود بن عيسى بن خضر بن مير أحمد أخي ضياء الدين بن مير عز الدين بن عبدالله . » اه

وكل مانقوله هنا انه لم تكن قبيلة باسم بابان بل باسم پيشدر وأما بابان فانها (امارة) ، وقد حكمت لواء السليمانية ، فهي في الأصل (ادارة عشائرية) ، فتوسعت ودخلت في حوزتها كويسنجق واربل ... ولم نجد من النصوص التاريخية لما قبل بيه سليمان مايعين الصلة بامارة من الامارات السابقة في بابان ، وأيامهم الأخيرة واضحة ، ومعروفة بجلاء. (١) وأصلهم من بني خالد كما نطق به كثيرون ، ويشتركون بهذه النسبة مع پيشدر وبلباس الا أن الآلوسي قال لم تثبت هذه النسبة ، وآخرون قالوا لفظ خالدي يرجع الى أصل قديم ، وللتفصيل محل آخر ...

---

(١) عثرت على مجموع مختصر من حوادثهم كتب في حينه ، مهم في ايضاح تاريخ هذه الامارة .

لواء اربل

١

قبائل بلباس

من القبائل الكبيرة في العراق في لواءالسليمانية ، وفي لواء اربل ، وفي ايران ، تقع على الحدود ، وقد تفرعت كثيراً حتى صار يعد كل فرع من فروعها قبيلة مستقلة عن غيرها ، وهي في الاصل قبيلة واحدة ، مال قسم منها الى ايران ، إلى أنحاء لاهيجان وكانوا في لوائي شهرزور واربل الا ان الحوادث دفعت فريقاً منهم الى هناك ، لما وقع بينها وبين البابان من حوادث ، ومن ثم أزاحت طائفة (مير باسكان) ، أو مير باساك التي كانت في تلك الانحاء ، وهذه الطائفة فرع من قبيلة (مكري) ، أقطعت لها اراضيها باحسان سلطاني فدفعتها قبائل بلباس .

وتاريخ هذه القبيلة حافل بالوقائع ، وكل مانعلمه عنها أنها عظمت ونالت مكانتها ، فصار يخشى بطشها المجاورون وهم امراء بابان فاستعانوا بقوة الحكومة وكانت الدولة العثمانية ترغب في التدخل من هذه الطريق ، فنكلت بها ... بأمل أن تقوي سلطتها ، فلم تر بدأ من التحول الى ايران ، فمضى قسم كبير منها إلى هناك . ولايزال القسم الآخر في العراق .

ويرجع عهدهم في العراق الى أمد بعيد ، كانوا من قبائل العراق ، فرأوا شدة وتضييقاً كبيراً من جانب العثمانيين والبابانيين معاً والامارات اذا كانت متعادلة ، أو بعضها مرجوح ، ولم يستطع الضعيف ان يسيطر . ركن الى الاستعانة بقوة الحكومة .

وهذه القبيلة لاتختلف عن القبائل الكردية الاخرى تمت الى (قبيلة خالدي) ويعزى انتسابها الى خالد بن الوليد أو قبيلة (بني خالد) المعروفة في العراق ونجد والشام . ولعل الموافقة بالاسم والمقاربة باللفظ دعا الى الانتساب الى خالد بن الوليد (رض) ، أو الى قبيلة بني خالد والمشهور في تتبع المعاصرين هذه الايام ان خالداً الذي تنتسب اليه هـذه القبيلة غيرهما ، وان المقاربة في الاسم دعا أن يقال ذلك .

ولا يؤمل ارجاع قبيلة من قبائل الكرد الى أصلها المتفرعة منه ، أو بالتعبير الاصح مراعاة أنسابها الا من طريق التاريخ أو المحفوظ عن القبيلة نفسها ولم نجد من قطع في ذلك وانما هناك روايات متداولة ، والتاريخية أشبه بهذه تماماً لاتختلف عنها الا في تقدم التدوين . فلا سند قطعياً يعول عليـه . فكل من هذين المرجعين لايؤدي الى القطع . ولا يعرف هؤلاء الا بالمحل الذي سكنوه وتطاول عهد سكناهم به فلحقتهم التسمية بسببه ، أو ان المحل بسبب تمكنهم فيه تسمى باسمهم كما هو مشاهد في حوادث كثيرة . وفي الاصل تعتبر هذه من قبائل روزكي [1] . وكل ماعرفناه أن قبيلة روزكي المذكورة كانت ٢٤ قبيلة كردية جمعتها الحوادث فاتفقت في موقع يقال له (طاب) من ناحية خويت ، وصار يطلق على ١٢ منها (بلباسي) ، وعلى القبـائل الاخرى وهي ١٢ (قواليسي) . وبلبيس ، وقواليس قريتان من قرى ولاية حكاري . وعلى رواية ان هاتين العشيرتين من طوائف (بابان) . اجتمعت هـذه القبائل في طاب ، واقتسمت الاراضي هناك فيما بينها ، وكانوا وحدة كاملة ، وعلى قلب واحد لم يحدث بينهم شقاق أو خلاف ، فنصبوا عليهم حاكماً ، واستولوا على المدينة . ثم وسعوا حكمهم ، وقووا سلطتهم على الاطراف . ولم يؤيد هذا سند تاريخي .

وكانت هذه القبائل المسماة (روزكي) تنعت بالكرم والسخاء والشجاعة

---

(١) تلفظ روجكي ، أو روشكي . واللفظة دربة ومعناها (أحد الايام) ، أو (يوم ما) وبعض الكرد يلفظونها روشكي والصواب بالزاء الفارسية . « الشرفنامة ص ٤٦٧ » .

والغيرة والصدق والدين والامانة ، وتعرف بالمكانة . وفي أيام السلطان سليمان القانوني حدثت غوائل في تلك الانحاء أدت الى أن يميلوا الى ايران ، ويقضوا مدة في الغربة والمحنة ، وأصابتهم مشاق لايستطيع الصبر عليها غيرهم . صاروا في انحاء سيستان ، وحاربوا البلوج مدة ، فانتصروا عليهم . وهكذا تقلبت بهم الاحوال حتى سكنوا العراق . ويصلح أن تعد أيام السلطان سليمان تاريخ هجرتهم من مواطنهم الاصلية الى العراق . وبالاخص (البلباس) .

قال صاحب الشرفنامة يتفرع هؤلاء (روژ كي) الى ٢٤ فرقة منها خمس فرق وهي :

١ـ قيساني .

٢ـ بايكي .

٣ـ موركي .

٤ـ ذو قيسي .

٥ـ زيداني .

وهذه تعد قبائل بدليس القديمة . وأما الباقون فهم :

١ـ بلباس .

٢ـ قواليسي .

والبلباس منها تتفرع الى:

١ـ كله جيري

٢ـ خربيلي .

٣ـ بالكي . الآن قبيلة في العراق قائمة بنفسها .

٤ـ خيارطي .

٥ـ كوري .

٦ـ بريشي .

٧ـ سكري ويقال ان بابان منها .

٨ـ كارسي .

٩ـ بيدوري .

١٠ـ بلاكردي

وأما قواليسي فهي :

١ـ زردوزي .

٢ـ انداكي .

٣ـ برناقي .

٤ـ كردي كي .

٥ـ سهرودي .

٦ـ كاشاغي .

٧ـ خالدي .

٨ـ استودكي .

٩ـ عزبزان .

هذا ما كان قد بينه صاحب الشرفنامة [1] عن ماضي هذه القبيلة ، ومنه علمنا مكانة بلباس وان الاستيلاء العثماني على انحاء الكرد دفعهم الى مواطن غير التي كانوا فيها . فمالت هذه الى العراق ، ومن ثم عرفنا مجمل تاريخها الى سنة ١٠٠٥هـ ، وحينئذ تبدأ وقائعها في العراق .

وقد أورد صاحب تاريخ (قويم الفرج بعد الشدة) [2] بعض احوال هذه

---

(١) الشرفنامة ص ٤٧٤ والتفصيل هناك . وفيها بيان بعض مشاهيرهم وامرائهم في بدليس ، وكيف توصلوا للامارة ، وأنهم كانوا من الاكاسرة ومنهم صاحب الشرفنامة .

(٢) هذا الكتاب من تأليف يوسف المولوي شيخ التكية المولوية ببغداد ، والمعروفة بالمولاخانه وتسمى اليوم بـ « جامع الآصفية » . وقد أوضحت عن مؤلفه في مجلة لغة العرب « ج ٨ ص ٥٨٨ » ايضاحاً شافياً الا انني لم أذكر هناك وفاته وقد علمت أخيراً تاريخ وفاته ، وانه كان سنة ١١٥٣هـ ـ ١٧٤٠ م والتفصيل في تاريخ العراق القسم المسمى بتاريخ « سبعة وزراء » .

القبيلة مما يؤكد ماجاء من الأوصاف التي بينها صاحب الشرفنامة الا ان السياسة أظهرتهم بوضع سيء ... ونقدهم صاحب قويم نقداً مراً . قال ماترجمته :

« ان الوزير – حسن باشا – زحف على الكرد عام ١١٢٣هـ ، وهذه الواقعة أنست الحوادث العربية ، وهؤلاء الاكراد يقال لهم (كرد بلباسي) ، فاذا نظرنا الى ظاهرهم وجدناهم شافعية ، وأكثرهم فقهاء ، رحل ، أينما حلوا اتخذوا لهم مسجداً ، واذا جرى البحث عن الزهد والتقوى رأيتهم لايرضون بالاكابر ، وعدوا أنفسهم من خير الزهاد . ومن مظاهر ذلك نشاهد بيد كل منهم سبحة ، وفي رأسه سواك ، ولكنه في الطرق المعبدة من أشطر السراق ، يصلي النوافل الا انه لايعرف حقوق الله ، وكل منهم قارىء ، وهو ايضاً ماهر في الرمي ومع هذا لايراعون أمر الشرع ... فلايبالون من إراقة الدماء البريئة ... فلم يعملوا بما يرضي الله تعالى . وهل يفيد المرء أن ينطق بالشهادة ولا يراعي شعائر الاسلام واحكامه ...؟ فلوقتل الواحد الآخر قتلوا القاتل ، وهكذا يتوالى القتل حتى يتكون الحرب بين القبيلتين ، فلايتم النزاع بأقل من مائة أو مائتين . ولم يمض يوم أو اسبوع بينهم إلا وترى الخصام مشتداً . هذه الحروب بينهم في حين انهم إخوة دين ... يفني الواحد الآخر ... ويعصون أولي الأمر ، ويخالفون أوامرهم . وعلى كل لم تكن الدماء بينهم محترمة ، وان قتل الواحد عندهم كشربة ماء لايستكفون من ذلك .

ان هؤلاء لا يقاسون بالعشائر العربية . فالعرب يسلبون ولا يقتلون . فتجهز الببه (بابان) عليهم بسبب ماحدث بين الطرفين من فتنة ، فاستضعف كل الآخر واستفحل الأمر ، فكان هؤلاء البلباس لايعدون غيرهم شيئاً ، فاحدثوا اضطراباً .

وكثيراً ما أزعجوا شاهات العجم ، وجعلوهم في لبس من أمرهم ، ونالهم منهم غم وكدر لحد أن شاه ايران قدم للحكومة العثمانية شكوى في أحوالهم ، ثم

انهم اصلحوا شأنهم مدة ، وفي واقعة البصرة أعانوا الحكومة خير اعانة ، وحاربوا محاربات مهمة ، وفادوا مفاداة تذكر وان الوزير لم يبخسهم حقهم من المدح والثناء ، وعرض خدماتهم كلها الى حكومته .

وفي هذه الايام تجاوزت العشيرتان الواحدة على الاخرى ، فأدت الى خلل في الادارة والنظام ، واعتل جسم المملكة ، وكادت تزهق في البين نفوس كثيرة ، فلما علمت الحكومة بالخبر سارع الوزير لتسكين هذه الغائلة فجهز جيشاً ، وتقدم فوصل طاووق (دقوقا) ، ومنها توجه بالعساكر ، وجعل القائد عليها (باش اغا) ، ليطفيء نيران الفتنة في بلباس ، ثم ان الوزير عقب أثره ، فوافى كركوك ، فلم يجدوا لها ، وانما رأى المتسلم فاستقبله وأعيان البلد وخواصه . وهناك استطلع الوزير أحوال الببه (بابان) والبلباس ، وتحقق ماهية الحادث وسأل عن المعتدي من الفريقين . فأبدوا أن البلباس لو تركوا وشأنهم لما استطاع أحد المعيشة معهم ، أو اذا لم تبذل همة لمنعهم وجبت الهجرة وبقي حبل الامن مضطرباً . وليس فيهم رجل رشيد يصح التفاهم معه .

أما أحوال الببه فهي معلومة ، وان هؤلاء مظلومون . وفي هذه الاثناء جاء رجالهم وطلبوا من الوالي النجدة ، وان ينقذهم من شرة اولئك .!

ومن ثم هاجم الوزير عشيرة بلباس ، ودمر جموعها ، ونكل بها شر تنكيل ، فتركوا أموالهم وما يملكون وفروا هاربين وان الببه نالوا توجهاً من الوزير فلم يصبهم ضرر . ولما وصل الوزير ألبجه (حلبجه) جاءته البشائر بانتصار الجيش . ووافاه رئيسهم بمائة وخمسين رأساً من القتلى ، أعني (مير بكر)[1] الشاب البطل ومعه عشائر شهرزور ... فعرف كل حده ، واسكن كلاً في مكانه ونظم الامور هناك واكرم المير المذكور ، وخلع عليه بالخلع الفاخرة ، وأنعم انعاماً كبيراً ، وجعل سائر الاكراد والمطيعين من البلباس في وفاق ووئام ...

---

(١) من امراء ببه .

وبعد ذلك كله عاد الوزير الى بغداد قرير العين، فرحاً بالنصر ٠هـ (١)
وفي حديقة الزوراء ذكر هذه الواقعة سنة ١١٢٤ هـ، وفي كلشن خلفاء كانت سنة ١١٢٦هـ ولكن قويم الفرج أقدم المصادر، وأوسعها، فرجحنا النقل منه ... هذا ولا يهمنا ان نتعقب كافة الحوادث، فقد ذكرت ذلك في التاريخ الا أننا اكتفينا بهذه الواقعة، فانها تعين وضع البابان، وسياسة الحكومة في السيطرة، ولهجتها في تبرير العمل الذي قامت به، وكذا أعيان كركوك والتزامهم جهة البابان ... كما ان هذا النص يعين حالتهم، وشكوى الايرانيين منهم مما يعين انهم من عشائر العراق ... فكان درويش باشا الفريق لم يؤيد قوله بنصوص أقدم مما ذكره في أيام نادر شاه والقجارية ...

وتاريخ الواقعة يعين تكون امارة بابان، وظهورها موالية للحكومة، بحيث ناصرتها، وأمالتها الى جهتها. ولكن بلباس لم تنقطع علاقتها من العراق الا انها لم تكن صاحبة الحول والقول ... وفي تاريخ العراق بيان وقائعهم، وجاء في تاريخ (جهانكشاي نادري) عن بلباس انها طائفة كبيرة، كثيرة العدد، وانها من عشائر بلاد الروم (المملكة العثمانية)، وقد جهزوا جيشاً عليها، ونكلوا بها. فهي الى هذا الحين (أيام نادر شاه) كانت معدودة من قبائل العراق، فنرى امتداد الزمن من عهد حسن باشا الوزير. حتى هذه الايام. وفي تاريخ القجار في حوادث سنة ١٢٢٦هـ أن هذه القبيلة أضرت كثيراً بناحية سلدوز، وسببت خساراً، فجهزت الحكومة عليها جيشاً للقضاء على غائلتها، فكان القائد أحمد خان من شيوخ اذربيجان، وعسكر خان الافشاري، هاجموها بأمر من عباس ميرزا، فانتهبوا ماعندها ...

وعلى كل نرى النصوص المذكورة تشير الى أن هذه القبيلة رأت ايران

(١) قويم الفرج بعد الشدة. وهو مخطوط في حوادث الوزير حسن باشا ومناقبه. عندي نسخة خطية نفيسة منه ولم أعثر على غيرها. وهو من تأليف يوسف المولوي المذكور في هامش سابق. ومثله في حديقة الوزراء.

منحلة ، وشاهدت ضعفها فتمكنت فيها ، فأظهرت قوة ونفوذاً ، الامر الذي دعا أن تتوطن ايران ... وكل ما مر يؤيد انها كانت تابعة للعراق من ايام السلطان سليمان حتى اوائل القرن الحادي عشر ، وأنها تميل الى ايران أيام انحلالها وانشغال باشاها بالحوادث والظاهر ان هؤلاء أيام القجارية في أوائلهم كانوا يؤدبونهم كأنهم من عشائرهم ... ولكن درويش باشا الفريق يعين بالاستدلال في التواريخ المذكورة انها من عشائر العراق ، ويدعو حكومته للتوسل بما يستدعي جلبهم للاستفادة من مكانتهم لتأمين السلطة على المواطن المنازع فيها [١] ... ومثله في سياحتنامه حدود ... ولكن الايرانيين سبقوا العثمانيين ، وقربوهم لجهتهم ... وصاروا يعدون ايرانيين مع العلم بان أقسامهم الاخرى لاتزال في العراق وهي ليست بالقليلة ... واما المواطن المنازع فيها فقد اشغلتها ايران ، ولاتزال في تصرفها ...

ومن أهم مايجب التعرض له أن محمد باشا الراوندوزي كان قد ضيق اكثر على قبيلة بلباس ، فمالت الى ايران . كان محمد باشا قد هاجم طائفة مامش ، فقتل رئيسها حمزة اغا ، وولديه ، واثنين من اخوانه ، وأربعة من أقاربه مما سهل أن تقيم القبيلة في الشتاء والصيف خارج حدود العراق ، في سلدوز وبسوه حتى سنة ١٢٥٠ هـ ، ومن ثم تابعت ايران ، فقطع الراوندوزي علاقتها بالعراق ، ورحلها ، فاختارت لاهيجان وطناً دائمياً ، فتمكنت هناك . وفي سنة ١٢٥٣ ، أو ١١٥٤ هـ قد أعطيت بالالتزام انحاء بسوه من منطقة لاهيجان وكان رئيس هذه القبيلة (طائفة مامش) بيروت اغا اخذها بمبلغ سنوي قدره (٥٠) الف قرش (الف تومان) [٢] بصورة (مقطوع) ، فأحيلت عليه ، وخصص له من هذا المبلغ مائتا تومان باسم مواجب ، والباقي صار يؤخذ منه في كل سنة .

---

(١) تقرير الحدود ص ٧٣ .

(٢) التومان خمسون قرشاً صحيحاً . وتعينت قيمته .

ولما ضبط الراوندوزي كويسنجق لم يرتض نجيب باشا والي بغداد عمله هذا ، ولم يوافق على ما كان قد قبل به رضا باشا والي بغداد الاسبق ، فأمر ان يقوم متصرف لواء السليمانية (سليمان باشا) بتنكيله ، فجهز عليه وحاربه الا انه لم يتمكن منه ، فاضطر ان يستمد بايران ، فقام السرتيب محمد خان من تبريز في جيش عظيم ، فحارب الراوندوزي في القلعة التي بناها في بتوين وهي قلعة الدربند فوقعت حرب قوية ومعركة دامية ، وقع فيها قتلى كثيرون من الجانبين ... فطلب الراوندوزي الصلح ، فوافق المتصرف بواسطة السرتيب محمد خان أن يترك للواء السليمانية ما كان في يد الراوندوزي ثماني نواح وطائفة منكور . وهذه النواحي هي :

١ـ عسكر .

٢ـ اغجه لر .

٣ـ كيوه جرمله .

٤ـ چياسوز .

٥ـ سرچنار وكنداغاج .

٦ـ قصروك وكرد خيز .

٧ـ جبوق قلعه .

٨ـ شوان .

هذه عادت الى لواء السليمانية من ذلك الحين على ماذكر في تقرير الحدود ، وفي سياحتنامه حدود ، وكذا دخلت طائفة منكور في عداد طوائف السليمانية ...

ومن ثم صارت طائفة منكور تابعة للسليمانية ، تؤدي لها الرسوم الاميرية بمقتضى الصلح المذكور ... وان ايران كانت تقهرها مرة ، وترغبها أخرى لتكون في حوزتها ، فامتلكت جملة أراض وقرى في صاوجبلاق (صفوق بولاق) .

هذا . وان محمد باشا الراوندوزي ابن مصطفى بك ابن احمـد بك ابن اغوز بك ابن احمد الثاني ابن مصطفى بك ابن علي بك ابن سليمان بك ابن الشاه قولي بك مؤسس (شقلاوه) قال ذلك الاستاذ حزني ، وذكر لي ان اسعد بك الخيلاني وهو من العلماء كتب تاريخ رواندوز باللغة الكردية وتوفى سنة ١٩٢٨ م كما ان ميرزا محمد كتب منظومة تاريخية باسم مير محمد (محمد باشا) ، وكان كاتبه واكد لي الاستاذ حزني[١] أنها عنده في رواندوز . ووقائعه مشهورة في تاريخ العراق . ولعل في الكتب المذكورة مايكشف عن امارة سهران وعلاقة محمـد باشا بها .

ومن جملة الوقائع المهمة هناك أن حاكم صوغوق بولاق قد قتل ابن رئيس هذه القبيلة باپير اغا . وهذا لم يهدأ لما ناله ، وصار يهاجم بقبيلته هـذه الامارة للانتقام منها ، فعلم الحاكم ان سوف تقع اضرار جسيمة اذا لم يؤد الدية عن المقتول ، ويرضي القبيلة . وعلى هذا أعطيت الى باپير اغا قرية لوجين المحتوية على مائتي بيت ، التابعة (صوغوق بولاق) فتمكن هناك . هذا مع العلم بان فرقة كادرويشي قد انفكت من طائفة منكور ، ولم تتصل بها بل قطعت علاقتها منها ، فصارت تعد من قبائل العراق ، وكان لها قطعة اراض في لاهيجان يقال لها (نلين) حاول الايرانيون أن يتخذوها وسيلة للتسلط عليهم ... ولم تنقطع علاقة بلباس من ايران ، ولامن العراق ... وكان النزاع لايزال إلى أيام درويش باشا الفريق ...

وكانت الدولة العثمانية تبذل جهودها في جلب قبائل بلباس لجانبها ، وان الفريق المشار اليه قدم تقريره لوالي بغداد المشير نامق باشا يوصيه بلزوم جلبها وتأليفها . ولا يعلم ماجرى بعد ذلك من وسائل تقريب هذه القبائل ... وبالتعبير الاولى لم تظهر نتيجة ما ...

---

(١) كان اديباً فاضلا ، وكاتباً معروفاً ، وصحافياً وله مطبعة صغيرة يطبع بهـا بعض الرسائل . وكان قد أقام ببغداد مدة وتوفي في ٢٠ ايلول سنة ١٩٤٧ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف ببغداد رحمه الله تعالى .

وهكذا يقال في طائفة پيران من قبائل باباس ، فقد كان رئيسها فرني اغا قد راجع مدير ناحية كويسنجق لما ناله من الحيف، فلم يسعف مطلوبه ، وان ايران بعثت اليه قوة ، وحاولت القضاء عليه الا انه قد تفاهم معها ... وأخذت منه رسوماً اميرية ... والوقائع مع العشائر المذكورة لاتزال دائبة الى أيام المماليك ، والى ايام الفريق درويش باشا وهي ذات علاقة قوية بين ايران والعراق والمنازعات قائمة [1]. في سنة ١٢٦٧ هـ ايضاً حصلت شكوى من بلباس وما أوقعوه من اضرار بايران كما ينطق بذلك تاريخ (دوحة الوزراء) .

وعلى كل حال بقيت المسألة بين اليأس والرجاء حتى قبيل الحرب العامة الاولى ، ولاتزال قضايا الحدود موضوع الحل ، وتعينت لجنة للقيام بهذه المهمة ، وهي جادة في عملها ، وسائرة في تثبيت الحدود بين ايران والعراق الا ان الحرب العامة الاخيرة وقفتها . وسنتعرض بسعة للحدود ، وما كان يجري عليها من نزاع في (تاريخ العلاقات بين ايران والعراق) .

هذا ومهما بحثنا في هذه القبيلة فهو قليل من كثير لما لها من العلاقة بالحدود ، وبامارة بابان ، وبفروعها الموجودة في العراق . فلا نتعرض لأكثر من ذلك الا أننا نؤكد ان القبائل التي على الحدود هي منشأ النزاع ، ومثلهم مثل أراضي الطابو المجاورة للاراضي الأميرية الصرفة في توليد النزاع ... بأمل أن يكون أصحابها بنجوة من كل تبعة ، ومن الرسوم الأميرية فيحدثون الغوائل .

وجاء في عنوان المجد مانصه :

« عشيرة البلباس في غاية الكثرة والشجاعة ونشأ فيهم علماء اعلام منهم شيخي العلامة المدقق ابراهيم الرمكي . » اهـ [2]

طوائف بلباس :

هذه عدها درويش باشا في تقريره خمس طوائف ولم يزد على ذلك . وهكذا

---

(١) تقرير الحدود ص ٧٨ .

(٢) عنوان المجد ص ١٦٥ .

المعلوم اليوم وهي منكور ، ومامش ، وپيران ، وسن ، ورمك . اما هولمزبار فانها معدودة من رمك . وهو الجدير بالأخذ ومنهم من عدها قبيلة مستقلة من قبائل بلباس .

١- منكور :

وهؤلاء يعدون قبيلة قائمة برأسها نظراً لكثرتها وتوسعها ... تميل في الصيف الى صغوق بولاق . في المواطن المعروفة بـ (نلين منلر) ، وفي الشتاء يصيرون الى پشدر التابعة للواء السليمانية فيشتون هناك .

يمتدون من دربند رانية الى بسوه حتى اطراف لاهيجان ، وكانت بسوه للعراق والآن بيد ايران ، والحد اليوم جبل (قنديل) ، فالجانب الذي في جهتنا منه يقال له (جبل وزنه) من العراق وفي تصرفه ، تابع قضاء راوندوز في بالك. ولما دخلت بسوه في تصرف ايران دخلت ١٥ قرية في ادارتها ، وصارت معدودة من قطعة لاهيجان ، وكان انفصالهـــا في سنة ١٢٦٧ هـ ودخلت تحت امارة (عزيزه سورده) من اقارب پيروت اغا والجانب الآخر من الجبل في تصرف ايران ، وليس للعراق سابق علاقة به الا علاقة رحلة الشتاء والصيف ... ومن القرى العراقية التي دخلت في تصرف ايران :

١) سلوى .
٢) كرده سور .
٣) بولكا .
٤) كرده كاولان .
٥) شيخان نوك .

وهذه القرى كانت في يد قبيلة پيران ...

ويقيم هؤلاء في :

أ ـ منكور كوستان . وهم منكور الجبل ، وان كوستان هو كوهستان بعينه · وهذه الفرقة الآن في ايران وسميت بهذا الاسم لأن مواطنها جبلية ·

ب ـ منكور گرمين · وتلفظ باشباع الياء فيقال گرميان· وهذه تعود الى منطقة بيشدر من العراق ، وقسم منهم في ايران وطوائفهم سواء في ايران والعراق هي :

١) أوجاغ (وجاغ) يصطافون ضمن الأراضي الايرانية ، ورؤساؤها أغوات · رئيسهم حمد اغا في ايران ، وفقي حسن في العراق ، نصفهم في العراق والباقي في ايران ، ولازال فيهم بعض الملالي · واما الاغوات فانهم لم يبقوا على وضعهم القديم بعد ان كانوا متدينين ·

٢) كادر ويشي · هم منكور كوستان وهو اسمهم الأصلي ورؤساؤهم كثيرون · منهم عبدالرحمن اغا · وهذه ايضاً نصفها في ايران والباقي في العراق وتذهب صيفاً الى تلين منلر التابعة الى صوغوق بولاق ، وشتاء تأتي الى بيشدر من ملحقات السليمانية ·

ومن فروع كادرويشي :

أ · المزيامرا .

ب· مرنكته .

ج · باب رسوا .

د · كلهر . وهؤلاء في الحقيقة ليسوا منهم .

هـ · شنلانا .

و · حضراجيا .

ز · اوسربل .

وقراهم في تلين منكور :

١- بازركان .

٢- مام هيبه .

٣- شخختان .

٤- سلوش .

٥- هنگاوا .

٦- كُردنلين .

٧- شالو .

٨- كاكُش .

٩- بامِر .

١٠- كُرمندار .

١١- دربيز .

١٢- گده .

١٣- خره غالان .

١٤- قاواوا .

١٥- لوسه .

١٦- رَنا .

١٧- بدرآوا .

١٨- گولك .

١٩- سوستان .

٢٠- كيدَيج .

وفي صفوق بولاق قراهم :

١- سياقول بالا .

٢- سياقول زير .

٣ـ داغا .
٤ـ كوتر .
٥ـ صر مساغلو .
٦ـ باكردان .
٧ـ حسن چب .
٨ـ زنبوه .
٩ـ خانكه .
١٠ـ يلموتج .
١١ـ بي آنكوين .
١٢ـ دوله سير .
١٣ـ خوله بول .
١٤ـ آغان .
١٥ـ آميد .
١٦ـ روسيد .
١٧ـ تانج بولاخ .
١٨ـ خانون آستي .
١٩ـ حاجي ماميان .
٢٠ـ غوليار .
٢١ـ بيتاس بالا .
٢٢ـ توتلو .
٢٣ـ جو آله رشان .
٢٤ـ لاچين .
٢٥ـ بيتاس زبر .
٢٦ـ كهنه سيكا .
٢٧ـ قاشقنه .

٣) زودي منكور كرمين وهو اسمهم الأصلي . ويجب ان يكون من كادرويشي الا ان الحالة تطورت وتقيم في العراق في بيشدر . وكان رئيسهم بايس باشا [١] والآن رئيسهم حسن اغا ابن بايس باشا . ولهذا اخوة من ابناء بايس باشا ترحل صيفاً الى نلين منلر وتعود شتاءً الى بيشدر . وهذه الفرقة مشهورة ايضاً بشجاعتها واقدامها وكان رئيسها قبل ٦٠ سنة حمزة اغا وهو زعيم شهير ، وتقطن هذه في أنحاء أذربيجان ، وقسم منها في بتوين ...

وفروعها:

١) زركهي .

٢) خضر مامه سا .

٣) يوسف كاسكي .

٤) أجي مامي .

وقرامم :

١ـ آو خو أرده .

٢ـ بيقوس .

٣ـ خره جوندره .

---

(١) ويلفظ بايز باشا . وهذا كان رئيس قبيلة منكور ابان اعلان الحرب العظمى الأولى وان الدولة العثمانية كانت قد استخدمت هذه القبيلة في القوة السفرية التي أعدتها منعاً من تجاوز الروس على الموصل فالتحق الباشا الموما اليه بقبيلته واولاده بهذه القوة . وقد حدثت معركة بين خيالة الروس وخيالة العثمانيين في الموقع المسمى « سلدوز » الكائن بين صاوجبلاق وبحيرة رومية « أرمية » . فجرت معركة عظيمة دامت ست ساعات بصورة دموية . وان ابن بايز باشا قرني بك قد ابدى من البسالة ماشهد له بها القوم فجرح بجروح بليغة فتوفي من جرائها . وكتب ببرقية للدولة يفيد فيها ان ابني الصغير قد قتل الكثيرين من الروس فمات مما اصابه من جروح ، فصار فداء للسلطان وان شاء الله سأكون انا واولادي الآخرين فداء في سبيل خليفتنا ...

انى سليمان نظيف بك على هذه البسالة الخارقة ولهج بما جرى من تفاد... في كتابه « بطاريه ايله اتش » ص ٦٢ والتفصيل هناك .

٢ـ مامش :

يقيمون شتاء في لاهيجان من مضافات صغوق بولاق في انحائها الشرقية اي فيما وراء جبل قنديل وفي بعض السنين يميلون الى لواء السليمانية الى پيشدر ، وبتوين وكويسنجق [١] . والآن جميعهم في ايران ، فكان للتضييق أثره في بقائهم هناك . ورئيسهم الآن في ايران الحاج قرني باشا ويقيم في مقاطعة پسوه ...

ويقيم هؤلاء في :

١) گرمين . وهم تبعة العراق .

٢) كستان . تبعة ايران وتسا كنهم قبيلة (زرزا) ومنهم في التون كوبري وأصلهم من گرمين ، والآن هم في كستان ورئيسهم حمزة اغا . وفروعهم :

١ـ حمزة آغايي .
٢ـ مربوكر .
٣ـ مربا بكره .
٤ـ فقي وعانه .
٥ـ جاله .
٦ـ كاسوري .
٧ـ جوخور .
٨ـ بيلوند .
٩ـ دمبور .
١٠ـ كراودله .
١١ـ به‌يي .

وقراهم :

١) سنگان .

---

(١) تقرير الحدود لدرويش باشا الفريق .

٢) أمير آباد (ميرادا) .

٣) نلي وان .

٤) شاوانه .

٥) گرد كاشه .

٦) بيژآوا .

٧) كرك اوا .

٨) آل اوا .

٩) قروش اوا .

١٠) نرزيوا .

١١) بوش آوا .

١٢) كاني سورك .

١٣) خرشت .

١٤) بيم زرتاه

١٥) هيهه .

١٦) بيتريان .

١٧) شيوه سماك .

١٨) دراوا .

١٩) زما .

وهؤلاء كانت لهم الوقائع المعروفـــة ، ورئيسهم أيام الفريق درويش باشا يسمى بيروت اغا ، وكان عم أبيه ابراهيم سلطان قد ضبط سلدوز وحكمها لمدة اربع سنوات أو خمس سنوات ، وبعدها انتزع منها الحكم اسمياً ، وبقيت متسلطة على تلك الانحاء ، ولها النفوذ الكبير في ايران ...

٣ـ پيران :

وهذه قبيلة كبيرة ومهمة من قبائل بلباس رئيسها في ايران محمد امين اغا ، ولايزال قسم منها في كويسنجق، وفي اراضي بيتوين ، وفي قره جوغ ، واربل وماوا لاها . وفي الصيف يميلون الى لاهيجان . وفي بيتوين رئيسها سوار اغا ابن محمد اغا (حمه اغا) وهذه القبيلة كان لها رئيس يسمى قرني اغا ، وله جد بهذا الاسم ، ذكر الفريق درويش باشا انه تجاوز على بلد خوي فضبطه ... ولهم وقائع مشهورة ...

وعد بعضهم من فروعها گردي ، وآكو ، وهذا غير صحيح .

وانما فروعهم :

١ـ مورك . كان رئيسهم رستم اغا .

٢ـ برچم . ويدعون الانتساب الى ابي بكر الصديق (رض) .

٣ـ أحمد آلكه .

٤ـ هوله مله .

٥ـ حسن آغايي .

٦ـ مخانه .

٧ـ سه بريه .

٨ـ فقي خاليا (فقي خليا) . ومنهم من يعدهم فرقة برأسها ورئيسها كوخه موسى .

٩ـ وسطا پيرا .

١٠ـ پيوا .

١١ـ هرزن سما .

١٢ـ هوزن هل كرينا .

وهذه كلها بينها العارفون وصاحب سياحتنامه، حدود .

ومن مواطنهم في لاهيجان القرى التالية :

١- كلمكين .
٢- زركه .
٣- قلات .
٤- قرني اغا .
٥- كرده سور .
٦- خانه .
٧- كهنه لاهجان .
٨- تركسرو .
٩- دلاوان .
١٠- درمكه دريقه .
١١- ديلزه .
١٢- بادبناوا .

٤- سن :

وهذه القبيلة تابعة للعراق ، وتعد من بيران . والآن هي قائمة بنفسها ... تشتي في بتوين ، وتصيف في انحاء سردشت ومايجاورها مثل نلين ، وفقيه عيسى ، ودشت وزنه .

٥- رمك :

وهذه من القبائل الكبيرة من بلباس ، وهي من أهم قبائل بتوين تقيم بها صيفاً وشتاءً ، ولاترحل الى ايران ولكنهم في موسم الصيف يبعثون برعاتهم

ومواشيهم الى انحاء لاهيجان بالاعتياد الى بعض وكلائهم ... ويعدها بعضهم فرعاً من قبيلة بيران والاكثر على أنها قبيلة قائمة برأسها من بلباس . ورئيسها كاكه أمين اغا .

ويتفرعون الى :

١) رمك فقيه ويسي .

٢) « فقيه عبدالله اغا .

٦ـ هولمزيار :

ومنهم من ينطق بها هرمزيار وهو الصواب في صحة التلفظ وتعد من رمك، وآخرون يعتبرونها فرقة مستقلة والصحيح انها من رمك . رئيسها احمد ابن حاجي اسماعيل . ومنهم من يسكن قرشاغلو . وهم متفرقون ...

والحاصل لانرى تشعباً في قبيلة كما في قبيلة بلباس . فانها عظمت وكانت لها المكانة في العراق من عصور عديدة ، ونالت الآن بعض فروعها المنزلة الكبيرة ، وصارت تعد قبائل لاقبيلة واحدة ، وتاريخها حافل بالوقائع ، ومعروفة بالفقه والدين ... وتوسع نفوذها في العراق وايران ، وان البابان صارت السبب في تدافعها وتفرقها ، كما ان الدولة العثمانية كانت تخشى من غوائلها ، فساعدت على ذلك ، وقواه أكثر ماقام به محمد باشا الراوندوزي من وقائع حربية معهم .

وهذه القبائل من قبائل الحدود ، ولايصح اهمالها أو التهاون بها كما أدى قديماً الى انتزاع قطع من المملكة العراقية ، والحكومات القديمة كانت تتحاشى من حدوث الغوائل والاجانب بالمرصاد ، والعثمانيون من الضعف بمكانة ... وعلى كل لم تنقطع هذه الغوائل .

وتحتاج ادارة الحدود الى حكمة الا أننا نراهـا اكثرياً ادارة خرقاء ، وسياسة على عكس مايؤمل ، ولم تتحرك بصورة معقولة من جراء الجهل بالأوضاع مراعاة للوضع الراهن وان لاتمس حقوق الجوار ، او مايسمى بالسلامة

الدولية ولو أدى الى فصل أجزاء المملكة واضر بها ... فالسكوت والمداراة قد تجاوزا الحدود ، وطمع الجار ، وصار بين حين وآخر يتخذ الوسائل لربح قدم .

وهذه القبيلة من أعظم قبائل العراق في لواء أربل وفي لواء السليمانية الا أنها في السليمانية اليوم قليلة جداً . ومن قراها في لواء السليمانية :

١ـ قايناجه . رئيسهم ياره أحمد بن سبحان .

٢ـ مشتكان .

٣ـ قرلخورد .

والباقون في انحاء رانية .

والملحوظ أن هذه القبائل من بلباس ليس لها رئيس عام ، وانما لسكل طائفة أو فرع من فروعها أو قسم من أقسامها في ايران والعراق رئيس . ولعل في هذه ايضاً مايعين ان السياسة في الحدود اليوم ومن أمد أدت الى التزام هذه الحالة في القبيلة بحيث لايعرف الفرع سوى نفسه ...

ويجاور هذه القبيلة :

١ـ خوشناو .

٢ـ پشدر .

٣ـ قبائل هاورامان .

٤ـ قبائل الجاف .

وقبائل أخرى كثيرة .

٢

قبيلة كردي

هذه قبيلة كبيرة جداً ، وعلى ماحكى لي رئيسها جميل اغا انها قبيلة مستقلة بل المعروف انها من بلباس ، أو تعد منها ... قال في عنوان المجد للحيدري :

« عشيرة الگردية بفتح الكاف ، وهم كثيرون ، وأهل اقدام وشجاعة ، ونشأ فيهم علماء أعلام » . اه[1]

وكلهم سكان قرى ، وليس فيهم متجولون ، ولامن يرحل من مكان الى مكان ... ولعل بعد الاتصال ساق الى هذا القول بأنها تتصل ونورالديني في جد واحد، فهم وبيشدر أخوة. قال رئيسهم واصلها خالدي ، ولم يزد على ذلك الا انه من المعلوم تاريخياً ان بلباس من خالدي، وكذا بابان ، ونور الديني على مانقله كثيرون ولعله يقصدان هذه القبيلة لاتتدخل بها بلباس وهذا صحيح لاريب فيه . وقراهم تبلغ نحو ٨٠ قرية ، والرؤساء في قرية بحركه من لواء اربل ، تابعون ناحيـــة المركز ومنها نحو ١٥ قرية تابعة قضاء راوندوز ، و١٥ أخرى في كويسنجق ، ورئيس الكل جميل اغا ابن كاكل اغا ابن شيخ محمد اغا ابن عباس اغا ابن حسن اغا ابن مولود اغا ابن عباس اغا ابن ميرزين الدين . وهذا الاخير ابن اخي ميراودل البيشدري ، فهم يتصلون بـ (نور الديني) ، وكلهم اولاد نور الدين الذي ينتسبون اليه ...

وفروعهم :

١ـ زيد بكي .

---

(١) عنوان المجد للحيدري ص ١٦٤ .

٢- هناري

٣- ميره بكي . رئيسهم محمد بك ويقيمون في كولك ، وشاوس

٤- مبرزين الدبني وهم الرؤساء . وفروعهم :

١) آل شيخ محمد اشكف سقه (قرية في كويسنجق) رئيسهم مامند اغا ابن شيخ محمد .

٢) آل كاكل اغا . رئيسهم جميل اغا ابن كاكل اغا ، واخوه مجيد اغا .

ومن رؤسائهم ميران بكي وعلي خورشيد .

وقراهم التابعة لناحية أربل (المركز) :

١- بحركه أو بهركه .

٢- بولاغ .

٣- شوك .

٤- ملا عمر .

٥- زمري .

٦- پيرش .

٧- كس نزان .

٨- شره بور .

٩- كس نزان الأخرى .

١٠- كاني گري .

١١- بيوكا .

١٢- شاوه‌س .

١٣- بيكوت .

١٤- پيرزي .

١٥- كرك .

١٦- گرد جوتيار .

١٧ـ شيخ آشره ، أو شيخ آشيل .

١٨ـ كلكان .

١٩ـ قله مورتك .

٢٠ـ شوزار .

٢١ـ جج نيكا .

٢٢ـ « » افندي .

٢٣ـ گرد عرق .

٢٤ـ آشوكان .

٢٥ـ گرده چال .

٢٦ـ گرآنه .

٢٧ـ سه بيران صغير .

٢٨ـ « » كبير .

٢٩ـ قله گه .

٣٠ـ خرابه دراو .

٣١ـ گزه دهشه .

٣٢ـ قله چوغا

٣٣ـ جديده .

٣٤ـ طوبزاوه .

٣٥ـ چاروك .

٣٦ـ چاروك أخرى .

٣٧ـ ئلك .

٣٨ـ شيوه رش .

٣٩ـ گوره كوسك . تعني الخزف حيث كان يعمل هناك .

٤٠ـ گاينج .

٤١ـ سيدان .

٤٢ـ بردحوشتر .

٤٣ـ قفار .

٤٤ـ موندان .

٤٥ـ شاخوره .

٤٦ـ گرد كاكل .

ومن گردي كثيرون في كويسنجق. ورؤساؤهم مامند اغا ابن شيخ محمد اغا، واحمد بن مولود اغا، وخضر بن مصطفى اغا. وعد في سياحتنامه حدود قراهم ١٦ قرية .

وقراهم اليوم :

١ــ اشكف سقه (اشكو سقه) .

٢ــ باقلين .

٣ــ آليان .

٤ــ كرگينه .

٥ــ ديگله .

٦ــ آخوره .

٧ــ بلوار .

٨ــ رسول بسكول .

٩ــ حاجي أوسو .

١٠ــ يلكه رش .

١١ــ كاني كوآ .

١٢ــ دربند .

١٣ــ بيناوي

١٤— هناره ٠

ومن گردي في راوندوز رئيسهم مجيد اغا ابن كاكل اغا في قرية ديره حرير ٠

١— ديره حرير ٠

٢— سروكاني ٠

٣— شيخان ٠

٤— هرشم ٠

٥— بر بيان ٠

٦— طوبزاوه ٠

٧— درسك ٠

٨— بربتال ٠

٩— دربند ٠

١٠— ميراخور ٠

١١— درسور ٠

١٢— سورش ٠

١٣— كاوالى ٠

١٤— ديبن (ولد فيها صلاح الدين الأيوبي ونشأ منها) ٠

ومن گردي جماعة يقيمون في ملاطية وشمدينان في الجمهورية التركية هذا ٠ ولاعبرة لما يقال من أنهم من شمر ٠ قال الرئيس جميل اغا انهم جاؤوا ونور الديني من محل يسمى (گردي بالا) فوق عقره ٠ وكان رئيسها في لواء أربل قرني اغا ، ثم خلفه شيخ محمد اغا ، والآن أحمد اغا ... ومنهم الرؤساء في قرية بحركة ، ومنهم نحو الفي بيت في قضاء مخمور ٠

ويجاورهم :

١— زرادي)

٢— خوشناو
٣— ديزه يي } في أربل وكويسنجق وراوندوز .
٤— سورجي

٣

قبيلة آكو

المنقول أن هذه القبيلة أصلها من (بلباس) ، انفصلت منها من أمد بعيد بعضهم يعدها قبيلة قائمة برأسها ، وهو الصواب ، فقد جاء ذكرها في الشرفنامة على أنها قبيلة منفردة عن غيرها (١) وذكر صاحب سياحتنامه حدود انها تحتوي على ٤٣ قرية ، وبين ان نفوسها تبلغ ستة الآف من الذكور (٢) .

وهؤلاء في قضاء رانية من لواء أربل ومنهم من يقيم في (ناودشت) قرب پشدر ورئيسها غفور خان ابن عم الاستاذ صديق مظهر ، ومواطنهم بالقرب من جبل قنديل ، ويعرفون بهذا الاسم (ناودشت) .

ومن فرقهم :

١ — منده مرا . رئيسهم كابني اغا ابن بالو اغا يقيم في ناودشت وقراهم هناك نحو ٣ قرية والرئيس يقيم في قرية دكوما ، ويجاورهم نور الديني ، ومنكور ...

٢ — باش أغايي . رئيسهم مامنداغا . وهذا توفي سنة ١٩٣١ م والآن ابنه ابراهيم اغا هو الرئيس وبينهم وبين رؤساء مامش وپيران صهرية ، ومن

---

(١) الشرفنامة ص ٣٨٢ .

(٢) سياحتنامه حدود ص ٢٧٢ .

رؤسائهم بهلول اغا في شمال بتوين وهم قرب رانية في قرية كرم كندال ، وقراهم كثيرة . ويجاورهم بيران . وهم على حدود ايران .

ومنهم من يعد الموطن اسماً لمن يقطنه وهو (ناودشت) وليس بصواب .

ومن فروعهم :

١— رژي كَري تقطن في عقرة في ناحية العشائر السبعة .

٢— جرك وبحك .

٣— بردر .

ولا مجال لذكر جميع فروعهم وتعداد قراهم لكثرتها ، وفي الشرفنامة ان أمراء آكو من الكورانيين . قال وأصح الروايات انهم من الحسنوية [١] .

٤

خوشناو

قبيلة كبيرة جداً ، تسكن قسماً في قضاء رانية ، وقسماً في كويسنجق ، ومنهم من يقطن في انحاء شقلاوة . والرؤساء جاؤوا من سننذج ، وحلوا في هذه المواطن ، والباقون متوطنون قديماً ويعدون رعايا ويقال لهم كرمانج وهو اسمهم القديم المعروفون به ... والمشايخ منسوبون الى جدهم الأكبر الشيخ سليمان ... واما الرؤوساء فيقولون انهم من ذرية خالد بن الوليـــد ، وأنهم توزعوا قبيلة خوشناو فصار كل منها يسمى باسم الرئيس الذي تولى زعامته . ويقولون ان جدهم انبز ، ومنه تفرعوا ... ويجاورهم بلباس ، وآكو ، وسورجي . وجاء عنهم في عنوان المجد :

---

(١) الشرفنامة ص ٣٨٢ .

« عشيرة كثيرة ، اهل شجاعة واقدام ، قتل النفس عندهم بمنزلة شرب الماء ، ولم يزل القتال بينهم ، ونشأ منهم علماء فحول منهم النحرير محمد الخطي [1] » .

ومحمد الخطي صوابه (الختي) كان عالماً في تلك الانحاء ، والمعروف انه هو الذي أفتى كور باشا الراوندوزي بقتل اليزيدية ، ولهذا ابن اسمه عبدالحكيم ، وهو والد الاستاذخورشيد الحاكم سابقاً . ومحمد الختي له مؤلفات :

١- حواش علي البيضاوي .

٢- حاشية على جمع الجوامع .

٣- » على تحفة ابن حجر .

٤- رسالة في علم الكلام . كتبها برغبة الوالي داود باشا . وختي قرية من قرى شقلاوة عرف بالانتساب اليها هذا العالم تخرج علي عبدالرحمن الروز بهاني ، وذكره الحيدري في عنوان المجد ...

منهم من ينسب الى الطريقة النادرية ومنهم الى الطريقة النقشبندية وهذه الأخيرة هي الغالبة فيهم ...

وفرقهم :

١) پشت گلي (ظهر الوادي) ، ويدعون ان جدهم آنكور . رئيسهم رشيد بك ابن احمد بك . في رانية في قرية (بيت واته) .

ومن قراهم (تابع قضاء رانية) :

١- بيت واته .

٢- هرتل . واليها ينسب العالم المشهور ملا عيسى الهرتلي .

٣- زيوه .

٤- هرمك .

٥- وره .

---

(١) عنوان المجد ص ١٦٣ .

٦ـ نواوه .

٧ـ شكارته .

٨ـ نيوا .

٩ـ سردول .

١٠ـ كونه فلوسه . والى هذه القرية ينسب الحاج ملا محمد امين البيتواتي كان عالماً من اكابر مدرسي اربل .

١١ـ جيشكا . ويقال (كيشكا) .

١٢ـ سارتكا .

١٣ـ چيوه عليا وسفلى .

٢) مير يوسفي . ويدعون أن جدهم انيز ، بل يعدونه جد الكل رئيسهم خضر بك ابن احمد بك وصالح بك خوران . وهذا توفي ، الآن نافذ بك ابن صالح بك هو الرئيس . يقيمون في باليسان التابعة لكويسنجق .

وقراهم في (كويسنجق) :

١ـ باليسان . وهذه يفصل وسطها نهر صغير ، فيجعل قسماً تابعاً الى مير محملي ، والقسم الآخر الى مير يوسفي .

٢ـ بيلاوا . أو بيراوه .

٣ـ شيخ وسان .

٤ـ شيره .

٥ـ دراش .

٦ـ خوران .

٧ـ طوبزاده .

٨ـ علياوه .

٩ـ سكتان .

٣) مير محملي . جدهم محمل . رئيسهم قادر بك وأخوه رشيد بك ابن مصطفى بك والآن صديق بن قادر بك في شقلاوة .

قراهم : (بلواء اربل)

١ـ شقلاوه . مقام الرئيس .

٢ـ سپيگله .

٣ـ ايران .

٤ـ توته .

٥ـ ختي .

٦ـ قلعة سنج عليا وسفلى ، وينطق بها قلاسنج ...

٧ـ زيارت .

٨ـ دربند .

٩ـ سلاوك .

١٠ـ بيروكان .

١١ـ فريز .

١٢ـ سيساوه .

١٣ـ كاواني .

١٤ـ حجران .

١٥ـ ناوسكا .

وقرى أخرى .

ان خوشناو من اكبر القبائل ، ولها المكانة المعروفة في اربل ، ورجال هذه القبيلة موصوفون بالعقل والحكمة ، وحسن الادارة لقبيلتهم بفروعها ، وليس لهم رئيس عام نافذ القول على الكل . وما ذلك الا لتوسع القبيلة بحيث عد كل فرع من فروعها من اكبر القبائل .

وان من أجداد هذه القبيلة عثمان بك كان في أيام محمد باشا الراوندوزي ، وينقلون انه قتله وترك ابناً اسمه محمود بك مال للدولة العثمانية وناصرتها لما رأى والده من كور باشا المذكور ومن ذلك الحين بقيت قبيلته مخلصة للدولة العثمانية حتى آخر أيامها ...

وكل مايقال عن هذه القبيلة أنها من القبائل المهمة في انحاء اربل ، ولايحصى القول فيها فاكتفى بما ذكر .

قال في سياحتنامهء حدود :

« هؤلاء لايتجولون صيفاً ولاشتاء ، وانما هم متوطنون من القديم في قراهم وان آكو معهم وهم يكونون كثرة ، وقراهم معلومة ، ولايتجاوزون مراعي هواره ، ولم يكونوا كبلباس في تجول من مكان الى آخر وهم أهل عرض ، ومطيعون ... » اﻫ[1]

ولايزالون معروفين بالديانة ، وبالكسب الحلال من طريقه ، وأهل ثروة ، وفي غالب قراهم مدارس دينية ... وغالب مايزرعون التبغ ، والا فلا يفترقون عن سائر الكرد ...

---

(١) سياحتنامهء حدود ص ٢٧٤ .

٥

قبيلة هركى

هذه القبيلة من القبائل الكردية المعروفة في اربل ، وفي ايران ، ولكن كثرتها في غير العراق ، واشتهرت بالشجاعة ، ولاشك ان ذلك ناشىء من تجولاتها وتنقلها وللاتصال أثره وتأثيره ، فهي من القبائل الرحل . وفي العراق تسكن ميراخور ، ودربندسيد في رواندوز ، وفي ايران يقيمون في مقاطعة (دَشته بيل) ، وتتكون من قرى تبلغ عشرين قرية ...

وهذه فرقهم :

١- ماندان . رئيسهم سيده خان ابن حاجي اغا .

٢- سيدان . » محمد امين بن درويش اغا .

٣- سراتي . وينطق بها (سرهاتي) . رئيسهم فتاح اغا ابن صادق اغا .

٤- بنه‌جي . يسكنون في قرية بستون في العراق ، ومنهم في تركية .

وهذه أشهر قراهم :

١) كاينسبي .

٢) قرية ملا عيسى .

٣) شبوه بيرون .

٤) ترسابلاغ .

٥) سه كانيان .

٦) گرده گور .

٧) سنگره .

٨) سياوان .

٩) رژ گو ُنده .

١٠) لو ُلكان (بتفخيم اللام)

١١) گلاس .

ان هذه القبيلة تذهب صيفاً الى ايران الى (دشته بيل)[١] ، وفي الشتاء تميل الى ميراخور في قضاء رواندوز ويجاورها عشيرة سورجي ؛ ومنهم من يقيم في ايران مستمراً ، فان سراتي في دشته بيل وكلاس ، وسيدان في مقاطعة سَرگور ، وماندان في مقاطعة ترگوهر ، وان طه اغا ابن طاهر من سراتي يقيم في ايران وكذا محمد حسين بن كريم من سيدان ، ورشيد بك ابن حاجي اغا من ماندان ، ورؤساؤهم كثيرون نظراً لكثرة فرقهم وقراهم ، ومهمتهم تربية الأغنام والزراعة ...

ويجاور فرقهم في ايران :

١ـ مندان يجاورها : (شقاق) أو (شكاك) . ودري من زرزا .

٢ـ سراتي يقرب منها زرزا ، ومامش .

٣ـ سيدان تتصل بالجمهورية التركية ومنداني وسراتي من هركي .

٤ـ بنه جي تقيم بجانب عشيرة ريكاني في العراق وشمدينان في تركية وبنه جي يراد بها المقيمون ... ومنهم في تركية ، وفي العراق ، ومن قراهم في العراق (هركاك) ، وينسبون اليها في اصل القبيلة ، ويقال (أركية) ايضاً ومنهم منتشرون في لواء ديالى ، ويعرفون بالأركية . والقول بأنهم من شمر ليس له أصل يعول عليه ...

والرحل منهم ٢٠٠٠ بيت وفي ايران ٢٠٠٠ بيت ، وفي العراق نحو ١٠٠٠ بيت . ولها مكانتها في العراق وايران ، وتتردد بين المملكتين ، فهي من عشائر الحدود ...

---

(١) وردت بلفظ « دشت بيل » في تقرير درويش باشا ص ٩٣ .

رأيت فتاح اغا رئيس فرقة سراني في ١٨/٤/١٩٤٢م فملت منه عن هذه القبيلة ماتمكنت من تدوينه ، وهو نشيط يفهم مايطلب منه ، ولايتردد في الاجابة ، أو يضطرب في الافادة ، فشكرته على ماتلطف ببيانه ...

وغالب ربحهم بيع الأغنام ومنتوجاتها كالجبن والدهن والصوف ، فانه يكون بمجموعة كبيرة ، وكذا يتعاطون الزراعة ، وهم أهل القرى منهم . اما الرحل فيغلب عليهم تربية الغنم ، فينتفعون منها من طريق الرعي ، والتجول في المواطن الخصبة وتكاد تكون حياتهم مطردة ، وعلى وتيرة واحدة ، وقد أكد لي رئيسهم المومأ اليه أنهم في الأصل من (القبائل الملية)[1] ، فهم من فروعهم . ولاعبرة بالاقوال الأخرى وان فتاح اغا له ابن أخ غاب عني اسمه ..

وجاء ذكر هذه القبيلة في (سياحتنامهء حدود) . وقال في عنوان المجد: « عشيرة المركى ـ وهي كثيرة ـ ذات اقدام . » اهـ[2]

---

(١) وهذه القبيلة تقيم في قطر الشام . وكانت لها حوادث في العراق بينها وبين قبائله أو مع الحكومة . والتفصيل عنها في تاريخ العراق ، وفي كتاب « عشائر الشام » تأليف الاستاذ أحمد وصفي زكريا ج ٢ ص ٣٢٢ .

(٢) عنوان المجد ص ١٦٥ .

٦

عشيرة سورجى

هذه القبيلة من القبائل المهمة جداً ، قسم كبير منها في ايران ، والآخر في العراق في رواندوز . والرؤساء يدعون أنهم من ذرية الصديق (رض) . ويجاورهم في رواندوز عشيرة هركى . وقسم كبير منهم في عقرة ، وهؤلاء من قبائل سوران الا أنها استقلت بتسميتها (سورجي) ...

قال في عنوان المجد :

«عشيرة السورجية كثيرة جداً ، ونشأ منها علماء أعلام . » اه[١]

وعد في تقرير درويش باشا من فرقهم (باوس) أو (باب عمر)[٢] . ومنهم في عقرة ، وعد من فرقهم هناك (مام گردان) ، و(مام ساكبان) ، و(مامسيد) وان التقرير المذكور عد سورجي سوران في لواء اربل ، وسورجي باديان من عقرة تبعاً للاماكن التي يسكنونها ، ولم تكن لتعرف بالأصل .

---

(١) عنوان المجد ص ١٦٣ .

(٢) تقرير درويش باشا ص ٩٣ وهناك بيان تنقلات القبيلة .

٧

قبيلة هروتى

وهذه القبيلة تسكن في رواندوز ، وورد ذكرها بين قبائل القضاء في سياحتنامه حدود[1] الا انه لم يتوسع في البيان عنها ...

ومن قراها :

١ـ اشكفته . اشتهر بالانتساب اليها العالم المعروف بـ (الاشكفتي) .

٢ـ ساردكا . ومنها العالم ملا ابو بكر الساردوكي ، وهو معروف بمؤلفاته.

٣ـ هروته كو .

٤ـ هار سينا .

٥ـ بيناوي .

هذا ، ولم يتبين لنا أصلها من رجالها العارفين ، فنكتفي بهذا ، ولعل الأيام تكشف عنها أكثر ...

(١) سياحتنامه حدود ص ٢٧٧ .

٨

عشيرة بالك

وهذه التسمية جاءت من المنطقة التي يسكنونها ، فعرفوا بها ، وهي ممتدة من رواندوز الى ناحية رايت ، وهم نحو ٤٠ قرية في حدود العجم ، ويعدون تابعين ناحية كلالة . والآن بالك ناحية .

وقد ورد ذكرهم في مسالك الأبصار ، وهو من أقدم المراجع في تعيين انهم ينسبون في الأصل الى قرية (بالكان) ، وكانوا في قلة وقد انضموا الى قبيلة زراري المقيمة في تلك الانحاء ...

وفرقهم :

١ـ ملا شرفي . هي فرقة الرؤساء . وملا شرفي تنسب الى ملا شرف وكان خليفة الشيخ محمد بالك صاحب الطريقة السهروردية . وكانت منتشرة في تلك الانحاء فتغلبت عليها الطريقة النقشبندية . ومن قراهم :

١) وولاش . رئيسهم الشيخ محمد اغا وولاش صار نائباً سنة ١٩٣٨ م وهي محل اقامته ...

٢) ميركه . أصل موطن ملا شرفي .

٣) گروني .

٤) ماكوسه .

٥) قسرى .

٦) ولاي .

٧) ناوكردان .

٨) چومسك .

٩) ماونا .

١٠) قلات .
١١) بستي .
١٢) خزنه .
١٣) بورا .
١٤) ديلمان .
١٥) كويلي .

٢ـ شيوه زوري . رئيسهم علي اغا . ويقيمون في قرية دربند ، وفي رايت وقرية ورده ، وديل زه .

ومن قرام :
١) ممي خله .
٢) رايت .
٣) آلانه .
٤) كونده زوري (القرية الفوقانية) .
٥) شوره .
٦) دوله بون .
٧) ناوندا .
٨) دربند .

الى آخر ماهنالك من قرى كثيرة تبلغ نحو ٦٠ قرية . وقد مر بنا ذكر علاقتهم بالبلباس وقال في عنوان المجد :

« عشيرة البالكية ، كثيرة ، ونشأ منها علماء أعلام صلحاء ، منهم شيخي العلامة الفهامة الولي أحمد الكلالي ... » اه[١]

ومن هذه العشيرة احمد بن ادم وله تآليف عديدة ومنهم من يسكن في ايران وبين درويش باشا في تقريره أنهم كانوا يسكنون في قرى (زوكه) و (ماشكان)

---

(١) عنوان المجد ص ١٦٤ .

من قرى عشيرة سكر أو سكري ، وهم جميعهم من قبيلة بالك .[١]

وهذه القبيلة قديمة وفي سياحتنامه حدود ذكر قراها ٤٤ قرية ، وبين ان بعضهم يذهب للمراعي الصيفية .

٩

عشيرة بالكى

يقال ان هذه العشيرة كانت مع عشيرة بالك أولاد عم ولم يتعين لنا وجه الاتصال وان كانت القربى أكيدة وان عشيرة بالكي عشيرة كبيرة ، وموطنها الأصلي كان بقرب ملاطية ممتدة الى لواء بوتان في الجمهورية التركية ، وبناء على وقوع نزاع ارتحل قسم منهم وجاء الى أنحاء رواندوز وسكن في أطراف (گلى علي بك) اي مضيق علي بك هناك . يرحل أصحاب المواشي منهم صيفاً الى المراعي العائدة لهم في الجبال الايرانية . واذا كان أصل بالك قديم كما مر فلاشك ان هؤلاء مثلهم في القدم ، وفي سكنى العراق ، والنجار ، والصلة متعينة .

ومن قراهم :

١ـ سركلي .

٢ـ هوديان . موطن الرئيس ملا يوسف وهو رئيس الكل .

٣ـ بادليان .

٤ـ سرچشمه رئيسهم كوخه عباس وفي هذه القرية اربع أسرات ملا موس ،

---

(١) تقرير درويش باشا ص ٨١ .

ومالاباس، مام لاسه ، وما لاجياووك والى هذه الاسرة الاخيرة ينتسب الأستاذ الفاضل معروف جياووك .[١]

٥- دربندوك .

٦- بالكي بارزان .

٧- بالكيان .

٨- دياوزه .

وهناك أقسام متفرقة في أنحاء أخرى وقرى عديدة منها :

١- برحشتر . في أربل

٢- داره تو . »

٣- داره بند . »

وأصل هذه القبيلة من بلباس كما مر ذكر ذلك سابقاً نقلاً من الشرفنامة ، وأقدم من ذلك ماجاء في مسالك الابصار ...[٢] وقد ذكر لي الاستاذ معروف جياووك ان هذه القبيلة مستقلة بنفسها وليس لها علاقة بالبلباس كما استقيت المعلومات الحاضرة عن هذه القبيلة منه .

---

(١) الاستاذ معروف جياووك من أصدقائنا الذين نفخر بهم ، وقد كان حاكماً ، ثم عضواً في محكمة تمييز العراق ومتصرفاً ، ونائباً ، ومديراً عاماً .. فولي مناصب عديدة والآن هو زميلنا في المحاماة .

(٢) راجع ص١٠٥ من هذا الكتاب ، وقبيلة بالك ص١٣٩ .

١٠

عشيرة كرد

أصل هذه العشيرة من (اسماعيل عزيري) ، سكنت أطراف كويسنجق . وعرفوا بهذا الاسم ، وصاروا كأنهم عشيرة مستقلة . وأصلهم في (لواء السليمانية) . وقد أوضحنا عن اسماعيل عزيري القول عند ذكر (قبائل ايل غواره) ...

١١

عشيرة الخيلانية

يدعون أنهم سادة . ويقيمون في لواء اربل في باناس . رئيسهم أسعداغا وقد ورد ذكرهم في سياحتنامه حدود . وهم رحل . وبينهم من هو منتشر في ألوية أخرى ولكن بقلة .

١٢

ديزەيى

و

قبائلها

وهذه في الحقيقة امارة وتلفظ (ديزەيى) ، وعرفت في التاريخ بـ (دزدي) ويقال اصلها دزدطي فتحرفت منها ، وليس بصواب ، وانما هو نبز لايعلق عليه كبير أهمية ، وهي من الامارات المهمة في لواء اربل ، وأصلها من قرية (دزه) أو أراض معروفة بهذا الاسم في ايران كما هو محفوظ القبيلة ، وكانت تسكن الخيام ، وفي أيام تقي الدين باشا صارت لهم المكانة ، وحصل رئيسهم على لقب (باشا) . سكنوا أولاً (گردملا) القرية التابعة ناحية (قوشتپه) ثم توسعوا الى قوش تپه نفسها ، واقاموا فيها ، وكانوا قد جاؤوا من كستان ، ورؤساؤهم من قبيلة (قرني اغا) .

ومنهم تكونت امارة لها مكانتها المعلومة بين امارات اربل ، وقبائلها الكثيرة تشتغل بالزراعة وتربية المواشي . وبين لغتهم ولغة السليمانية بعض الفروق وان لغتهم لغة سوران . وقد اكتسبت هذه القبيلة سعة كبيرة وتسكن بين الزابين .

وتفرعت امارتهم الى الفروع التالية :

١ـ حسن اغايي . منهم في قضاء مخمور .

١) احمد باشا من آل حسين اغا . رئيسهم خضر بك .

٢) بايز اغا (بايس) . رئيسهم حسين مله .

٢ـ محمود اغاي :

١) فارس اغا . رئيسهم معروف اغا .

٢) كاكه خان . « علي اغا .

٣ـ مام زين الديني . رئيسهم محمود بابه بن عمر قادر اغا .

٤ـ ابراهيم اغاني . رئيسهم الحاج عثمان بن حمد كامله .

هذا . وكانت قبيلة طيء هي صاحبة الكلمة في لواء اربل الا ان قوة هذه الامارة وانضمام قبائل عديدة اليها ... جعل سلطتها تمتد الى الاطراف ، ولازالت في تقدم حتى زاحمت قبيلة طيء ، فازاحتها ، وتسلطت على مواطنها ، ومن ثم قويت وصارت تعد اليوم من اكبر قبائل اللواء وأمنعها ...

قال في عنوان المجد :

« هي كثيرة جداً ، ذات اقدام ، ولهم المخالطة التامة مع طيء ، يتكلمون بالعربية ، لايفرقهم السامع من طيء لساناً وهيئة . » اه[1]

وهذه الامارة تسمت باسم رؤسائها ، وهم لم يكونوا من الكثرة بحيث تكون القبيلة متصلة بهم ، وانما القبائل الموجودة تابعة لهم ، وتحت سلطتهم ... وليس لها علاقة بالرؤساء ، وانما هي رياسة مجردة أو امارة ، والا فكل واحدة تمت الى أصلها ، فلا جامعة بينها وبين دزه‌يي الا جامعة المكان ...

وهذه قرى قوش‌تپه وأغلبها تابع لرؤساء دزه‌يي :

١ـ قوش‌تپه الكبيرة .

٢ـ « الصغيرة .

٣ـ برايم لك .

٤ـ گوسكه .

٥ـ بلنگه نادر .

٦ـ ميرغوزار .

---

(١) عنوان المجد ص ١٦٥ .

٧ـ پير داود .
٨ـ دوسره فتاح .
٩ـ « جبار .
١٠ـ سوربش كاكا الله .
١١ـ « خضر .
١٢ـ « خويش .
١٣ـ سوريجه .
١٤ـ دوغان .
١٥ـ گرد عازبان .
١٦ـ علياوه .
١٧ـ هيلاوه .
١٨ـ آود لوك .
١٩ـ جديده .
٢٠ـ يدي قزل .
٢١ـ كسزان .
٢٢ـ مناره .
٢٣ـ باقرطه .
٢٤ـ تربه سپيان .
٢٥ـ دوگردكان .
٢٦ـ دوكله .
٢٧ـ قورشا قلو .
٢٨ـ قاضيخانه .
٢٩ـ باش تپه .

٣٠- كرده شينه ·
٣١- كرد لانكلاي مجيد
٣٢- « سعيد ·
٣٣- شيخان ·
٣٤- مخشومه ·
٣٥- ملحوالي ·
٣٦- خسرو وتسمى بركاني
٣٧- أوچر مامكه ·
٣٨- تاتاراوه ·
٣٩- دوله سزه ·
٤٠- بيره عاربان ·
٤١- قولتپه رشيد ·
٤٢- قولتپه يابه ·
٤٣- سه بيران ·
٤٤- چيله بشه ·
٤٥- بالاني ·
٤٦- كرزور ·
٤٧- برايم اودلان ·
٤٨- مورتكه الكبيرة ·
٤٩- مورتكه الصغيرة ·
٥٠- قره چناغه ·
٥١- آلاجه الكبيرة ·
٥٢- كرديش ·

٥٣- همزه بك.
٥٤- بونكينه (بونجينه).
٥٥- سرمنزره .
٥٦- دوشيوان .
٥٧- ميره كاني الكبيرة .
٥٨- لوركه .
٥٩- كاني بزره .
٦٠- بوريجه .
٦١- ايلنجاغ .
٦٢- همزه كور .
٦٣- دوله بكره .
٦٤- سيناله .
٦٥- امراوه .
٦٦- گردسور .
٦٧- آزيانه .
٦٨- قشقه .
٦٩- قورخور .
٧٠- بلكانه .
٧١- سيقوچان .
٧٢- صاري چم الكبيرة.
٧٣- « الصغيرة .
٧٤- طوبزاوه .
٧٥- گره شيخان .

٧٦ـ اومره سور .

٧٧ـ ميره كاني الصغيرة .

٧٨ـ شيراوه .

٧٩ـ صوفي بيرايم .

٨٠ـ حسن مطرب .

٨١ـ بستانه الكبيرة .

٨٢ـ » الصغيرة .

٨٣ـ بيره جينه .

٨٤ـ النجه الصغيرة .

٨٥ـ ميرزا اغا .

٨٦ـ گومه گرو .

٨٧ـ گردمك .

وهذه القرى منها مايعود الى عشيرة (سورجي) ، و (اللك) ، أو هي من ممتلكات بعض الملاكين في اربل .

ومن قرى ديزه يي في مخمور :

١ـ عاله گوجيلان .

٢ـ ديمه كار .

٣ـ چالتوك .

قبائل ديزه يى

هذه القبائل تجمعها الرياسة العامة ، أو الامارة لرؤساء ديزه يي . وهذه أشهر القبائل المعروفة :

١ ـ سيان :

وهذه القبيلة تسكن كرده سور أصلها من قبائل پشتكوه . رئيسهم علي اغا ابن اسماعيل اغا . وفروعها كثيرة كما أن قراهـا عديدة... بل داخلتها بعض العشائر ، فتكونت من اختلاط الطوائف . ولايكاد يفرق بين هذه القبائل أو الفروع ، وارجاعها الى أصولها ، وبعضها لاتزال تسميته تنطق بأصله . وهذه منتشرة في قوش تپه ، وفي ديبه جه التابعة لمخمور .

وهذه أشهر فروعها :

١) وتكْ . وفرقهم :

أ . رسول أغاني .

ب . حاجي تاج ديني .

ج . بري روته .

د . سالم مي .

هـ . كرباريك .

و . أسدي كري . (ثقيل السمع) .

٢) شمزيني . وأصلها في عقرة ، ويأتي الكلام عليها في حينها . ومن فروعها :

أ . سوره مو .

ب . كاجي .

ج · بيره سني ·
وفرق أخرى ...
٣) دم سوري ·
٢ـ مامه سيني :
رئيسهم ابراهيم احمد اغا . يقيمون في سر گران وفروعهم :
١) فقيه اسماعيلي ·
٢) بامند . مصطفى زاير اغا ·
٣ـ آلي كوچكي :
أو آلي كوتكي رئيسهم اسماعيل اغا ابن حسن اغا . وهم في كندال ...
٤ـ فقي ملكي :
أو فقي ملجي رئيسهم عمر اغا ابن رضا وكوخه كريم ابن كوخه رضا .
يسكنون كامش تپه (قامش تپه) ...
٥ـ شيرواني منزن :
رئيسهم طاهر بن كوخه سليم في دارا خورما . (تابع لواء الموصل) .
٦ـ مرزان : رئيسهم خضر أحمد . وهم في قرية يدي قزل ...
٧ـ بوكه سري : (پلكه سري) ·
٨ـ ممان : ومنهم قلاني ·
٩ـ گودوان : (گوردوان) ·
١٠ـ كاكه سيني : وهؤلاء في عوينه ·
١١ـ موُند : اسماعيل ملحم في شمامك ·
١٢ـ سنجاوي : يقيمون في گرد گراي ·
١٣ـ روژ بياني ·
١٤ـ عمر بل: في مواطن متفرقة.

١٥ـ كارشي (كارش) .

١٦ـ لَك .

١٧ـ نانه گلي .

١٨ـ كرواد (كروُزْ) .

١٩ـ بآمن .

٢٠ـ پيله بابي .

٢١ـ گوران : في تندوره .

٢٢ـ بنديان :

رئيسهم صادق من قرية هرموطة ، كانوا نصارى فأسلموا قبل بضعة أظهر . يسكنون في جيغلوك ، وخضر ججه .

٢٣ـ گنتوُله (بنتوله): وهؤلاء من بلباس ...

٢٤ـ رزّي كري .

٢٥ـ هولمزيار : في قور شاغلو ، والآن متفرقون . وأصلهم من بلباس .

٢٦ـ كلالي: قدس ذكرهم.

٢٧ـ سال َممي .

٢٨ـ كرآني: في سوريش .

٢٩ـ مغ بازه: في شيراوه .

ومن هذه القائمة يعرف تداخل القبائل ، واختلاطها ، وكلهـــا أو أكثرها لاعلاقة لها بـ (دزه‌يي) ، ولكن هذه القبائل تجمعت منذ أمد بعيد جداً وتولى أمراء دزه‌يي رياستها العامة ... وهي خليط قبائل عديدة ...

١٣

قبيلة زرادي

يدعون أنهم في الاصل من العرب من بني ضرار الصحابي المعروف بأخي خولة... وهم كرد تابعون لناحية باتاس على طريق رواندوز . رئيسهم أسعد اغا ابن شيخ حسن اغا وقد توفي ، وعلاء الدين بن احمد بك ومن رؤسائهم فرحان اغا ابن كريم بك...

وفرقهم :

١ـ رشاغه (رش اغا) . رئيسهم علاء الدين بن أحمد بك .

٢ـ پيربال . رئيسهم ميرزا .

٣ـ باس . رئيسهم أسعد اغا ابن الشيخ حسين بن حسن اغا .

ويجاورهم عشيرة گردي ، وسورچي ، وميران بكي ، وخوشناو .

ومن قراهم :

١) خالوان .

٢) بستورا .

٣) رشوان .

٤) مام خالان .

٥) قپا كيان .

٦) منداوه .

٧) أسوملیان .

٨) گردماوان .

٩) قلانه جن ٠

وقرى أخرى عديدة لامحل لاستقصائها ...

وهذه القبيلة من أقدم القبائل المعروفة ورد ذكرهـــا في مسالك الابصار بسعة ٠ وكانت امارة قوية ، والآن في قلة بالنظر لمكانتها الاولى ...

قال في مسالك الأبصار :

« الزرارية لفظة أعجمية معناها ولد الذئب ٠ ويقال انهم ممن تكرد من العجم المنسوبين الى ملوكهم ، ولهم عدد جم ... مساكنهم من مرت الى جبل جنجرين المشرف على أشنة من ذات اليمين وهو جبل عال مشرف بمكانه على جميع الجبال... وهم يأخذون الخفارة تحته ... وبيد الزرارية ايضاً ملاز كرد والرستاق بقلاعها ومزارعها وضياعها ، ولا يحملون لأخذ شيء من ارتفاعها (ضرائبها) ٠ وكان لهم أمير جامع لكلمتهم يسمى نجم الدين باساك ، وتولاهم بعده ولده المسمى (جيده) ، ثم تولاهم ولده عبدالله وكان لهم أمير شجاع عفيف له رأي وتدبير ، يقال له الحسام شير الصغير ، حوله من عشيرته عصبة تسير بسيرته ٠ وكذلك كان لهم أمير آخر جيد السير يسمى باساك بن الحسام شير الكبير ...

وآخر من له بأس قوي يدعى بهاء الدين بن جمال الدين ابي علي ، وأمراء غير هؤلاء ممن ينطوي في طاعتهم ... » اه ٠ وقال في المسالك ومنهم فقهاء يعتمد في الفتوى عليهم ، وينضم اليهم شرذمة قليلة العدد تسمى باسم قريتها (بالكان)[1] والتفصيل في تاريخ اربل ٠ وعلى كل كانت لهذه القبيلة المكانة العظيمة في السمعة والقدرة والقوة والفقه والزهد ... هذا ماعلمناه من ماضيها ٠

ولاشك أن قبيلة ميرباساك تعد من امراء هذه القبيلة للعلاقة المذكورة أعلاه

---

(١) راجع قبيلة بالك ٠

١٤

امارة صوران

او

عشيرة ميران بكي

ان صوران في الأصل بقعة خاصة في لواء اربل ، فتوسعت ، وأطلقت على ما بين الزابين ولفظها محور من (سرخ) بمعنى أحمر لحمرة في صخورها . فينطق به في لهجة الكرد بـ (صهر) أو (سهر) او (صور) . وجاء ذكرها في نصوص تاريخية قديمة أقدم بكثير مما بينه صاحب الشرفنامة ، فقد ورد في الكتب العربية (سحر) ، والقوم السحرة كما في المسعودي ...

وأقدم نص عثرنا عليه قد توسع في ذكرها ماجاء في مسالك الابصار قال :

« ويلي يسار وأعمالها وتل حنتون وبلادها (بلاد السهرية) المشهورين بالصوصية وهي من بلاد شقلاباد[1] والدربند الكبير . وهم قوم لايبلغ عددهم الفاً ، وجبالهم عاصية ، ودربندهم بين جبلين شاهقين يشقهما الزاب الكبير ... وهم أهل غدر وخديعة ، وقبائح شنيعة ، ولايستطيع المسافر مدافعتهم فيه ... أميرهم الحسام ابن عم قيان . ويجاورهم الزرارية ... » اهـ[2]

ومن هنا نعلم أن امارتهم هذه لم يتعرض لها صاحب الشرفنامة ، وتوضح أن

(١) هذه البلدة معروفة قبل أن يخلق شاه قلي الذي يزعم أنه بانيها ، وان المقارنة اللفظية توقع بأغلاط امثال هذه كثيرة .

(٢) مسالك الابصار جزء ثالث . مخطوط في أيا صوفيا .

التسمية بصهران قديمة أقدم مما ذكر ، وان البقعة الخاصة لم تكن تطلق على ما بين الزابين . وقد بين صاحب الشرفنامة تحليل لفظها وقال :

ان احد ابناء العرب في بغداد وهو كلوس كان قد سكن قرية هوديان من نواحي أوان من أعمال سهران . وكان مصطلح اولئك القوم أن من سقطت أسنانه الامامية (ثناياه ورباعياته أو احداها) يقال له (كلوس) وقد استخدم راعياً . وكان من أولاده (عيسى) قد تبعه جماعة من الاوباش لما رأوا فيه من سخاء ، وميل الى الامارة ، وبسبب عدائه لأمير تلك الانحاء ، قد اتفقوا على أن يكون أميرهم فاجتمع حوله كثيرون ، فتوجه نحو (بالكان) ، فقبلوا امارته . وكانت في أنحائها الصخور حمراء وصاروا يلقبونهم بـ (سنك سرخي) . ومن كثرة الاستعمال بلهجة الاكراد ان سرخ يقـال له (سهر) ، واشتهروا بـ (السهرانيين) ، داخل هذا اللفظ التحوير على مرور الأيام فقيل (سوران) ، أو (صوران) ، و (سهران) او (صهران) ...

ومن هناك تولدت الامارة وعلا سعدها . ولاشك ان صاحب الشرفنامة يقصد الامارة التالية لسابقتها ، وتوالى منها امراء منهم شاه علي بك ، وبعده پیر بوداق ابنه ، ثم سيف الدين قد قام مقام والده ، ثم وليها اخوه « مير حسين » . وهذا خلفه ابنه الامير سيف الدين . وبعده صار مير سيدي بن شاه علي بك . وهذا توسع حكمه . وكان قد خلفه عز الدين شير ، فتصرف باربل ، وكان أميرها أيام السلطان سليمان القانوني ، فأمر بقتله لما رأى أن قد بدر منه بعض الاوضاع التي لم يرتضها وأنعم السلطان باربل على حسين بك الداسني أمير اليزيدية .

ومن ذلك التاريخ اي من سنة ٩٤١ هـ اختلت أمور الصهرانيين الا أنهم لم يخلوا من جدال ومن استعادة لملكهم أو بعض أجزائه ، وقـد أوضح صاحب الشرفنامة أحوالهم الى سنة ١٠٠٥ هـ ، وعين ماحصل من مقارعات بينهم وبين اليزيدية ، وعد من آخر أمرائهم في أيامه علي بك ابن سليمان بك [1] . وهكذا

---

(١) الشرفنامة ص ٣٠٢ وما بعدها .

لم ينقطع حكمهم الا أنه كان في نطاق ضيق لاسيما ايام البابانيين ثم ظهر محمد باشا الراوندوزي ببسالة لاتزال الكرد يتغنون بها ، وان الاديب الفاضل المرحوم السيد حزني كان يقول بالعلاقة والصلة لهذا الامير بالصهرانيين السابقين ، ولم أجد مايعين ذلك من نصوص ، وقد أبدى انه كان لديه بعض الوثائق الموصلة كما أشرنا الى ذلك ، وله كتاب في امارة الصهرانيين قد طبع ، والمهم أن نجد وثائق منصوصاً عليها . وتعرض في كتاب التعريف بمساجد السليمانية لذكر الراوندوزي[١]

وكل مانقوله اننا في (تاريخ اربل) قد ذكرنا ماتيسر لنا بيانه من أمراء ، وقد تمكنت الدولة العثمانية من القضاء على الراوندوزي كما قضت على أمراء العمادية ، وأمراء بابان . ولاتزال بقايا هذه الامارة ولكنها الآن في قلة وبوضع عشيرة صغيرة ، أوأسرة ورئيسهم اليوم علي بك ابن خورشيد بك ، وتجاورهم قبيلة (زراري) ، ويسكنون في ناحية باناس . وتعد من بقايا « امارة سوران » الأخيرة . وفرقهم « گرد مامك » ، و « افراز » وغيرهما . وتقع على الضفة اليسرى من الزاب الأعلى . وأصل مواطنهم في كويسنجق . وان قوج باشا يعد من أجداد ابراهيم فصيح الحيدري لامه وهو الذي حارب نادرشاه ، وان انقراضها كان بسبب آل بابان وزيادة نفوذهم وتوسع سلطتهم ، وظهور محمد باشا الراوندوزي من الجهة الاخرى .

وقد ذكر السيد ابراهيم فصيح الحيدري « قبيلة سوران » في كتابه « عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد » بما نصه :

« عشيرة الصهران : هي في الأصل أميرة جميع الاكراد ، والصهران من طيء نسباً ، ومنهم حكام كويسنجق أولاد عثمان باشا . وقد انقرض هؤلاء الحكام ، وبقي منهم بعض الضعفاء بعد أن كانوا ملوك الاكراد . والاكراد يعترفون بذلك ، وحق هذه الطائفة التقدم الا أن القلم زل بتأخيرها كما جرت المقادير بزوال ملكها . » اهـ[٢] هذا . وتسمى اليوم « عشيرة ميران بكي » .

---

(١) التعريف بمساجد السليمانية ص ٢١ . (٢) عنوان المجد ص ١٦٥

لواء كركوك

١

قبيلة صالحي

أو

ساله يى

يقولون أنهم أولاد صالح بن جميل الذي تنتسب اليه القبيلة المعروفة « بنو جميل »، وهؤلاء نسبوا الى صالح المذكور فقيل « صالحي »، ولفظوا به ساله‌يي، وفي الكتب تسمى صالحي أو صالحية، وقراهم نحو خمسين قرية منها في لواء اربل، ومنها في لواء كركوك. رئيسهم ظاهر ابن شيخ سعيد. وهذه القبيلة كبيرة جداً، من القبائل المشهورة في لواء كركوك. وهي كسائر قبائل الكرد متدينة، وعقيدتها جيدة، ومن السهل أن يتولاها رجال الدين، أو أصحاب الطرق لادارة شئونها كما وقع فعلاً، فقد ولي رياستها أناس اشتهروا بالتصوف وذلك أن رؤساء هذه القبيلة أصلهم من الهند، جاؤا منذ مائة وخمسين سنة، وأول من جاء هندي اسمه الشيخ أسعد، مدفون في عقرة، جاء الى ناحية « التون كوبري »، وعمل له تكيه صومعة او مكان عبادة في أنحاء قرية (قرادرد) الواقعة على وادي قرادره وأن هذه الصومعة كهف يسمى الآن (تكية) يدأ فيها بالزهد والتقوى، وتسلط على روحية هذه المشيرة ...

ولما مات خلفه ابنه الشيخ سعدالدين فولي المشيخة مكانه. وله أولاد آخرون

هم الشيخ محمد ، والشيخ عبدالكريم ، وآخر . والآن صار الشيخ طاهر ابن الشيخ سعد الدين زعيم الكل ، وللشيخ محمد ابن اسمه صدر الدين ...

ولا تعرف هذه القبيلة اللغة العربية اليوم مما يشير الى أصلها . والمشهور أنهم صوالح فرعاً من بني جميل ولم نعثر على مايؤيدها ... [١]

وقراهم :

١) سربير . قرية رئيسهم عبدالكريم يسكن فيها . والان ابنه نجم الدين موجود ...

٢) قرادره . قرية رئيسهم الآخر الشيخ طاهر المذكور .

٣) كوك تپه .

٤) عمر مندان . المحفوظ ان هذه القرية مدفون بها عمرو بن معدي كرب ولا يزال من مزارات كركوك يذهبون لزيارته ، وهوقرب طقطق ، والتاريخ يذكر انه توفي في نهاوند ...

٥) دوبز .

٦) خزرج .

٧) كتكه .

٨) دبس .

وفرقهم :

١ـ البيكات . الرؤساء توصلوا الى الرياسة من المشيخة . ورئيسهم توفيق بك ابن محمود بك ويسكنون في كركوك .

٢ـ شيخه‌يي . وهؤلاء كانوا رؤساء في الأصل ، فانتزعت منهم الرياسة .

٣ـ كلاوكوه . وتعني (الطاقة الزرقاء)

(١) راجع مادة شهرزور في المعجم تجد هناك اسم الصالحية من الشيمة ، ولا نعرف درجة العلاقة بهم . ويصح ان يكونوا عينهم .

٤ـ بيبكي .

٥ـ بان شاخ ، تعني (فوق الجبل) .

٦ـ كواسوز . « تعني الزبون الأخضر ، أو الصاية الخضراء » .

ومن قراهم في اربل :

١ـ ملاقرا
٢ـ ماجد } في مخمور رئيسهم كوخه عبدالرحمن .

وقراهم الأخرى في التون كوبري :

١ـ گه لوزي .

٢ـ قره بك .

٣ـ روژ بياني .

٤ـ قادر باغر .

٥ـ گه وه ني .

٦ـ بني باوه .

٧ـ گرزه بي .

٨ـ كدكه .

٩ـ قره جم .

١٠ـ دبس .

١١ـ مير اصفهان كبير .

وهنالك من هم مختلطون مع أرباب القرى الأخرى ، ولهجتهم خاصة لا يشاركهم في لغتهم غيرهم ، ومن الضروري معرفة ما يوافقها من اللهجات ليعلم محلهـا ، فيعين تاريخ هجرتها . فان لغتهم لا تفهم بسهولة ...



عشيرة شيخ بزيني

هذه القبيلة لم أجد لها ذكراً قديماً ، ولم أر من تعرض لذكرها الا أن صاحب الشرفنامة [١] قد ذكر عشيرة شيخ بزني وعدها من عشائر الجزيرة ولا يبعد ان تكون قد مالت الى مواطنها في كركوك، واربل لأمور اقتضت ذلك، وضرورات قاهرة ؛ ولها نظائر كثيرة ... وتعد أكبر من قبيلة ساله يى . ولاشك أن في هذا مبالغة ظاهرة ومواطنها في ناحية شوان وهي ١٣٠ قرية . ورئيسهم في أنحاء كركوك كريم اغا ابن عمر اغا ، وعلي بن توفيق اغا ومنهم من يعد اللك منهم وليس بصواب . ورئيسهم في أطراف كويسنجق شريف اغا وقسم منهم تابع لجمچمال في طقطق من كركوك .

وتتفرع الى :

١ـ حاجي حمزي .

٢ـ ملا عباسي.

والظاهر أنها حديثة التكون أو الورود الى هذا الاواء ولم نقطع فيما ترجع اليه من القبائل الكبرى .

والمسموع أن قبيلة اللك تتفرع الى :

١ـ روزبهاني .

٢ـ شيخ بزيني .

ولهذا تكون من قبائل اللك ، وهو الأقرب ، وان نسبتهم الى الجزيرة بعيدة وان كانت غير مستحيلة .

---

(١) الشرفنامة ص ١٥٩ .

ومن قراهم داخل لواء كركوك ولواء اربل :

١ـ سارتك .

٢ـ شيطان .

٣ـ آومال .

٤ـ قراسالم .

٥ـ كاولاساوار .

٦ـ شوجر (ليل ثقيل)

٧ـ سيكاني .

٨ـ سه گرد گان . (التلول الثلاثة) .

٩ـ أومر گنبد

١٠ـ كاني لله .

١١ـ قنبر .

١٢ـ نيره گين .

١٣ـ بانه مرد .

١٤ـ ميركا .

١٥ـ بله بان .

١٦ـ سماقه .

١٧ـ طغطق .

١٨ـ ايلنجاغ .

١٩ـ « الصغير .

٢٠ـ ناكبان «

٢١ـ شيخان .

٢٢ـ روخان .

٢٣ـ لك .

ومن هنا يلاحظ أن القبائل مختلطة لا في هذه القبيلة وحدها ، وان الك دخلوا بينهم ، وليسوا منهم ، وربما كان قد اختلط بهم آخرون . وقد سبق أن ذكرنا أن القرية هي المجتمع الصغير ، ومن مجموع قرى تكونت القبيلة ، فالامارة ، فلا ينبغي أن نفكر في الأصول والفروع كثيراً .

٣

قبيلة شوان

وهذه قبيلة كبيرة من القبائل الكردية ، ويقال ان أصلهم قبيلة (شهوان) العربية ، ومنهم من يقول (شوان) بمعنى الراعي ، واللفظة مأخوذة منه . وكلهم اليوم كرد . وتتكون هذه القبيلة من ٧٢ قرية ، وتسمى الناحية باسمها (شوان) وهي تابعة لمركز قضاء كركوك . ومركز الناحية (ريدار) ، وتقع على طريق كركوك ـ كويسنجق ، وهي أقرب الى كركوك .

وتتفرع الى :

١ـ شوان كوشك . وينطق بها (كيشك) رئيسهم رجب بن رمضان وتتفرع هذه الفرقة الى :

١) جليلي .

٢) اسماعيلي ويقال نجه خاني .

٣) ابراهيم اغايي .

٢ـ شوان سر خاصه . وهذه تتفرع الى :

١) ابراهيم آغايي .

٢) جليلي .

هذا . وإن غالب فرقة كيشك تنتسب الى الطريقة النقشبندية من اتباع الشيخ عبدالكريم شودهله وكانوا على الطريقة القادرية . وغالب معيشتها على تربية المواشي والزراعة ...



قبيلة جباري

ساده ، كرد . رئيسهم سيد محمد والآن ابنه يسكنون في گل [1] ، في قرية هناك ، وهؤلاء وان كانوا سادة لايعرفون من لغتهم العربية شيئاً ، وقد هجاهم الشيخ رضا الطالباني من جراء العداء الذي كان بينهم وبين الطالبانية ...

وهؤلاء في أنحاء كركوك ، وهم من العشائر المعروفة ... ولهم المكانة في اللواء ، ولايختلفون عن سائر القبـــائل. والاستاذ معروف الرصافي الشاعر أصله من هذه القبيلة ...

(١) كانت ناحية والآن قرية ، وفيها نفط وتلفظ (گيل).

٥

قبائل داوده

ويقال داوودي . وهؤلاء من عشائر العراق ، وقراهم عديدة ، ومجموعتهم كبيرة جداً ، يسكنون في لواء كركوك قسم منهم في انحاء طاووق (دقوقا) ، وآخرون في طوزخورماتو . وهذه القبيلة تكاد تعادل أصلها وهي من قبائل (كلهر)[1] ، ورؤساؤها وردوا العراق من نحو مائة وخمسين سنة لما حدث بين امرائهم من حالات نفرة وعداء ، فتولوا رياسة قراهم العديدة التي كانت متوطنة العراق .

وأول من جاء حقي بك وهو من الامراء ومنه تفرع الرؤساء . وهذه سلسلة نسبهم :

حقي

مصطفى ، محمد

عبدالرحمن اغا — اسماعيل

ناصر اغا — علي اغا ، ابراهيم ، محمد باقر ، رفعة

عيسى اغا — محمد بك — اسماعيل — محمد خورشيد

عزيز اغا — دارا بك — رفعة — محمد أمين

(١) يأتي الكلام عليها عند ذكر قبائل الحدود .

وهؤلاء توزعوا في قرى كلهور المعروفين بـ (داوده) . وهذه فرقهم :

١— فرقة علي اغا . رئيسها دارا بك ابن محمد اغا وهو الرئيس العام .

٢— فرقة ابراهيم بك . رئيسها رفعت بك ابن اسماعيل بك .

٣— فرقة باقر اغا . رئيسها محمد أمين بن محمد خورشيد اغا ابن باقر اغا ابن اسماعيل بك .

٤— فرقة ناصر اغا . رئيسها عزيز اغا ابن عباس اغا .

ولكل رئيس من هؤلاء قرى تحت سلطته وليس للآخر رياسة عليه ، والرئيس العام اسمي ، فلم يكن له من النفوذ مايجعله حكماً على الفرق الاخرى فلا يتعدى الواحد نطاق سلطته فقد توزعوا الرياسة ... وصاروا يحكمون على قرى الداووده . ومن حيث العموم يقسمون الى :

١— داووده كردستان . رئيسهم عزيز اغا المذكور وهم في انحاء كفري .

٢— داووده كرميان . رئيسهم دارا بك .

ومن الفرق المذكورة أعلاه نعلم ان القرى تتوزع بالنظر لرياستهم المذكورة وهذه توزيعات قراهم تبعاً لرياستهم :

١ — فرقة علي اغا . وهذه في قضاء طاووق ، تابعة لنفس القضاء وقراها :

١) افتخار . قرية دارا بك الرئيس ، وهي على طريق القطار المار منهـا الى كركوك .

٢) زند ملا يوسف .

٣) « ابن عز .

٤) البو نجم .

٥) البو سراج .

٦) تل البصل .

٧) سماقه .

٨) قراتامور ·

٩) كلي تپه ·

١٠) چگرگه ·

١١) شوراو ·

١٢) سنگر ·

١٣) لك ·

١٤) شيخ هوازي (قوپنك) ·

٢ — فرقة ابراهيم بك · رئيسهم رفعة بك ابن اسماعيل بن ابراهيم ابن اسماعيل بن محمد بك ·

واشهر القرى العائدة له وتحت رياسته وهي تابعة لناحية طوزخورماتو قضاء دقوقا (طاووق) :

١) البو صباح ·

٢) شاه صيوان ·

٣) خضر ولي ·

٤) آغجه مشهد ·

٥) صاري چم ·

٦) ينكيجه ·

٧) قوش لان ·

٨) تپه جرمك عليا (گرمك) ·

٩) تپه جرمك سفلى ·

١٠) پاره پاره ·

٣ - فرقة باقر اغا · رئيسهم محمد أمين بن محمد خورشيد بن محمد باقر ابن اسماعيل ·

وهذه قراه التابعة لناحية طوزخورماتو ، في قضاء طاووق (دقوقا) :

١) دراجي .

٢) غرّه .

٣) قِرْي جاي .

٤) قلعه .

٥) صالحي (ساله‌يي) .

٦) امام محمد .

٧) صفر بيات .

٨) باش تپه سفلى .

٩) گومه‌ته پور .

١٠) بلگانه .

٤ — فرقة ناصر اغا . رئيسهم عزيز بن عباس اغا ابن ناصر اغا ابن عبدالرحمن بن مصطفى بك (أمه شاه خاتون اخت مير اسماعيل زنكنه) وقراهم :

١) زندانه .

٢) چوري .

٣) وراني عليا .

٤) « سفلى .

٥) كوشك كبير .

٦) عرب آغا .

٧) باش تپه عليا .

٨) عمر صوفي . وهذه تحوي قريتين :

١ — عمر صوفي .

٢ — ملا زاده .

٩) حيدر سور .

١٠) نوجولة .

١١) تالاو .

١٢) گومه‌پي .

١٣) قلخانو

١٤) بيوك قلخانو .

١٥) كوله كاني .

١٦) تُوكون (توكن) .

١٧) عزيز قادر .

١٨) پيره موندي .

١٩) شاه نظر .

٢٠) قلعه جرمله .

٢١) قوالي .

وهذه القرى من الصعب جداً أن نعين سكان كل منها وان كان غالبها أو كلها من كلهر ... وهم جميعاً شافعية المذهب، قادرية الطريقة وغالب شيوخهم من البرزنجة شيخهم شيخ حسن قره جيوار وقد توفي والآن ابن اخيه الشيخ عبدالكريم بزرنجه .

والرئيس العام دارا بك ابن محمد بك ابن علي بك ابن اسماعيل بن محمد بن حتي بك .

هؤلاء لانقطع في اتصال داووده بفرع من فروع كلهر فلم يمد يعرف هذا الاتصال ولعل هناك من يعرف هذه الجهة فينبه عليها .

والملحوظ ان القبائل الكردية متقاربة في أوضاعها ولم تختلف في عاداتها الا قليلاً ، ومن رأى وضعاً من أوضاعها ، علم بمشابهة الآخر له . والكل ينزعون الى الاقامة والتوطن في أرض ، وهو مرجح عندهم على التجول والانتقال ،

والقبائل المتجولة قليلة، وهذه سائرة الى ماساروا اليه ... والرحل قبـائلهم معروفة ... وفي الغالب لايعرفون أفخاذهم، وكفاهم أن يعلموا قبيلتهم وقريتهم.

ونشاهد أمثال هذا في كثير من البلدان والقرى العربية، فتنعدم خاصة التزام الفروع، وانما يمتون الى القبيلة، ويقولون اننا من القبيلة الفلانية، ولا يتمكنون من معرفة الاتصال الفرعي، بل ينعدم في الغالب، ولايكاد يعرف بعد أجيال.

وعلى كل حال هذه القبيلة لها المكانة اللائقة وقراها كثيرة وقد مر قسم كبير منها، ورئيسها دارا بك من أهل النعيم والمكانة المقبولة، وهو مسموع الكلمة بين قومه، وله رأفة بهم مما دعا أن يحبوه، ويتفـادوا في سبيله، فلا يعصى له قول، وهو محترم جداً. والقبيلة توسعت كثيراً، والتحقت بها قبائل صغيرة عديدة ... وصار من الصعب جداً تعيين كل فرقة والحاقها بما نجمت منه.

هذا. وقد علمت تفرعاتهم وقراهم من رئيسهم العام (دارا بك) وذلك في ٢٧ تموز سنة ١٩٣٩ رأيته في كركوك ودونت عنه اتصال الفروع، وتقاربها. وهي في الاصل اسرة واحدة أعني أسرة الامارة فتوزع رياستها أبناء الاسرة، وصارت سلطتهم على القرى، وبقيت الرياسة العامة في دارا بك ولا يقل الآخرون مكانة عنه في قرباهم، ولا في سلطتهم على المناطق التي يتولون رياستها ويرعون ادارتها ولكن للرياسة العامة موقعها، وهي منشأ الوحدة، وأصل التماسك بين القبيلة ... ومهما قلنا فلا نفي حق دارا بك في علو مكانته ومنزلته من نفوس قومه!...

٦

عشيرة الدلو

يسكنون في أنحاء كفري ، وفي أنحاء خانقين ، وأصل رئيسهم في خانقين في مقاطعة الكهريز . ومنهم بيت البير قدار ، كان يحمل بيرق (علم) البابان والآن هذا البيت يقيم في أنحاء الصلاحية (كفري). وهم كرد رئيسهم محمود بك، وكان رئيسهم قبله ويسي بك . وهذا توفي والآن ابنه علي بك وهم شافعية المذهب ، وعددهم نحو خمسمائة بيت . يسكنون في قرية (آوه سپي)

ومنهم الشقي المشهور كرخان عاث بالأمن مدة ، وهؤلاء جميعاً أهل قرى ...

وفرقهم :

١ـ جامويسي ورؤساؤهم (البكزاده) رئيسهم محمود بك

٢ـ كجي . رئيسهم حسن بن احمد بكر . وهم أصحاب الجص .

٣ـ تلكه وني . رئيسهم خسرو بن حسن نادر .

٤ـ لوني .

٥ـ كاخور .

وهذه أشهر قراهم في كفري :

١) كهريز .

٢) كنگربان .

٣) گلابه (بتفخيم اللام) أو گلاباد .

٤) تپه چرمك (التل الابيض) .

٥) سر قلعه .

٦) سيد جعني (جزني) .
٧) ولي حيدر .
٨) حيدره كل .
٩) كفري القديمة « اسكي كفرى » .
١٠) فتاح عمر .
١١) عين شكر .
١٢) كوخه مدحت .
١٣) جباره .
١٤) حمزه كبند .
١٥) بكره ش .
١٦) كوبان .
١٧) عين فارس .

وقراهم في خانقين :

١) كاني بز .

٧

قبيلة الزند

هؤلاء في العراق . ورئيسهم كوخه غني ابن ملا درويش ، وهم سنة في حين أن الايرانيين منهم غلاة على مذهب (الغرابية) ، وقبيلتهم كردية منتشرة كثيراً ، ومنها كريم خان الزند المتسلط على ايران ، وكان قد استولى على البصرة ويقيمون في العراق في مقاطعة زنكاباد ، وكانت هذه المقاطعة تعد لواء أيام السلطان سليمان القانوني ، وفيها « حق القرار » معتبر في أراضيها الأميرية ، وهي على شاطىء ديالى .

ومما يحكى ان أحمد باشا البابان كان قد مر بهم ومضى الى بغداد ففقد خرجه المسمى بـ « سيسه خانه » ، فدعا ٦٠٠ خيال من جيشه في السليمانية ، وعدهم ان يحضروا في اليوم المعين ، فمحا زنكاباد ، وفر ثيرانهم الى تل هناك ويراد به شجعانهم ومن ثم سمي « كلان »[1] ، ولم يبق من زنكاباد أثراً .

وقراهم :

١ـ قله‌جو . النهر الصغير .

٢ـ سه تپان .

٣ـ لبن .

٤ـ قيجي قريق « مكسور الرجل » ، ومنهم من يلفظها « فرجي فريق »

٥ـ قبة .

٦ـ بان‌سنوق « فوق الصندوق » .

٧ـ حاجيلر .

---

(١) بالكاف العربية وتفخيم اللام .

٨ـ كوكز .

٩ـ هودەلي .

١٠ـ خز سجله .

١١ـ تپه علي .

هذا . وكثرتهم في ايران ، وسنتعرض في تاريخ العراق الى قبائلهم وأوضاعهم في ايران عند الكلام على كريم خان الزند...

ومن علمائهم المشهورين في بغداد احمد الزند ، وابنه محمد امين الزند مفتي بغداد وكان هو ووالده مدرسين ، ثم صار أمين مفتياً بدل أبي الثناء الآلوسي وبعد ذلك صار كهية ، وعضواً في مجلس الشورى باستانبول وتوفي هناك في ١٣ صفر سنة ١٢٨٥ ـ ١٨٦٨ م ، وجامع الكهية من تأسيس كامل بك واخوته ويسمى باسم والدهم جامع الكهية ، وخزانة كتبه وقفت أيضاً وضمتها مديرية الاوقاف العامة الى خزانة كتبها وهي من أنفس الخزائن عندنا [١] .

---

(١) المعاهد الخيرية ج ٢ ص٦٨ لصاحب الكتاب (مخطوط) .

٨

قبيلة زنكنه

كان رئيسهم عبدالكريم اغا ابن محمد اغا ، وجلال ابن عبدالكريم بن وادي ، وغفور اغا ابن جاسم اغا ، ويسكنون بين كفري والسليمانية ، ويتبعون (گل) ، أو (گيل) ، وتسمى اراضيهم خان ابراهيم خانجي في منطقة آوه‌سپي (الماء الابيض) ، وكلهم لاينطقون بغير اللغة الكردية الا ما كان بسبب المجاورة .

وفي مجلة يادكار لسنة ١٩٤٧ م جاء ذكر هذه القبيلة ، وبيان مكانتها في ايران مع ذكر فروعها ومواطن سكناها ، وتفرقها وانتشارها ... فموضوع بحثنا عشائر العراق وهذه القبيلة سكنت من امد بعيد جداً .

وجاء ذكرها في الشرفنامة [١] ولم يفصل أحوالها كما فصلته يادكار المذكورة ولم يتعرض لأصلهم ... وفي عنوان المجد اكتفى بقوله كثيرة ولم يزد على ذلك [٢] .

ويقال أن أصلهم من بني أسد ، ويعدون من اغنيائهم ولهذا عرفوا بهذا الاسم ولم نجد مايؤيدهذا القول . فهم اليوم لايفترقون عن سائر الاكراد سواء في لهجاتهم ، أو في أوضاعهم وطباعهم ... ولا أثر للعربية فيهم ... وهم على المذهب السني . وكان لهم اثر كبير ، ومكانة ممتازة بين القبائل .

وفرقهم :

١ـ ملاهوس .

٢ـ گراوي .

---

(١) الشرفنامة ص ٤٢٣ و ٤٣٩ .

(٢) عنوان المجد ص ١٦٦ .

٣ـ شاهنظر .

٤ـ علياوه .

٥ـ كاني عبيد .

٦ـ توكين .

٧ـ كوبان أبو عامر .

٨ـ أون ايكي امام . بجوار قره بولاق .

٩ـ قره بولاق الصغير .

١٠ـ حمه صالح فتاح .

١١ـ شبتلر .

١٢ـ قلجان أمين قهرمان .

١٣ـ قلجان سرحد .

١٤ـ سررش .

١٥ـ رحيم ورقه .

١٦ـ تبه علي .

١٧ـ خضران .

١٨ـ قبه .

١٩ـ شيخ لنگر .

هذه القرى المعروفة المشهورة من قرى الزنكنة في قضاء كفري منها في ناحية پيباز ومنها في شيروانه ، ومنها في قره تپه في ناحية قادر كرم .

٩

عشيرة كيج

ويقال لهم (كيژ) ايضاً وهو موطن حلوه فعرفوا به . ويسكنون يالغوزاغاج في قره تپه (في مقاطعة نارين) . وهم في قلة ، الا أنهم كرد لاشائبة فيهم . وجاء ذكرهم في الشرفنامة وانهم من عشائر ايران [١] .

والمؤسف أننا لم نتمكن من معرفة الصلة بين هؤلاء وأصولهم او ماتفرعوا عنه من قبائل الكرد الأصلية لما حدث من تبدل أو تحول في تلك الانحاء من تيارات الهجرة المختلفة كما هو ثابت بوقائع كثيرة دعت الى الانتقال والاقامة في مواطن نائية . ورئيسهم جاسم بن حسن بن سعيد ومن رؤسائهم كاكي ...

وهم :

١ـ بكزاده .

٢ـ كيج .

وقراهم :

١) سرهنك .

٢) صرچان .

٣) ولي حيدر . ويسكنها غيرهم .

٤) كيژ .

٥) عمر اغا خان .

٦) يالغوزاغاج .

---

(١) الشرفنامة ص ٤٢٤ .

١٠

پالانى

وهؤلاء في (محنة آباد) التابعة لكفري (الصلاحية) ، ومواطنهم بين الكروية والزند ، على كتف ديالى ، ورئيسهم رستم اغا ابن عبدالرحمن اغا ، ويقيم في قرية (شيخ بابا) ، وهناك مزار معروف بهذا الاسم ، وفيه غابة وعين ماء ، واكثر مزروعاتهم الأرز ، ومذهبهم سني .

ومن قراهم في قره‌تپه :

١) علوش .

٢) أمين حبيب .

٣) شيخ بابا .

٤) فدعم معروف .

٥) كنه سور .

٦) تپه چرميك .

٧) يبافلو .

٨) بنبه باغ .

١١

الطاطران

هذه من قبائل التتر والآن قريبة من الكردية او سائرة الى ان تتغلب عليها الكردية . رئيسهم رشيد بك ابن عباس بك ، يسكنون في (كوكه چان) في سياح جبل حمرين من جهة العظيم ، وقسم منهم في انحاء (قره تپه) لايزيدون عن ٨٠ بيتاً .

نخوتهم (حجلة) ، ويقيمون في ناحية قره تپه في قرية (علي سراي) ، وعين ليله ، وكوكه چان . لغتهم تركية وعربية ، والغالب عليهم اللسان التركي ، وليس لهم فرق متعددة ، وينطقون بالكردية ايضاً من جراء المجاورة .

وكانوا منذ سنة ١٩٣٦ يسكنون علي سراي العليا وعلي سراي السفلى ، والآن هم في جبل حمرين في قرية كوكه چان نحو ٦٠ بيتاً . وكان رئيسهم عباس بك والآن من رؤسائهم مصطفى بك .

وهؤلاء نظراً لقلتهم ليس لهم فروع ، وانما يعرفون بهذا الاسم ، فهم من المغول ... ولم يكونوا يتعهدون البريد ، وفي بغداد محلة تعرف بهم وهي محلة الطاطران .

١٢

قبائل الكاكائيه

لاتفترق عن سائر القبائل الكردية ، وغالبها يسمى باسم المكان الذي حله ، منتشرة في العراق وفي ايران . وقد أوضحنا عنهم في كتاب (الكاكائية ومعتقداتها) [1] . وغالبهم في (لواء كركوك) ولم يكونوا قبائل معروفة بهذا الاسم ، وانما كان هؤلاء ارباب نحلة فصاروا يعرفون بهذا الاسم العام الذي يجمعها .

ومن هذه النحلة :

١ـ لك .

٢ـ هفته غازي .

٣ـ قره حسني .

٤ـ چولمكي .

٥ـ سيد كاكي .

٦ـ مام .

٧ـ باوه .

وهؤلاء في أنحاء دقوقا ، وفي علي سراي وقرى عديدة ومنهم في خانقين يسكنون (أراضي حاجي قره) برياسة باشا حمود ، وعباس عزيز ، وفي الزاوية قرب ناحية السعدية (قزلرباط) ، ومن رؤسائهم هناك علي كيم ، وعياش ...

ورياستهم في كركوك وسائر القبائل المنتمية اليهم بيد (السيد عبدالفتاح) ،

(١) لايزال مخطوطاً .

وكان والده السيد خليل رئيسهم لافي العراق وحده ، بل في الانحاء الأخرى ايضاً . وأصل الرؤساء من سادة بزرنجه . ومن الكاكائية في هاورامان في قرية (هاوار) ، ومنهم في أنحاء السليمانية في قرية (خويله) ، ومنهم قبائل السنجارية و (گوران) ، و (تفنكجي) ، و (قلخاني) ، خارج العراق ، وكثرتهم في (كرند) .

وفي العراق (صاره‌لو) وهم ترك وكذا (ماولو) ، و (دوشيخ) ، و (قلم حاج) وفي قرى عديدة متفرقة هنا وهناك . ولامحل لاستقصاء من كان على هذه النحلة . وقد عد فخامة الاستاذ طه الهاشمي الكاكائية قبيلة في كتابه (مفصل جغرافية العراق) قال :

« هي خاضعة لنفوذ السادة البرزنجية تسكن الساحة الواسعة بين جبل براذان وخاصه جاي ، وتعيش على الزراعة ، عدد بيوتها يبلغ زهاء (١٥٠٠) بيت ... » اه [١]

(١) مفصل جغرافية العراق ص ٢٤٤ وهذا الكتاب يذكر القبائل باجمال ، وهو أوسع كتاب في جغرافية العراق ، متداول معروف .

لواء ديالى

١

قبيلة قره أولوس

هذه القبيلة من القبائل التركية المغولية الا انها معدودة الآن من الكرد ، قد فقدت لغتها . من جراء طول مساكنتها للاكراد في أنحاء مندلي فعادت لاتعرف من لغتها السابقة شيئاً ذلك مادعا ان نذكرها هنا مع أنها من عشائر التركمان ... وأول ماعرفنا عنها انه صدر فرمان في مقدار الضرائب التي تجبى منهم مع قبيلتي كلهور ولك بالوجه المبين هناك وذلك سنة ١١٢٠ هـ . وكان رئيسهم اثناء تحديد الحدود عزيز بك ابن فتاح بك . وقبله كان والده خانه بك ، ابن سياد بك (زياد بك)[١] .

والملحوظ انها ضيعت لغتها الأصلية من أمد بعيد ولا يعرف بالتحقيق تاريخ نسيانهم لغتهم التركية ، وقد رأيت بعض رجالها لا يعرفون غير الكردية ،ويعلمون اجمالا أنهم ترك وهم شيعة...

وفروعها :

١ـ قايتول . أو قايتولى .

٢ـ كچيني (كچينه بي) . وأصل كچ الجص ، والنسبة اليه كچينه بي .

٣ـ تفتجي .

٤ـ جرموند . وأصلها چرم بمعنى جلد ، والنسبة اليه (چرموند .

٥ـ كاوسواري وتعني ركابة البقر .

---

(١) تقرير الحدود : درويش باشا الفريق ص ٣٤ .

٦ـ كاكه وند .

وهؤلاء لم يكونوا من اللر ، ولا من الكرد . وكان رئيسهم حيدر باشا برتبة ملكية وله ابن اسمه بكر بك كان رئيس كتاب محكمة مندلي في العهد العثماني ، واما أنهم من الترك فهذا لا اشتباه فيه اصلا ...

٢

باجلان

الأصل في ايران وهم في كثرة هناك ، وهم ترك واللفظة (باجناق) وتعني من يأخذ الباج (باج الآن) وتؤدي باجناق أيضاً هذا المعنى ، وفي العراق يقيمون في بنكدره في ناحية قوره تو . وقبيلتهم اليوم تعد كردية اذ ليس فيها من يعرف التركية ... ورئيسهم عبدالله اغا ابن عزيز اغا ابن عمر اغا ابن جليل اغا. ومواطنهم على نهر ديالى التابعة لخانقين ... وقد حاولت الدولة العثمانية تقريبهم ، والاستيلاء على مواطنهم في أنحاء زهاب ، كما كانوا تابعين لها قديماً ولكن ايران استفادت من أوضاع عديدة فتمكنت من الاستيلاء عليهم .

وفرقهم :

١ـ قازانلو ، الرؤساء منهم . كان رئيسهم ولي اغا في داراخورما في بينكدره وتوفي بعد الاحتلال والآن عبدالله اغا ابن عزيز اغا أخو ولي اغا بن عمر اغا ابن جليل اغا . ومنهم رشيد بن اسماعيل ابن عزيز اغا المذكور .

٢ـ چوار كلاو .

٣ـ قريبه وَنْ . الآن منتشرون . وكانوا يقيمون في قرية باسمهم تقع قرب شيره وند .

٤ـ فله ونْ .

٥ـ شيره وند . فرقة الرؤساء ، ورئيس الكل عبدالله اغا ابن عزيز اغا .

٦ـ خدره وند (خضر وند) .

٧ـ زوزه وند . يسكنون في قرى متعددة في مقاطعة بينكدرة .

٨ـ قصره وند .

٩ـ حاجيلر . في موطنهم المعروف باسمهم .

١٠ـ سيكه وند . في قلة .

١١ـ ساروجه . قليلون ، وهم متفرقون .

١٢ـ جبورلي .

١٣ـ هيوانلي .

١٤ـ قراوند .

١٥ـ چوگرلو . في مقاطعة علياوه .

والمحفوظ انهم جاؤوا من الخابور ، وقد حكى لي بعض العارفين منهم أنهم مغول جاؤوا من جبال أورال ، ومالوا تدريجاً حتى وصلوا الى هذه الانحاء ، ولازال في جهات الموصل هذه الفرق ايضاً ، فهم منتشرون ، وهناك من كل فخذ ويقال لهم (باجوان) وكلهم سنة شافعية وكان رئيسهم مصطفى باشا ابن عثمان باشا ثم تولى بعده عبدالله بك أخوه ، وقد توفي وابنه شوكت بك ولكن رياسته كانت اسمية ، والصحيح ليس برئيس ، وانقطعت الرياسة من وفاة مصطفى باشا والآن الرياسة الفعلية لعبدالله اغا ابن عزيز اغا المذكور وكان منهم فتاح باشا وغيره من المشاهير ... وقال في عنوان المجد : « بعضهم حنفية وبعضهم شافعية . » اهـ

وتعيش هذه القبيلة على الزراعة ، وتربية المواشي الاهلية ، وسكناهـا القرى ، وهي بيوت من طين .

هذا . وان الالفاظ بعضها تركية ، واذا صح ان (باجاق) ، و (باجلان) بمعنى آخذ الباج ، فيتأيد ان الاصل تركي خصوصاً ان بعض الفرق لاتزال عليها السمة التركية مثل قازانلو ، وحاجيلر ، وجبورلو ، وهيوانلي وغيرها . وبهذا الاعتبار تكون تركية فاستكردت .

من قراهم :

١- قرية ولي اغا .

٢- شيره ون الكبيرة والصغيرة .

٣- تازه شاهي .

٤- حسن اغا .

٥- سوز بولاق .

٦- سرحان بالاني .

٧- حاجيلر .

٨- كاني ماسي .

كل هذه في ناحية قوراتو .

٩- بابابلاوي .

٣

الفيلية

ان قبائل الفيلية وفروعها منتشرة في مختلف الانحاء العراقية في الوية ديالى وبغداد والكوت والعمارة والبصرة الا أنها لم تكن بوضع قبائل متشخصة ، وانما مالت الى المدن والقرى افراداً ، وفي بعض المواطن تكونت منها كثرة ، ولم تكن بوضع قبائلي .

أفردنا لهذه القبائل ولامارتها موضوعاً خاصاً ، سميناه كتاب (اللر ــ الفيلية) الامارة والقبائل ، فلا نرى هنا ذكرهم .

لواء الديوانية

١

الكرد

أصلهم من الكرد يرجعون الى شيخ بزيني ، والى الهاوند ، والى ديزه‌يي . فلم يكونوا من قبيلة واحدة . ونخوتهم « عجم » ويبلغون نحو الف بيت . رئيسهم الحاج مشعان آل الحاج مغير ومنه تحققت أحوال هـذه القبيلة ، ويسكنون في مقاطعة « العگر » في ناحية الصلاحية والخزعلي تابع جليحة من لواء الديوانية والمحاجير من أبي صخير ، وأراضي الزرفيه في قضاء الهاشمية ، ويتفقون مع الجبور في النخوة ، والظاهر أنهم أخذوها منهم . ويجاورهم الفتله والخزاعل والعوابد . والكرد بكسر الكاف وسكون الراء .

وفرقهم :

١ـ آلبو شهيب . فرقة الرؤساء . وهذه من شيخ بزيني الكردية :

١) ال حمران .

٢) العرجان .

٣) البودريعي

٤) البومونس .

٥) المطخ . ومنهم الصلخه قرب الطهازيه .

٦) البوتالو .

٢ـ الجريبه . رئيسهم لـگن آل فرج « منهم مع الجليحه » وأصلهم هاوند:

١) البو عنكود .

٢) البو صفر .

٣) البو هندول .

٤) ال بشير .

٥) البو مجول .

٦) البو موسي .

٣ـ البوخيري . رئيسهم كاظم آل أحمد آل عبادة . وأصلهم من ديزهيي :

١) البو عبيد .

٢) البو عوده .

٣) البو حاجي هادي .

٤) البو عباده .

٥) البو عبدالسيد .

٦) البو حاجي حسين .

٧) البو مهيدي .

٤ـ البو خنياب . رئيسهم حسن آل عباس ال حيدر .

١) البو شاوي .

٢) نفس البوخنياب .

ملحوظة :

١ـ تحققت ذلك في الشامية في ١٩٣٤/٢/٢٦ ثم رأيت الرئيس ومعه جماعة وعلمت منهم ما ذكرت عن هذه القبيلة .

٢ـ ليس في هذه القبيلة من يعرف اللغة الكردية ، ولا من يتكلم بغير العربية ، وماقيل أو عرف من المجاورين عن أصلهم لاصحة له بعد أن علمت ماعلمت من الرؤساء .

لواء الموصل

أو

قبائل الكرد الشمالية

يصعب احصاء القبائل الكردية الشمالية القديمة منها والحاضرة ، ولا ينكر اتصالها بقبائل اربل والسليمانية والقبائل الاخرى المجاورة للعراق وايران وتركية ، وان الكتب التاريخية طافحة بمباحثها الوافرة وان الجلاء ، أو الهجرة قد غيرت في الاسماء ، وكذا الامارة ، أو الرياسة .

والضرورة تدعو الى استنطاق تواريخ عديدة للمعرفة الحقة ، فاذا كانت امارة بهدينان قد تركت اثرها في اطلاق اسمها على العشائر التي تحت سلطتها . فان القبائل العديدة بسبب التنقل وتغير المواطن قد اكتسبت اسم ما حلته .

وعشائر الشمال جاء ذكر الكثير منهـا في مسالك الابصار كالزيبار ، وفي الشرفنامة وكتب عديدة يهمنا منها ما لا يزال باقياً ، أو ما هو معروف في هذه الأيام ، ولم يرد له ذكر ... والشكل أو الغالب يطلق عليه (قبائل بهدينان

والعلاقة بامارة العمادية ظاهرة ، والتسمية ببهدينان ناجمة من هذه الامارة ، وان التقسيم الاداري الحاضر قد فرقها الى مناطق أو وحدات ادارية كل منها عرفت باسمها ، سواء في أيام العثمانيين ، أو بعدهم .

١

قبائل العمادية

وهذه أصل قبائل (بهدينان) وهي مجموعات قرى كل مجموعة عرفت بمواطنها، وتولى رياستها أمير من أمرائها يقوم بادارة قبائله . وهذه أشهر مجموعاتهم :

١- برواري زير . في العمادية وأنحائها .

٢- سپنه . في واد معروف بهذا الاسم بين (سر عمادية) ، و (كاني ماسي) مركز ناحية برواري بالا . وعملهم الزراعة .

٣- بري گارا . يقيمون في جبل گارا . ومن رؤسائهم محمد اغا براش .

٤- برواري ژور ، أو برواري بالا . وهذه القبائل منها ٩٦ قرية كردية . ورئيسهم حاجي تاتار . وتتكون منها ناحية من نواحي العمادية .

٥- نيروا - ريكان . وهذه برياسة كلحي اغا ، وكان قد حصل على وسام الرافدين من الدرجة الثانية . وتتكون منها ناحية من نواحي العمادية وفيها ٧٩ قرية . ومن قبائلهم :

١) مزوري ژور . وهذه من مزوري .

٢) ريكان . وجاء في الشرفنامة انها (رادكان) وينطق بها الاكراد ريكان .

٣) نيروا . والظاهر ان هذا اسم موطن عرفت به قبائله .

والأخيرتان قد تكونت منهما مجموعة تدعى (نيروا - ريكان) . ومنها الناحية بهذا الاسم . ومركزها قرية (بيبو) .

وقبائل بهدينان هذه توزعت الى مواطنها ، وعرفت بها ، وغالب عملها الزرع والضرع ، ومواطنها خصبة ، ومياهها غزيرة ، وفيها شجر الجوز ، والصفصاف (اسپندار) ، (الدلب) ويسمى (چنار) ويعرب الى (صنار) .

٢

امارة العمادية

وهذه الامارة معروفة ، وغالب حكمها على العشائر ولكنها اقرب للحضارة ، ظهر فيها علماء افاضل ، وتكونت فيها مساجد ومدارس . والامارة قديمة ، ويرجع تاريخ تجديد المدينة الى عماد الدين زنكي سنة ٥٣٧ هـ ، فعرفت بـ (العمادية) وكانت قبل هذا تدعى آشيب وان لغتهم مختلطة بالعربية ،والكردية والظاهر ان امارتها تكونت في اواخر عهد المغول . وذكر في الشرفنامة أن أمراءها جاؤوا من (طارون) من أعمال شمس الدين (شمدينان) وهي منطقة واسعة في الجمهورية التركية وأول من عرف من أمراء العمادية (بهاء الدين) فقيل لهم (بهدينان) ، ولم يعين احد بالضبط تاريخ توصلهم الى الامارة ، ولا سبب ظهورهم .

ومن مراجعة نصوص عديدة قد تلخص لنا ان صاحب مسالك الأبصار قد تكلم في (الجولمركية) ، وهم قوم ينسبون الى الوطن [1] لا الى النفر ، بل هم طائفة من بني أمية يقال لهم (الحكمية) اعتصموا بالجبال واستغنوا بمنعتها طلباً للسلامة من أعدائهم ، وذكر أنهم الآن في أيامه يزيدون عن ثلاثة آلاف ، وكان ملكهم عماد الدين بن الأسد منكلان ، ثم خلفه الملك أسد الدين . ووصف مناعة جبلهم ثم قال:

« والملك عليهم (يريد في ايامه) بهاء الدين بن قطب الدين ، وولده في الملك يجري مجراه . وكان له ابن عم آخر يدعي (شمس الدين داود) ... » اهـ

وسياق عبارته يدل على أن هؤلاء ملكوا عليهم في أيامه فقد ولي أمرهم هؤلاء ولم يعين نسبهم ، وانما عين قبائلهم ، وهم الجولمركية . فلاشك ان هؤلاء منهم تكونت « امارة بهدينان » في العمادية . وتنسب الى بهاء الدين هذا ،

(١) لا يزال جولمرك معروفاً في تركية .

ومواطنهم كانت تلي بلاد العمادية ، والنصوص المسموعة والمنقولة تؤيد ذلك ، واما شمس الدين داود فقد ولي امارتهم الأصلية ، وتوافق الرواية المسموعة . قال في المسالك :

« ويلي الجولمركية وجه عقر شوش ، وبلاد العمادية ، وبلاد زيبار ، وبلاد الحكار » . اهـ

ولا يعلم أن هؤلاء الامراء كانوا في ايام صاحب المسالك ، وأنه كان بدء تكون امارتهم ، وأصل تفرعها وأنهم من أصل عباسي كما يحفظه أمراؤهم واشتهروا بذلك ذكر ذلك وضعف صاحب الشرفنامة الاقوال الاخرى . وفي سياحتنامه حدود أيد هذه الشهرة المعروفة . والامارة قد تكون من أصل غير أصل القبيلة وتابعة للمواهب ، والاسماء متفقة وتقرب مما ذكره صاحب الشرفنامة من أجدادهم ، بل ليس لدينا مانعول عليه أقوى سنداً من ذلك .

واهل المصادر التاريخية الاخرى تظهر طريق توصل هؤلاء للامارة ، وتوسعها فينجلي المبهم . وماذكرته من هذه النصوص لم يدع شكاً في تكون شمدينان ، وبهدينان موافقاً للمسموع والمنقول معاً . والروايات الاخرى في أصلهم ضعفها صاحب الشرفنامة . تولدت امارة بهدينان على العمادية والانحاء المجاورة لها من زاخو ، ودهوك والعقر (عقرة) ، وتوالى امراؤهم ، وان السلطان حسين منهم كان في أيام السلطان سليمان القانوني ، و توالوا بعده ، فدامت امارتهم الى اواخر أيام علي رضا باشا اللاز ، وقد بحثت في ذلك مفصلا في تاريخ العراق بين احتلالين

ثم جاء السردار الاكرم رشيد باشا فأباد هذه الامارة وامارات أخرى كامارة محمد باشا الراوندوزي ، وامارة آل بابان .

وبعد أن قضي على (امارة العمادية) ألحقت هي وعقرة بالموصل مدة ، ثم إن العمادية فصلت ، وصارت تابعة لحكاري سنة ١٢٦٥ هـ ، وبقيت عقرة تابعة للموصل . ثم تقلبت بها الأحوال ، وقد بسطنا ذلك في تاريخ العراق .

وفي أيام امارتها تبعت ولاية بغداد مدة · وفي زمن امارتها كانت محترمة من الكرد في تلك الانحاء · وفي أيامنـا توزعت الى أقضية ، فصارت قضاء وكذا زاخو ، ودهوك ، والعقر (عقرة) الى آخر ماهنالك ولاشك ان قبائلها صارت تابعة لما انفصل منها ·

٣

قبائل زاخو

وهذه من قبائل بهدينان الا أنها لاتمت الى جد ، وانما جعلتها السلطة كذلك ولاتفترق عن عشائر الكرد الأخرى وجاء ذكرها في مسالك الابصار ، وفي الشرفنامة وقبائلها المعروفة :

١ـ سليڤاني · وأصلها سليماني كما جاء في الشرفنامة ومن تفرعاتها :

١) سينا . رئيسهم حاجي رمضان بن حسن .

٢) دود بادا . رئيسهم رشيد اغا .

٢ـ سندي. وهذه وردت في مسالك الابصار وفي الشرفنامة تتوزع الى :

١) شيف . رئيسهم حاجي بدري . سمعت أنه قتل سنة ١٩٤٦ م

٢) نفس سندي . رئيسهم صالح اغا ابن عبدي اغا .

٣) گلي . رئيسهم حاجي صادق اغا برو . وهو قاتل الحاج بدري .

وهذه العشائر نواحيها باسمائها ، وفيها قرى كثيرة جداً . وفي نفس زاخو (أسرة شمدينان) أصلها من شمال العمادية في الجمهورية التركية ، وقد عرف اتصالها ببهدينان · وقال في الشرفنامة ان اكثر علماء الاكراد وفضلائهم من هذه الانحاء ومن رؤسائها يوسف باشا ، وابنه حازم بك وهو الآن عين ، وحاجي اغا وهو عضو في المجلس النيابي ·

٤

قبائل عقرة

وهذه قبائلها كثيرة ، منها هركي وسورجي قد ذكرنا . وناحية السورجية معروفة باسم قبيلة سورجي . وكذا (قبيلة شمزيني) او شمزينان . وقد مضى بحثها بين قبائل ديزه‌يي ، فاعتبرت فرعاً من قبيلة سيان [١] ، وقد ذكرنا من فروعها (سوره مو) ، و (گاجي) ، و (پيره سني) . ولها فروع أخرى وفي العقر مجموعات قرى كما انه يروى ان اهل مرگور ، وبرده سور ، وتركور من الكرد المسلمين يمتون الى شمزينان بقربى ، وانهم من قبيلتهم جاء ذلك في سياحتنامه حدود ، وعدها من ملحقات عقرة ، أو في الأصل من شمزينان من من قبائلها . ولها جبال منيعة [٢] وهذا مايؤيد الاتصال المنقول من مسالك الابصار .

ومن اوضح مافي هذا القضاء (العشائر السبع) . وكانت عرفت بهذا الاسم من أمد طويل ، وتتكون منها ناحية باسمها . وقراهم كثيرة مجاورة لقرى (نافكر) ، وتقع على طريق عقرة ، وتبدأ من (جسر مندان) على نهر الخازر .

وهذه العشائر السبع :

١ـ كبره .

٢ـ وزرگي .

٣ـ شايلو .

٤ـ شيخ بزيني .

---

(١) راجع ص ١٥٠ من هذا الكتاب .

(٢) سياحتنامه حدود ص ٣٠٩ و ٣٣١ .

٥ـ لوما .

٦ـ خنت بري .

٧ـ شارك .

وكل هذه العشائر من قبائل بهدينان . وبالتعبير الاولى داخل امارة بهدينان القديمة الا قبيلة (شمزينان) فانها من (شمس الدينان) .

٥

قبائل زيبار

هذه التسمية جاء ذكرها في مسالك الأبصار ، وفي الشرفنامة ، وقد بين صاحب الشرفنامة أن لفظها متكون من (زي) اسم نهر ويقال له (نهر الجنون) و (بار) بمعنى الضفة . فصار يطلق على من حل هناك بهذا الاسم (زيباري) . ومواطنها بين عقرة والزاب الكبير وعد قلعة باريزان ، وقلاده ، وقلعة شوش ، وقلعة عمراني منها وانها في تصرف الزيباريين والعمرانية بلدة قديمة في أنحاء الموصل ذكرها السمعاني وابن الاثير وتزرع الرز والكروم . ورئيسها محمود اغا الزيباري . والآن هو عضو في المجلس النيابي .[1]

ومن قبائل زيبار :

١ـ زيبار .

٢ـ برروژ .

٣ـ مزوري .

---

(١) الشرفنامة ص ١٤٦ ومفصل جغرافية العراق ص ٤٤٤ .

٤ـ شيروان .

٥ـ برادوست . وقد عقد صاحب الشرفنامة فصلاً في امارتهم .

٦ـ گردي .

٧ـ هركي .

ومن هذه القبائل گردي ، وهركي موزعة في اربل وفي عقرة كما تقدم . وأما القبائل الأخرى (مزوري) قد تكونت منها ناحية في دهوك وشيروان وبرادوست صارتا تابعتين لقضاء پيشدر .

٦

قبائل بارزان

هذه من قبائل (زيبار) ، وأصلها قرية (بارزان) ، فتوسعوا قال في مفصل جغرافية العراق انها تسكن في شمال الزاب الأعلى ، وتخضع للشيخ أحمد كل الخضوع باعتباره شيخ الطريقة النقشبندية . والقبيلة متحضرة تزرع الحبوب والرز والتبغ والكروم . ومواطنهم :

١ـ بيره كپره . كانت مركز الناحية . والآن تابعة لقضاء عقرة .

٢ـ بلي . مركز القضاء فنقل الى اربل .

٣ـ بارزان . مركز الناحية ، والحق باربل .

ومن ثم صارت ناحية تابعة للواء اربل . ووقائعهم مذكورة في تاريخ العراق. وأصل هذه الامارة أو الرياسة القبائلية تولدت من الطريقة النقشبندية . فتمكن هؤلاء الشيوخ من التسلط على القرى ، فانقادت لهم انقياداً تاماً ، وصارت

أشبه بالامارة ، ويوضح أمرهم تاريخ ظهور الطريقة المذكورة فيهم ، ثم تطور الفكرة .

ومن قبائلهم :

١ـ بروش رئيسهم محمود اغا .

٢ـ نزار . رئيسهم الشيخ أحمد اخو ملا مصطفى .

٧

قبائل دهوك

١ـ قبائل مزوري :

تعد من أقدم القبائل الكردية . والآن تعد ناحية معروفة بهذا الاسم من قضاء دهوك والشائع أن أصلها (مضرية) ، فغيرتها اللهجة ، ونطقوا بها (مزورى) ، وقد وردت في الشرفنامة ، وبين أنها من عمدة عشائر العمادية .[1] ولم يتوضح أصلها . وجاء في عنوان المجد مانصه :

« كثيرة العدد ، نشأ منها علماء اعلام فحول ، منهم العلامة النحرير ، جامع المنقول والمعقول ، حاوي الفروع والأصول ، الولي الحافظ ، شيخي وسندي ، وشيخ مشايخ العراق بالاتفاق ، الشيخ يحي المزوري العمادي العمري النسب . وله حاشية على تحفة العلامة ابن حجر الهيثمي المكي طاب ثراها . » اهـ[2]

---

(١) الشرفنامة ص ١٤٦ .

(٢) عنوان المجد ص ١٦٤ .

وقال معالي الاستاذ أمين زكي :

« المزورية مستقرون ، يشغلون ناحية باكملها بقضاء دهوك ، ويقومون بالزراعة وغرس الكروم . » اه [١]

ومن قبائل مزوري في العمادية ، وفي الجمهورية التركية ، فهي منتشرة .

وفي العراق :

١ـ ارتوش . وهذه قبيلة كبيرة ، وقراها عديدة ، وجاء في خلاصة تاريخ الكرد وكردستان أن فروعها :

١) عز الديناني .
٢) سرزكي .
٣) مامه رش .
٤) مامه ند . (يزيدية) .
٥) بروز .
٦) جيريكي .
٧) شيداني .
٨) ماخور .
٩) خاويستاني .
١٠) مامه داني .
١١) گاوداني .
١٢) زبوهك .
١٣) زفكي .
١٤) هافيجان . [٢]

وقال في مفصل جغرافية العراق ان هذه القبيلة من القبائل الكردية الكبيرة ،

---

(١) خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ص ٤١٠ .
(٢) خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ص ٢١٤ .

وكانت تتجول سابقاً في بقاع معلومـــة ، فحدث بينها وبين قبيلة دوسكي قتال شديد ، وان قسماً كبيراً منها بقي في الجمهورية التركية ، وبقي الآخرون في دهوك .[1]

٢ـ الشرفان : وهذه من القبائل المتجولة ، وقراها عديدة منها مجموعة قرى (نافكر) اي الارض ذات الاوحال . وفي هذه الايام قل تجولها . والمتحضرون منهم يسكنون بمقربة من قضاء شيخان . والرحل يسكنون (وادي سليفاني) ودهوك . ومن رؤسائهم عبدالله الشرفاني في قرية (مريبة) في الشيخان المجاور لقضاء دهوك . ومن رؤسائهم اسماعيل الشرفاني في قرية (روفي) في أنحاء عقرة

٣ـ قبيلة دوسكي : من قبائل دهوك ، وتتكون منها ناحية معروفة باسمها ، وتتصل بالعمادية ، وقراها كثيرة جداً . قل في سالنامة الموصل بعض أقسامها في العمادية ، موزعة في القضائين . وكان رئيسها سعيد اغا نائب الموصل في سنة ١٩٤٧ م ، قتله سليم بيسفكي غيلة كما اخبرت الجرائد في ١٩٤٧/٩/٢٤ وكان بينهما نزاع .

وسعيد اغا يسكن في قرية كرماوه (ذات المياه الحارة المعدنية) ، وان سليما البيسفكي يسكن في قرية (بيسفكي) التابعة لناحية دوسكي .

وهذه القبيلة مشهورة بالشجاعة . وغالب أهلها مهمتهم الزراعة وتربيـــة المواشي وعمل الفحم .

٤ـ كوفه يي .

٥ـ شمكان .

ذكرتها سالنامة الموصل ، ولم نقبين عنها من الوثائق . ولعل في القراء من يوضح حالتها .

---

(١) مفصل جغرافية العراق ص ٤٤٤ .

٨

قبائل ميران

هذه من القبائل المتجولة بين العراق والجمهورية التركية . قال فخامة الاستاذ الهاشمي :

« تدخل في الشتاء الاراضي العراقية ، وفي الصيف الاراضي التركية » اه[١] وهذه متكونة من قبائل عديدة قد تجمعت .

٩

قبائل اليزيدية

من أهم قبــائل الشمال ، وكانوا يدعون بـ (الهكارية) . والآن يتناولون شيخان وسنجار ومنهم في دهوك وبعشيقة ، وفي سورية وفي قفقاسية . وفي (تاريخ اليزيدية)[٢] تفصيل زائد عنهم . وغالب هذه القبائل كرد ، وبينهم بعض القبائل العربية ، وصارت كردية . وقبائل اليزيدية لا يختلفون عن سائر قبائل الكرد فهم أهل قرى اكثر منهم قبائل الا أن طول الزمن وتوسع الرياسة على

---

(١) مفصل جغرافية العراق ص ٤٤٣ .

(٢) قد أعد للطبع وفيه زيادات كثيرة ، ونصوص جديدة عما جاء في طبعته الاولى لصاحب هذا الكتاب .

القرية أدى الى أن يكونوا مجموعات عرفت باسم (قبائل) كما هو الشأن في (قبائل العرب) .

وأما تسميتهم باليزيدية فلا يزال بعض الكتاب يعتقدون فيهم أنهم يمتون الى أصل قديم اما مجاراة للاجانب ، أو سياسة يأملون بها أن يبعدوهم عن الاموية والعلاقة بها ولعل اكبر سائق الى مثل هذه الاقوال ان لا يكلفوا انفسهم مهمة التحقيق ، ومراعاة النصوص التاريخية . وكأن النصوص التاريخية في نظر هؤلاء لاقيمة لها . والمرء من واجب ذمته أن يقف عند الواقع . ولايهمنا ان لا يتورع هؤلاء عما وقعوا به ، ولا يرجعوا الى الصواب والتاريخ شاهد عدل ولاشك أنه يقضي على مثل هذه الآراء .

وهذه التسمية (باليزيدية) أصلها الاعتقاد بيزيد بن معاوية ، وأن امامته صحيحة ، فهي عقيدة ويجب ان لاتكون لها علاقة بالقبائل الا أنهم أشبه بالكاكائية في هذه التسمية من جراء أن منشأها عقيدة ، وقد تغلبت عليهم مقرونة بتصوف غال ، وربما سمي قسم منهم باسماء العقيدة مثل (كوچك) ، و (قوال) ، و (شيخ) ، و (فقراء) ...

ومن قبائلهم أو مجموعاتهم في أنحاء الموصل :

١ــ بكران .

٢ــ بردحلي .

٣ــ بلسين .

٤ــ بيت خالتي ، أو خالتي .

٥ــ بابيري .

٦ــ پيرهبى .

٧ــ تازي أو التازية . وهؤلاء أصلهم من العرب .

٨ــ ترك . نزحوا من الترك .

٩ــ چالكا . ويقال لهم جوانا .

١٠ـ جحيش .

١١ـ جفرية .

١٢ـ جهاني .

١٣ـ حباب ، أو هبابات.

١٤ـ حليقي .

١٥ـ ختاري، أوحتاري.

١٦ـ خورسكان .

١٧ـ خيسك، أوخسيكي.

١٨ـ دخيه .

١٩ـ داسني .

٢٠ـ دملي .

٢١ـ دنادية .

٢٢ـ دنبلان،دنبلي،دملي.

٢٣ـ رشكان .

٢٤ـ روبنشتي .

٢٥ـ زيلكا .

٢٦ـ سموقة .

٢٧ـ سيفانية .

٢٨ـ شهوان .

٢٩ـ شيخان .

٣٠ـ صوعان .

٣١ـ عبيدي .

٣٢ـ عزوي .

٣٣ـ فقرا .

٣٤ـ قائدية .

٣٥ـ قيچكا .

٣٦ـ قيران .

٣٧ـ كوركوركه .

٣٨ـ كيباريه .

٣٩ـ ماموسي .

٤٠ـ مسقوره .

٤١ـ مندكان .

٤٢ـ موسسان .

٤٣ـ مهركان .

٤٤ـ هركي .

٤٥ـ هسكان .

٤٦ـ هكاري .

٤٧ـ هوبرية .

وقراهم كثيرة في قضاء دهوك ، وفي شيخان ، وفي سنجار وفي تاريخ اليزيدية توسعنا في ذكرها ، فاكتفي باسماء القبائل ومن أراد التفصيل عن كل قبيلة فليرجع الى تاريخ اليزيدية المذكور .

وقبائلهم في قفقاسية كثيرة ، وهؤلاء يرجعون الى قبائل (سبيكي) أو (سبيكانلو) . ومنها :

١ـ ميقانللي .

٢ـ عيسى دانلو .

٣ـ بوتيانلي .

٤ـ شمسكي .

٥ـ كليري .

٦ـ چيلانلي .

٧ـ مانكانلي .

٨ـ مامه زيدي .

٩ـ پيره خال .

١٠ـ دره‌جكي .

١١ـ حسيني .

١٢ـ ميرانكي .

١٣ـ ستوركي .

١٤ـ بُرخالو .

ولا نتوسع هنا باكثر من هذا .

١٠

امارة اليزيدية

أمراء اليزيدية مقطوع بنسبهم من الأمويين كما تنطق بذلك وثائق عديدة، وتواريخ لاتحصى، وان امارتهم قبائلية . أقرب الى البداوة، والتبعيد عن أصلهم سياسة مشهودة لايتطلي أمرها وان كان قــد حدث في الأيام الأخيرة والوقائع المزعجة ما أنساهم اطراد السلسلة . واليزيدية اكثر اتصالا بأمرائهم، وطاعتهم لهم كبيرة جداً . وقد اوضحت في تاريخ اليزيدية عن امارتهم وقبائلهم فلا مجال لا كثر من هذا .

وكل مانقوله أن قبائل الموصل أو قبائل الكرد الشمالية كثيرة، لامجال لاستيعابها، ويطول بنا ذكر قرى كل قبيلة منها، والا كونت وحدها كتاباً ضخماً، ومع هذا فصلنا في تاريخ العراق ماتيسر عنـد عروض الحوادث والاتصال بها .

قبائل الحدود

ماجاور العراق من قبائل الكرد لايحصى عداً ، والتوسع خارج عن البحث ، فمن الضروري الاجمال والا فالموضوع واسع جداً ، وقد بسطنا القول فيه في (تاريخ العلاقات بين ايران والعراق) وفي الدرجة الاولى تهمنا (عشائر ايران)، فلم نر من كتب في موضوعها وان الادباء والمؤرخين من الايرانيين تعرضوا لذكر بعضها [١] .

وفي تركية ظهرت كتب عديدة فيها بيان عن القبائل هناك الا ان هذه المباحث لم تكن موسعة ولا ذات اتصال بنفس القبائل وتاريخها ، وفي بلاد الشام عقد الاستاذ الصديق أحمد وصفي زكريا فصولا عنها في كتابه (عشائر الشام) [٢] ، فالمهم ذكر عشائر ايران وبعض العشائر الكردية المهمة في تركية ولا نتجاوز ذلك .

---

(١) راجع مجلة (يادكار) الايرانية للاستاذ عباس اقبال المؤرخ المعروف .

(٢) مرت الاشارة اليه .

١

قبائل كلهر

هذه القبائل يقال لها (كلهور) ، وكلور وهي متفرقة في أنحاء عديدة من الوية السليمانية وكركوك ، وديالى ، ومجاورة في الأصل لقضاء مندلي ومواطنها الاصلية هناك في (الايوان) وماجاوره ... وتقع على الحدود ، تقيم في ايران مما يجاور العراق .

وفي الشرفنامة أن قبائلهم يقال لها (كوران) وأما الأمراء فيدعون أنهم يتصلون بنسب كودرز بن كيو في أيام الكيانيين وهو الذي سماه المؤرخون (بخت نصر) ، بقي الحكم بيد أولاده مدة وهذه الامارة تقسم الى ثلاث شعب : (١) حكام بلنكان و (٢) أمراء درتنك (حلوان) و (٣) أمراء ماهي دشت .

وهذه القبائل في الحاضر متولدة من أخوين :

١ـ منصور . ومنه حصل فرع « منصوري » .

٢ـ شهباز ومنه تشعب فرع « شهبازي » .

١ـ قبيلة منصوري :

وهذه توطنت (الأيوان) المجاور لمندلي (بندنيجين) وهي طوائف عديدة:

١) بان سيري . ومن هؤلاء من يعيش بصورة مبعثرة .

٢) كاوسوار . وبين فروع قره أولوس من تسمى بهذا الاسم .

٣) چولك .

٤) هلشي .

٥) نركسي . تسكن في أنحاء كرمانشاه ، ومنهم من يعيش مع السنجاوية

٦) پَهلوُخوُر ·
٧) میرتدگي ·
٨) زرنه يي ·
٩) کوُتکتي ·
١٠) کلهرها · ومن هؤلاء من يقيم في چرداول · والاغلب في الأيوان
١١) کوُلهْ سوند · في آسمان آباد من الأيوان ·
١٢) سليم · تقيم في هرسم ·

ومن هؤلاء في أطراف خانقين وبينكدره ، وآخرون في كرند وزهاو ·

٢ـ قبيلة شهبازي :

وهذه في أطراف كرمانشاه وهم :

١) عمر بل ·
٢) كاربندي ·
٣) سياه بيدي ·
٤) شياني ·
٥) بداغ بكي ·
٦) شله ·
٧) كبنك شري ·
٨) نوَري ·
٩) چيفا كبودي
١٠) ولوُ ·
١١) حزكاه ·
١٢) دولت شوني ·

وهؤلاء تابعون ماهي دشت ·

١٣) بياني
١٤) باقر ابادي } وهؤلاء تابعون زوري من كرمانشاه .
١٥) جوَلك
١٦) باسكلي .
١٧) خالدي .

وهؤلاء تبع كوُاوُرني شرقي جبل قلاّجه .

١٨)منيشي في كنفرآور
١٩) شهرك » دره .
٢٠) كيلاني . » كيلان .
٢١) چلەيى . » چله .
٢٢) كمره يى . في مواطن متفرقة .
٢٣) شاهيني . »
٢٤) شوهان . منهم في العراق وهم كثيرون ، منتشرون في مختلف مواطنه .
٢٥) قلعة شاهيني .
٢٦) مله سري . في روان ، رحالة .
٢٧) كله با . »
٢٨) قوجمي . في روان ، رحالة ايضاً .
٢٩) سياسيا . » »
٣٠) كله چويى . » »
٣١) دەرويكه . تسكن القرى .
٣٢) بدره يى . »
٣٣) هارون آبادي . »
٣٤) برف آبادي . »
٣٥) كوركەيى . »

وهذه العشائر من القبائل الكردية الاصلية ، وهي تابعة لكرمانشاه ، انتشر الكثير منها في أنحاء عديدة من العراق • وطوائف منصوري منها ممتدة على الحدود ، ويبدأون من حيث انتهى النيلية وتقيم ثلهر في الأبوان المجاور (ده بالا) من اراضي الفيلية وتتصل بقضاء مندلي ولايخلون من زعازع وفتن على الحدود خصوصاً أيام قلة المياه ، ويتعرضون انهر (سومار) ، وهذه الفرقة اكثر تعرضاً . وغالب المنازعات متأتية منها ، فتشغل العراق وايران معاً .

ومنذ نحو مائتي سنة أو اكثر كان الأبوان خالياً ، وان قبائل منصوري جاؤا من فارس الى هنا ، تابعوا أميراً يسمى (منصور خان) ، وفي أيام كريم خان الزند كان اميرهم علي خان وهو والد شير خان وكانت له أخت يقال لها (شاه پسند) جميلة فزوجها الى كريم خان . ومن ثم وجه هذا امارة ذلك المكان اليه ، ثم خلفه ابنه شير خان .

واما قبيلة شهبازي فانها تابعة لحكومة كرمانشاه قسم في الأبوان وزهاب ، وقسم على الحدود . وآخرون في أنحاء كرمانشاه في الحدود . يتجولون صيفاً وشتاء في انحاء سرميل ، وبندنيجين وزهاب في صحاري (كواور) ، و (كفراور) ، و (كيلان) ، و (ديره) ، و (قلعة شاهين) وغيرها من المواطن والصحاري القريبة منها ، يصيفون ويشتون فيها وذلك أن طوائف (خالدي) ، و ' كله يا من قبائل شهباز ، يقيمون في الصحراء بين شوراب وهو نهر صغير في الحد الشمالي من صحراء (سومار) ، وبين (كلال دام) وهو نهر صغير معروف ايضاً يقيمون في يساره ، وكذا طوائف أخرى تقيم فيه ، وتؤدي البيقية (الكودة) الى قضاء مندلي ، رأساً واحداً عن كل قطيع من الغنم ربيعاً وفي الشتاء عن كل قطيع عشرة قرانات (٥٠ قرشاً) (١)

وفي أحوالهم كلها لايخلون من تعرض بالمارة من نهب وسلب ... وان هذه

---

(١) هذا قد عين قيمة القران في ذلك العهد .

الرسوم تؤخذ من الشهبازيين والسنجابيين على السواء ، كما هو معتاد أخذها منهم دائماً . وفي الغالب لايؤدون للدولة العثمانية رسوماً من حين أن استولت ايران على لواء زهاب .

وعلى كل حال هذه القبائل لاتفترق عن سائر الاكراد، توطنوا هذه الاماكن من أمد بعيد لا في الوقت الذي بينه صاحب سياحتنامه، حدود ، وانما كانت سكناهم من أزمان متباعدة الا انهم لم يكن لهم ذكر الا أيام كريم خان الزند ، فالطوائف ظهرت قوتها في عهود انحلال ايران واضطراب امور العراق ، والملحوظ انهم سكنوا الايوان في عهد المغول وربما كانوا سكانه الاصليين .

وهؤلاء لايختلفون عن البدو في الغزو ... الا أنهم لم تتفش بينهم الأمية وانما يقرأون بفخر وحماس (فرهاد وشيرين) ، و (رستم زال وبهرام گور) وأمثال ذلك من القصص ... يتسلون بها أيام راحتهم

قص ذلك صاحب السياحة بسبب أنهم كانوا على الحدود بين ايران والعراق ، في انحاء مندلي فعلمنا هذا كله منه ، والكتب الايرانية ايضاً تتعرض لامارة هؤلاء ، وتتكلم عليها بسعة في مختلف الآثار . الا ان القبائل التي ذكرناها هي قرى ائتلفت فكونت مجموعة نالت هذا الاسم اما تبعاً للمكان الذي أقامت فيه مدة ، أوالى الرئيس الذي حكمها في وقت واشتهر اسمه ولكن الرياسة قسمت بالوجه المشروح ، ولاتمثل أصل قبائلهم ، ولا تشير الى اسم الفرع الذي التحق بالامير . فكانوا قد توزعوها من قديم الزمان ولايشترط ان يكونوا أجداد هذه القبائل، وانما هم رؤساؤها وحكامها أو المتحكمون بها . بل جاء في الشرفنامة أنها كانت تابعة للدولة العثمانية ، وان الامير منصور قتل أخاه شهباز في سنة ١٠٠٢ هـ ، وان الضريبة التي كانت تأخذها الدولة العثمانية منها في كل سنة أربعون الف رأس من الغنم فلاشك أنها قديمة السكنى في مواطنها .[١]

(١) الشرفنامة ص ٤١٣ .

وان أصل تكون الرياسة قد تعين ، فاستولى هؤلاء على قبائل كلهر .

ومن أهم فروع هذه القبيلة (الداودة) وقد سبق ذكرها . ومن كلهور فروع عديدة توطنت العراق ، وماعت بين افرادها ، فلا تعرف لها مجموعة كبيرة وان كان لايزال بعض الاكراد يحفظون أنهم من هذه القبيلة . وحالة الأفراد مما لايقام له وزن . والمطلوب بيان المجموعات . والتعريف بها في مختلف عصورها المعروفة .

ونعلم يقيناً أن (الأيوان) كان يحوي قديماً قبائل تركمانية ، ورياستها كانت لابن برجم ولهم الامارة على هذه القبائل والمنازعات بين المغول والتركمان دفعتهم الى نواح أخرى او مالوا الى المدن والقرى بل الملحوظ أن امارة آل برجم كانت امارة على الكرد . ولا يبعدان يكون معهم ترك وهذا هو الذي ارجحه فلما ذهبت هذه الامارة ظهرت امارة حلت محلها على قبائل كلهر وآخر من وليهم منصوري وشهبازي . بل اننا لم نستطع ان نعين امارتهم بعد سليمان شاه الايواني .

ومن الضروري أن نتحرى النصوص الموضحة لما كان خلال المدة بين قتلة سليمان شاه وظهور امارة منصور وحدوثهم في هذه الانحاء وسكناهم هذه المقاطعات لم يكن كما بين صاحب سياحتنامهء حدود بل أقدم بكثير .

وكل مانقوله هنا ان المسعودي ، وابن الأثير ، والسمعاني والبدليسي قد عرفونا ببعض القبائل القديمة ، ومن بينها (قبيلة كلهر) أو كلهور ، فهي قديمة الا أن سكناها في هذه الانحاء القريبة من مندلي تدعو للالتفات ، فهي محل نظر . ويفسر بأنهم مجاورون فتجاوزوا .

وكان صاحب نزهة الجليس قد مر بهم من العراق مجتازاً الى تلك الانحاء وصل الى بلاد الروز (بلد روز المعروفة قديماً براز الروز) ، ثم رحل منها الى بندر علي وكل هذه كانت من انحاء بغداد ، ثم جاء الى قرية سومار ، ويسكنها اكراد كلهور وهي اول حد العجم يسكنها الاكراد ثم رحل الى قرية جمنسورت ويسكنها كلهور ايضاً قال : « أقمنا بهـا باعزاز واكرام ثلاثة أيام في بيت حاكم

الاكراد الأمير محمد علي خان ، وفي كل يوم يخرج بنا بين تلك المياه والزهور والآكام والربى لصيد الارانب والظبي ... وأسلوب هؤلاء الاكراد كالعرب البواد ، تراهم في كل جبل وواد، متفرقين كالجراد (الى ان قال) ثم رحلنا من جنسورت فأتينا قرية كيلانك . ثم رحلنا فأتينا الى قرية تسمى چشمة قنبر . ورحلنا ، فأتينا (هارون آباد) ، وهي قرية لطيفة . ورجعنا فأتينا الى ماهي دشت وكل هذه القرى عامرة . ورحلنا فأتينا مدينة كرمان شاه انتهى » .[1]

وهذه القرى كلها ـ اعدا كرمانشاه ـ من قرى كلهور ...

ومن أهم مواطنهم (الأيوان) ، وهذا يقع في شمال (ده بالا) وشمالها الغربي وان مياهه تروي قضاء مندلي ، وتدخل حدود العراق . وتقرير الحدود لايختلف في بيانه عن سياحتنامه حدود . وهذه المياه اي مياه سومار ومايتصل بها وهو كنكر كانت تأتي من الاراضي بين الايوان ، وده بالا من مانشت الجبل المعروف من أقصى نقطة منه ، وهو من سلسلة شيرهزول ، فتسقي مندلي وما يتصل به كقرية (دوشيخ) ، و (قزانية) ... فاذا قطع حرمت مندلي وقراها من المياه ، وتهددت حياة بساتينهم الامر الذي يؤدي الى توتر العلاقات دائماً ، ولا سبب لذلك سوى هذه القبيلة ... مما أدى الى النزاع على هذه الاراضي ، وتجديد فتنها في كل سنة .

هذا مع العلم بان زراع هذه الأنحاء من كلهور ايضاً ، ولكن هذا لايمنع من ايجاد النزاع . وقد يضطر احياناً ان يؤدي أرباب المزارع العقر لامراء كلهور بلا وجه حق ... سواء كانوا منهم ، أو من قبيلة قره أولوس ممن يزرع تلك الاراضي . وامراؤهم آنئذ شيرخان ، والفت خان ...

وقد وجد فرمان لدى متصرف زهاب مؤرخ في سنة ١١٢٠ هـ يعين مقدار مايؤديه أمراء قره أولوس ، واللك ، وكلهور ... مما يعين وجودهم في التاريخ

---

(١) نزهة الجليس ج ١ ص ١٣٢ .

المذكور في تلك المواطن [١] ... وكل ماعلمناه أن الايوان كان بيد أمراء التركمان أيام الخلافة العباسية وهم آل برجم وقدقضى هولاكو على أميرهم سليمان شاه بن برجم الايواني ، وقد أوضحنا ذلك في تاريخ العراق الا أننا هنا نقطع في صحة النسبة الى هذا الايوان ، وأن الموما اليه كان من التركمان الايوانية امراء تلك الانحاء ؛ وقد اضطربت النصوص في تحقيقها ، فظهر الصواب بصورة لاتقبل الارتياب . [٢]

وبعد ذلك حمل ذكر قبائل كلهر وامارتهم ، ولم يتعين لنا امراؤهم الا في الشرفنامة وهم متأخرون . ولايعرف ماجرى خلال المدة بين سليمان شاه وبين الامراء منصور وشهباز .

وهؤلاء كلهم شيعة في ايران ، وسنة في العراق .

---

(١) تقرير الحدود ص ٣٧ وماقبلها .

(٢) راجع تاريخ العراق وجهانكشاي جويني، وملحق تاريخ العراق . وهناك اختلاف النسخ من أناس لم يعرفوا وجه الصواب فاضطربت آراؤهم . والآن زال كل لبس . فليصحح اللفظ .



قبيلة اللك

من قبائل ايران التي توسعت وانتشرت في العراق شمالا وجنوباً . مالت الى العراق وتغلغلت بين قبائله . وهذه مما يجاور كلهور . وكانت تابعة قبيلة قره أولوس في انحاء مندلي كما ذكر في تقرير الحدود [١] وفروعها :

١ـ زركوش . في العراق ، وفي ايران بين خرم آباد وور كوه أو بيشكوه حتى صيمرة ، والاكثر منها اليوم في العراق ، ومع الفيلية في بشتكوه . ويعدون اليوم من قبائلهم ، وهم ليسو منهم ، وانما هم من اللك .

٢ـ سوره مري . مع الفيلية ، وفي أنحاء خانقين ، وبنكدره وشهربان (المقدادية) واماكن أخرى متفرقون أفراداً وجماعات ...

٣ـ روزبهان .

٤ـ شيخ بزيني .

وقد أكد كثيرون أن شيخ بزيني منهم .[٢]

وفرقهم الاخرى بين خرم آباد وشيراز في المالك الايرانية ، وفيما يجاور الفيلية . ويغلب عليهم الغلو ، وكثير منهم اليوم (عليّ اللهية) . ومنهم الذين نزحوا الى أنحاء العراق في هذه الايام . واما الذين جاؤوا العراق من أمد بعيد فلا يعرفون هذه العقيدة ، فقد رأيت في أنحاء اربل جماعة باسم (لكْ) ، وهم منهم ، ولكنهم توطنوا في أنحاء اربل من أمد بعيد ... ومن غريب ماصادفته انني سألت أحدهم هل أنتم علي اللهية فأجاب استغفر الله انا مسلم ...!

---

(١) تقرير الحدود ص ٣٥ .

(٢) راجع ص ١٦١ .

ومن قراهم هناك :

١ـ قاشقا .

٢ـ خرخرُ .

٣ـ درمان آوه العليا .

٤ـ « السفلى .

٥ـ كاني سليمان كا (أي عين سليمان) .

٦ـ بردَسبي (الحجر الابيض) .

٧ـ بنكانه (ورق الشجر) .

٨ـ منارا .

٩ـ جديده .

١٠ـ بنجينه .

ولهم عدة قرى في قضاء كفري مسماة باسماء بعض رؤسائهم ...

هذا . وفي نفس بغداد عدد كبير من اللك ، وهم لايزالون على الغلو .

٣

قبيلة زرزا

من عشائر الحدود في أشنة ، تساكن قبيلة بلباس في ايران ، وأصلها من عشائر (گيلي) من قبائل بهدينان ، انفصلت من هناك ومالت الى حكاري . وفي أشنة منها مايسمى بـ (عمر شابي) . وكانت رياسة هذه القبيلة موزعة بين أربعة اخوة في حكاري وكان أحدهم (دري‌اغا) ، أقام بفرعه في محل (گور) ولايزال يعرف هذا الفرع بـ (دري) .

والأخ الثاني (زرين اغا) ، ذهب الى شمدينان ، وكان حاكمها شمس الدين . فسكن بفرعه في تلك الانحاء ، ويقال لهم (زر زاد)

والثالث من الأخوة (شاب اغا) قد انحاز بقسمه الى (أشنة) [1] . وكان مير سيد بك امير قبيلة (مير باساك) هناك ، فنزل بجواره .

والرابع منهم سكن (التون كوبري) فاتخذها دار اقامته .

ولاتزال فروع هذه القبيلة في تلك المواطن ، وكانت العلاقات بينهم مشهودة الا أن قبيلة (ميرباساك) قد شوشت مابينهم ، فتباعدوا وانقطعت الصلة ، فدخل بعضهم في امارة مكري وآخرون تبعوا الافشارية في أورمية . أما زرزا شاب اغا فقد اتفق رئيسهم شاب اغا مع حاكم حرير (حاكم سوران) ، فترك لهم (اشنة) ، وبعد وفاته تملكها ابنه (مير عمر) . وهذا توفي فخلفه ابنه (مير حاجي شيخ بك) ، ثم صار ابنه (اغا بك) ، فولي بعده ابنه (ذو الفقار بك) .

وفي أيام هذا الاخير خذلت عشائر الحدود بخذلان (أمراء سوران) من

---

(١) جاء الكلام على اشنة في سياحتنامه حدود ص ٢٨٩ .

البلباس ، فتفرقوا وصارت لاهيجان في تسلطهم ، وان اولاد شاب اغا قد بقوا في أشنة ، فانقادوا للدولة العثمانية ، فتوفي ذو الفقار بك فصار مكانه ابنه ابو القاسم بك . وكان هذا في أيام نادر شاه . وفي أيامه مال ابنه جعفر بك ابن ابي القاسم بك الى نادر شاه ولما قتل نادر شاه عاد جعفر خان الى أصل عشيرته .

ولما ولي الأفغان ايران لم يتعرضوا باشنة لانحرائها وبعدها ، فبقيت بنجوة حتى ملك كريم خان الزند فلم يتسلط على أشنة ايضاً . وفي سنة ١١٩٥ هـ او سنة ١١٩٦ هـ توفي جعفر خان فخلفه ابنه افرا سياب ، وكانت له شوكة هناك ، فخلفه أخوه محمد سليم بك . وهــذا مدة امارته لم يتصل بايران ، فآلت الامارة الى افرا سياب بن قاسم بك .

ثم ان جعفر بك ابن محمد سليم بك أحدث زعازع ، فانتصر على سابقــه وصار يسمى جعفر سلطان ، وبعده ولي ابنه صمد خان فصار حاكماً وكانوا يؤدون الخراج لايران من أيام جعفر سلطان لمدة ٥٠ سنة كما عرف من استشهاد قدم الى الفريق درويش باشا سنة ١٢٦٨ هـ .

هذا ما أمكن تلخيصه من تقرير الحدود عن (قبيلة زرزا) وطريق انتشارها ، وأوضاعها منذ مائة سنة وقد مر الكلام في بلباس وهناك علاقات بها ، كما ان سوران ذات علاقة بها [1]... ولم يصرح في معاهدة السلطان مراد بشيء عن هــذه القبيلة ولكننا عرفنا علاقتها بقبائل بلباس ومير باسك . وجاء ذكرها في الشرفنامة ولم يتعرض للتفصيل عنها بل ان الفصل الخاص بها مفقود [2] ولم يسبق للمؤرخين أن بحثوا فيها الا اننا رأينا النقل من صبح الاعشى عنها في حين أني رأيت في كتاب المسالك الذي يعتمده صبح الاعشى قد ذكر أنها زراري ، وان النسخة قديمة ، وأعتقد أنها نسخة المؤلف . ولعل النسخ الاخرى جاءت مغلوطة دخلها غلط النسخ ولاشك أن المسالك هو المرجع الوحيد ، فمن

(١) في تاريخ العراق ، وتاريخ اربل تفصيل .
(٢) مقدمة الشرفنامة ص ١٦ .

الضروري تحقيق نسخه ، ومراعاة الصواب فيها ، وهاتان النبيلتان متقاربتان في في الاسم وفي السكنى ولاتزالان . والأمل ان يحقق هذا الأمر فيرفع اللبس عن طريق تحري النسخ ، ثم مايدعمها من تحليل الفاظ اللغة الكردية وماهو أصل اسم الذئب أو ابن الذئب عندهم ؟

هذا . وأعتقد أن نسخة أياصوفيا هي الاصلية . لأن المؤلف يذكر أن أحد الخطاطين هو الذي كتب له عناوين الكتاب ، والحق أن خط العنوان يشعر بأنه خط خطاط بارع ، ولعله الذي كتب لنفس المؤلف . ولاشك أن البحث يجلو العماء ، ويبين الخطأ في أي النسخ ، ونشير هنا الى أن قبيلة زرزا قديمة أقدم مما ذكره صاحب تقريب الحدود وصاحب المسالك ، فقد جاء ذكر الزرزائية في المسعودي على مانقل العلامة محمد أفندي الكردي ، قاله في تاج العروس .[1] والامل ان تظهر الوثائق فتجلو المبهم عن المقصود من نص المسالك .

كيله شين ـ اثر تاريخي

ومما يتصل بقبيلة زرارى أو زرزا بالنظر لاختلاف النسخ وهما متقاربان في المكان الاثر المعروف اليوم بـ (كيلهْ شينْ) وهذا على جبل معروف بهذا الاسم ، أول من عرفه من الغربيين ، فكتب عنه (الميجر رولينسون) العالم الانكليزي في رحلته . وهذا الجبل يفصل بين اوشنة والعراق ، وله فروع .

قال صاحب مسالك الابصار :

« والزرارية مسكنهم من مرت الى جبل جنجرين (جبل كيله شين) المشرف على أشنة من ذات اليمين ، وهو جبل عال ، مشرف بمكانه على جميع الجبال ،

---

(١) ومن هنا علمنا أن محمد افندي المذكور في ص ١٢ غير محمد فيضي الزهاوي كما فهم من نقل تاج العروس منه ج ٢ ص ٤١٤ والظاهر أنه محمد بن سليمان الكردي المذكور في سلك الدرر ج ٤ ص ١١١ المتوفى سنة ١١٩٤ هـ في ١٤ ربيع الاول (١٧٨٠ م) .

كان بهواه الزمهرير ، وكأنه لسحب مغناطيس بجذبها لخاصه ، وقد نصب عليه للتحذير ثلاثة احجار طول كل حجر عشرة امتار ، وعرضه ربع هذا المقدار ، ثخانته نحو ثلثي ذراع ، منحوت من جميع الاضلاع ، مركب في حجر مربع ثخانته تزيد على ذراع في التقدير ، على كل من الثلاثة كتابة قديمة لم يبق منها سوى المعالم وهي من الحجر الانع الاخضر ، الذي لايغيره البرد ولا الحر ، ولا تتأثر الا بألوف السنين ، تأثيراً لايكاد يبين ، فالوسط منها على بسطة رأس الجبل، والآخران في ثلث عقبته لمن صعد أو نزل يقال انها نصبت لمعنى الانذار ، وان المكتوب عليها أخبار من اهلكه البرد والثلج في الصيف ، وهم يأخذون الحفارة تحته ، ويدركون أو يواورون من هلك ببرده . » اه

وهذا الاثر التاريخي المعروف اليوم بكيله شين يعد حداً فاصلا بين ايران والعراق كما كان كذلك من أيام صاحب سياحتنامهء حدود .

٤

قبيلة شقاقي

من قبائل الحدود في تركية ، وفي ايران . وهي كبيرة ، ومنتشرة في الانحاء العراقية ، متفرقة أفراداً ، وجماعات صغيرة ، وتجاور القبائل العراقية ، واتصالها بقبيلة هركي . ورئيسها اسماعيل سيمكو . وفي تركية في أنحاء حكاري على ماجاء في سياحتنامهء حدود .

وفروعها كثيرة :

١ـ عودوبي ، أو عبدوبي . ورئيسهم في ايران عيسى خان .

٢ـ هناره‌يي . رئيسهم حسن اغا .

٣ـ كاردار . رئيسهم في ايران سرتيب خان .

٤ـ شرا ، أو شرداه . ومنهم في ايران .

٥ـ بوتا ، أو بوتي . مشتركة في ايران والجمهورية التركية .

٦ـ گركي .

٧ـ كاوانا .

٨ـ فنكا . رئيسهم عباس خان .

٩ـ دلان . » عمر خان .

١٠ـ عماني . رئيسهم في ايران محيي الدين خان .

١١ـ مامدي . منهم في ايران ورئيسهم قرطاس خان .

يسكنون القرى شتاء في صوما وبرادوست وچاري من ايران وصيفاً زوزان من ايران . ولم يكن لهذه القبيلة موطن في العراق . ويعرفون من أمد

بعيد عندنا بـ الشقاقية) . هذا ماعلمته من العارفين بهم [١] . وذكر أوليا جلبي هذه القبيلة في مبحث اليزيدية .

٥

قبائل أخرى

ومن القبائل الكردية في الحدود مريوان، ومكري، ومير باساك، وحيدرانلو وسبيكي أو سبيكانلو، وزيلانلو، وجلالي ... ولكل من هـذه فروع كثيرة، وبين بعضها يزيدية . والمشترك بين العراق والاقطار المجاورة كثير . والتفصيل في (تاريخ العراق)، وفي (تاريخ العلاقات بين العراق وايران) . فاكتفي بالاشارة .

(١) سياحتنامه، حدود ص ٣٣٤ والتفصيل هناك، وكذا في غيرها.

الاوضاع الاجتماعية

١

العقائد

لايؤمل من هؤلاء باعتبارهم قبائل الا البساطة في العقيدة، والاسلام لايحتاج في التعريف بعقيدته الى جهود عظيمة، أو مطالب كبيرة وانما هو توحيد خالص وايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر. وهم إسلام ثم داخلهم التصوف، وصار للشخصيات أثر كبير في التوجيه، بحيث عادوا لايعرفون من أمور دينهم الا حب الشيخ، وامتثال أمره ومراعاة توجيهه ولا تأمن في هذه الحالة أن تدخلهم (عبادة الاشخاص)، وأن يذعن لهم القوم باستهوائهم، وأن يميلوا ميلا زائداً في الحب لهم. ومن ثم يحدث مايتجاوز حدود الحب.

وأثر العقائد الاسلامية ظاهر بما يقومون به من الاعمال الدينية كالصلاة والصوم وسائر الفروض الدينية. ومعرفة أوليات العقيدة واركانها مما يتكرر في كل صلاة. وعند أداء الفرائض المطلوبة.

وهؤلاء لايكادون يفهمون من الدين الا الاعمال مجردة دون تفهم الاعتقاد أو بالتعبير الاصح انصرفوا للعمل دون فهم المقصود فبقيت العبادة تجري على الاطراد المعتاد... وأمور العبادة ظاهرة فيهم وأركان الاسلام مرعية الا أن اتصال العلماء في بعض قبائلهم قليل.

وهناك عقائد أخرى شائعة في بعض القبائل. ومن اشهرها:

١ـ الكنا كائية.

٢ـ العلي اللهية .

٣ـ اليزيدية .

وقد فصلنا البحث في هذه العقائد في كتب أخرى .

٢
الطرائق

قامت هذه بخدمات جليلة في التخفيف من وطأة الخشونة التي يتصف بها أهل البداوة ، فكم أثرت على سلوك الكثيرين. وادت الى نشاط كبير في الاصلاح وأفهمت أن الاركان والفرائض لايكفي وحدها أن تقوم بالمهمة وانما يجب معرفة العقيـــدة من جهة ، واصلاح السريرة من أخرى ، ومراعاة السلوك المرضي والاتصاف بخير الاوصاف المرغوب فيها ديناً وعقلا ... فكان أثرها وتأثيرها كبيرين .

ومن المؤسف أن تزيا بالتصوف غير أهله ، ودخل المشعوذون من هذه الطرق المرغوب فيها ، وصاروا يصطادون العوام لما لهم من كسوة الصلاح فاذا كان أصل وجود الطرق مصروفاً الى الاصلاح ، فقد دخل في دورة المراسيم ايضاً ويلاحظ منهم اعمال اشبه بأداء المفروضات دون تفهم غايتها ، وانها تنهي عن الفحشاء والمنكر ... فساءت الحالة ، وعظم المصاب من هذه بحيث صارت التلقينات باطنية ، موجهة نحو طلب (إصلاح السريرة) ظاهراً ، وعدم الاهتمام بالفروض المقررة شرعاً فصارت واسطة اهمال الامرين ، وعادت اعظم آلة مخربة

الدين ، وأقسى عامل لهدم العقيدة ، وتباعد عن السلوك المرضي ... قال أهلوها الى ظواهر لاتختلف في وضعها من أنها (حركات وسكنات مخصوصة) ، و (دعاو باطلة) من زعم الوصول ، ومعرفة الحقيقة ، مما منشأه الحلول ، والوحدة ، والاتحاد... مما قرره (غلاة التصوف) الذين قام في وجوههم العالم الاسلامي ، وهاج عليهم لما كان من أساساتهم هدم الدين ، والغاء فرائضه ...

والطرق المعروفة كان تأثيرها على القبائل كبيراً ، ثم استخدمت في السياسة ، وربما انقلبت المشيخة الى امارة ، فاستغل هؤلاء الطاعة والاذعان . وربما كان أصل أرباب الطريقة بعيدين عن ذلك ، ولكن شعر أخلافهم بما شعروا به ، أومالوا بهم الى الغلو .

كانت (الطريقة السهروردية) شائعة بين قبائل الكرد ، واكتسبت مكانة عظيمة ، والنصوص التاريخية تعين ذلك ، وموطن ذكرها (تاريخ العراق) ،وانما تدعو الحاجة لذكر الطرق المعروفة اليوم بين القبائل .

١ - الطريقة القادرية :

كانت هذه الطريقة متمكنة في الكرد ، ولها مكانتها الا انها في هذه الايام قل تأثيرها على الكرد ، ولايزال الميل الى النقشبندية في ازدياد ، وسائراً بانتظام ... وكانت مكانتها اكبر من غيرها خالية من الغلو ... لما كان الشيخ عبدالقادر الكيلاني متصفاً به من صلاح وتقوى ، وصار مقتدى الكل . ولاشك أن للقائمين من رجال الطرق المكانة اللائقة ... ولكن نشاط النقشبندية كان أقوى من غيره ، بل تغلب .

وهنا شيوخ الطريقة سائرون تبعاً لما هنالك من مؤلفات في الطريقة ،وليس فيها خفاء ، وكل مايقال عنها أنها مقبولة في أساساتها ، وليس فيها مايشم منه رائحة الوحدة ، أو الاتحاد ، أوالحلول ... فهي طريقة زهد الا أنها اليوم تابعة لرسوم تكاد تشغل المرء عن الفرائض الدينية ، وفيها تكلفات لاتطاق . والأمر

الذي يؤسف له أن هذه الطرق كونت ماهو أشق من الرسوم الدينية من التقاليد ، وأضيفت الى مافي الدين فكأننا قد جمعنا بين الاثنين مما ساق الى الكسل والعطالة ... ولم يلتفت القوم الى أن أداء الفرائض الدينيـــة هي المطلوبة شرعاً ، وأن أمور الطريقة غالبها النوافل فليست من ضروريات الدين ، أو الأمور الاخرى التي لا أصل لها الا ان المرء كلف نفسه بما لم يكلفه الشرع ، والتزم الشقه .

والمعروف من هذه الطريقة ان المريد حاول تقليد شيخه في حركاته وسكناته في حين أن القرآن الكريم قد صرح في الآية : « اتقوا الله ما استطعتم » وهذه لاحدود لها الا الاستطاعة ولم تكن تابعة لشخص أو اشخاص بعينهم ، في حركاتهم وسكناتهم وفي عباداتهم ، وانما ذلك تابع لقدرة المرء ، ودرجة التزامه لما التزمه من النوافل ، أو ذكر الله ، بل المطلوب في الدرجة الاولى العمل الصالح والاستقامة .

وكان رؤساء هذه الطريقة :

١ ـ الشمولية : وهؤلاء ينتسبون الى (شمولة) قرية ، يرجع اليها الشمولية وهم سادة ، وجدهم الأعلى (پير خضر) ، ومن شيوخهم (الشيخ محمود الشمولي) ومن أولاده (قادري) ومرقده قرب سردشت ، و (نور بخش الدين) . وهذا ترك (الشيخ شمس الدين) المدفون في سردشت ايضاً . وابنه شيخ عمر كذلك دفن هناك ، ولهذا ابن اسمه شيخ عمر ايضاً ، وابنه الشيخ شمس الدين مدفون في (كس نزان في ايران) ثم الشيخ عبدالله بن شمس الدين ودفن في (هرشل) وهي قرية تابعة ناحية شيخان في خانقين ، ثم شيخ سعيد ابنه . وهذا له أخ اسمه شيخ سعيد كان مرشداً ثم ابنه محمود ، ثم شيخ أحمد ابن شيخ محمود .

وفي أيام هؤلاء كانت الطريقة شائعة ومعروفة .

ثم انهم في أيام الشيخ فضل الله ابن الشيخ أحمد صاروا نقشبندية وبعده شيخ شمس الدين بن فضل الله ثم شيخ نجم الدين ابنه .

والقرى هناك :

هرشل .

ژاله .

باني بي .

سراو .

دره قلم .

شمشير كل .

كرمك .

ميدان .

قسلان عليا .

» سفلى .

كوته ميدان .

٢ـ البرزنجية : وهؤلاء شيوخ القادرية ، من أيام جدهم الشيخ معروف وهم:

١ـ الشيخ معروف وهذا من العلماء الصلحاء ومؤلفاته عديدة، وله معارضة قوية للشيخ خالد النقشبندي ، ورد عليه رجال الطريقة النقشبندية رداً عنيفاً [1] ولا محل لاستقصاء أحواله فقد بسطنا ذلك في تاريخ (شهر زور) .

٢ـ كاكه احمد (ابنه) .

٣ـ شيخ حسن ابن عم كاكه أحمد .

٤ـ شيخ محي الدين اخو شيخ حسن .

٥ـ شيخ عبدالكريم شيخ حسين (ابن اخي شيخ حسن) .

وهؤلاء سادة ، وقد قطع الآلوسي في تفسيره بصحة نسبهم ، وشجرة هؤلاء معروفة ، والمهم أنهم قاموا بخدمات إصلاحية ، فكانوا خير قدوة في العلوم وفي السلوك . وفي الأيام الاخيرة اشتغل رجالها بغير الارشاد ، فالوا الى السياسة

(١) عندي جملة من الردود المخطوطة .

وحاولوا النجاح من طريقها ، فانقلبت الى امارة . والآن الشيخ محمود فاضل من كل وجه ، نافذ الكلمة مسموع القول بل لا يرد له قول ، والاذعان له والطاعة لاحدود لها . وان معالي الاستاذ الفاضل بابا علي ابن الشيخ محمود .

وعلى كل حال سارت الطريقة القادرية الى الاندثار وهكذا شأنها في الشمال من الانحاء الكردية ، بحيث كادت تضمحل ، فان أرباب الطريقة قد خمل أمرهم ولم يعد يعرف الا القليل منهم .

٣ــ الطالبانية : وهؤلاء من شيوخ الطريقة القادرية، وان الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمود كان من اشهر شيوخها ، وله مكانة معروفة . وتكاياهم عديدة في بغداد منها (تكية الطالبانية) ، وهي معروفة [١] ، و (تكية كركوك) . وهذه مشهورة أكثر في تأثيرها على المدينة وعلى القبائل ، وأهل القرى اكثر من غيرها .

وأول من أتى منهم سكن قرية طالبان من جمچمال فنسبوا اليها ، ودعوا بالطالبانية ، وهم من الزنكنة كما أكد لي كثيرون من رؤسائهم . ومنهم شيخ وهاب ابن شيخ حميد يسكن في بينكدره صار عضواً في المجلس النيابي مرات . ومن رؤسائهم الشيخ حبيب ابن الشيخ علي الطالباني وهو رئيس الكل ،ورئيس البلدية في كركوك .

ولهم قرى عديدة لايمت أهلوها الى قبيلة بعينها ، ورجال الطالبانية معدودون. وهناك من يقول إنهم جاؤوا من أنحاء سورداش وأصلهم كاكه سور ومير سور اولاد الشيخ موسى والشيخ عيسى ، وعلى هذا لم يكونوا من الزنكنة .

وان جدهم الأعلى الشيخ أحمد ابن الشيخ محمود ترك اولاداً كثيرين كل واحد منهم ذهب الى جهة ، وتولى المشيخة فيها ... وصاروا يملكون قرى عديدة ومزارع كبيرة ... في لواء كركوك وجمچمال وكفري ...

---

(١) ذكرتها في (كتاب المعاهد الخيرية) . وهو مخطوط ج ١ ص ٤٧٩ .

ومن أولاده :

١ـ الشيخ عارف . ذريته في أنحاء خانقين . وله اولاد وأحفاد منهم الشيخ وهاب ابن الشيخ حميد .

٢ـ الشيخ عزيز .

٣ـ » عبدالرحمن .

٤ـ » محي الدين .

٥ـ » عبدالكريم .

٦ـ » غفور .

٧ـ » قادر .

٨ـ » عبدالفتاح .

٩ـ » صالح .

ومن هؤلاء :

١ـ الشيخ عبدالرحمن. كان شاعراً مشهوراً كما أنه كان شيخاً فاضلا ،ورئيس طريقة معروف في كركوك ويعد من مشاهير الشعراء في أيامه . وله ديوان فارسي وتركي . طبع على الحجر في ذي الحجة سنة ١٢٨٤ هـ . وغالب ماتكلم فيه عن شرح المثنوي ، وفي مدح الشيخ عبدالقادر الكيلاني ، وفي التصوف ، له غزل على لسان المتصوفة . طبعه رشدي بك ابن رشيد باشا الكوزلكلي والي بغداد الاسبق في مطبعة رضا باستانبول وان لقب الشيخ عبدالرحمن (خالص) كما يفهم من الديوان . وكان له تأثير كبير على العشائر الكردية ، وعلى ارباب الطريقة .

٢ـ الشيخ رضا ابن الشيخ عبدالرحمن وهو شاعرهم الاكبر بل هو شاعر في اللغات التركية والعربية والكردية والفارسية وديوانه طبع مرتين . ويقال انه لم يستوف شعر الشيخ رضا في طبعتيه وان الطبعة الاخيرة كانت سنة ١٩٤٦ م

ببغداد وهي اكمل من سابقتها . وفيه هجاء مقذع ، ونقدمر . وقد فصلنا أحواله في (التاريخ الادبي) في العراق .

٣ـ الشيخ عبدالقادر ابن الشيخ عبدالرحمن اخو الشيخ رضا . ومخلصه (فائز) وله شعر كثير ، وله قصيدة تسمى (ساقي نامه) ...

٤ـ الشيخ علي . درويش تكية بغداد وشيخها .

٥ـ الشيخ محمد خالص . كان قائمقاماً في عقرة أيام الترك . وله شعر ، وسنتعرض لشعر هؤلاء في موطن غير هذا ...

٦ـ الاستاذ الشيخ حسن. الآن متصرف لواء السليمانية ، وهو من أصدقائنا الذين نحتفظ بصداقتهم .

هذا . ولا يهمنا تعداد كل أولاد الشيخ أحمد . عرفوا بالطريقة القادرية ، ومشيختها وكان لهم الصوت الأعلى الا ان طريقة الشيخ خالد تغلبت عليهم وكادت تزول الطريقة القادرية من البين . وهؤلاء اشتهروا اكثر من غيرهم وعرفوا بالشعر أو المشيخة ، أو الادارة ، أو الجيش . فتنوعت المواهب .

هذا ولا تزال الطريقة القادرية معروفة ولها مكانتها في الكرد وفي غيرهم ، بل هي شائعة في مختلف الاقطار الاسلامية . وفي الشمال من أرباب طريقتها آل البريفكاني ولايزالون على الطريقة ، ولامحل للتوسع .

٢ـ الطريقة النقشبندية :

كانت هذه الطريقة معروفة في العراق قبل الشيخ خالد الا أن الشيخ أكسبها نشاطاً ومكانة من جراء أنه كان من العلماء ، وأنه سلك بالقوم طريق العبادة والديانة ، ولم يفصل بينهما وبين طريق التصوف الأمر الذي تمكن به ان يجعل الطريقة زهداً خالصاً ، وعبادة لله وطاعة لرسوله ... مع علم وثقافة دينية . ولذا نجد غالب الآخذين عنه من العلماء المعروفين . ولم يقل أحد منهم بابطال المفروضات

وللاسف لم تمض على ما كان عليه الشيخ خالد ولا اخلافه من العلماء أهل طريقته ... فدخلها أمور لاعلاقة لها بالدين ، وكل ما فيها اعتبار الشيخ الكل في الكل من جهة الطريقة وغيرها في حين أنه اذا كان الأخذ عن الشيخ ضروريا في الطريقة فلا ضرورة تدعو لاعتباره اصلاً في الامور الدينية التي أخذناها عن الرسول (ص) المرشد الهادي الاعظم ...

وقد فصلنا ترجمة الشيخ خالد واخلافه في (تاريخ العراق) الا أننا هنا لانمض حتى نشير الى نبذة من ترجمته ، ونذكر بعض الآخذين عنه في انحاء الكرد من الوية العراق ...

١ ـ الشيخ خالد النقشبندي : من قبيلة ميكايلي من قبائل الجاف من فرع آلي بكي (علي بكي) . وهذه الفرقة تنتسب الى عثمان بن عفان (رض) ، فهي أموية . وميكائيل هذا هو بير ميكائيل صاحب الأصابع الست المعروف بـ (شش انگشت) ، والشيخ خالد هو ابن احمد بن حسين من هذه الطائفة ، وكان ممن درس العلوم . ولد سنة ١١٩٠ هـ تقريباً ، وتوفي ليلة الجمعة ١٣ ذي القعدة سنة ١٢٤٢ هـ ـ ١٨٢٧ م في دمشق في الطاعون ودفن في الصالحية[1] وله ديوان مطبوع ، ومكتوبات أي رسائل وهذه مطبوعة ايضاً في سورية سنة ١٢٨٩ هـ . وغالب كتب الطريقة مطبوعة .

وقد أخذ عنه كثيرون في بغداد وغيرها ويهمنا من كان له تأثير على القبائل من رجال الطريقة :

١ ـ الشيخ عثمان الطويلة . وهذا من خلفاء الشيخ خالد في انحاء الكرد في السليمانية واربل وكركوك من الالوية العراقية ، وغالب الكرد أخذوا عنه وعن أخلافه ... وطويلة في هاورامان في حدود ايران تابعة للسليمانية من تلك الانحاء وبقيت المشيخة متسلسلة فيهم . ومن أولاد عثمان اليوم الشيخ علاء الدين ابن

(١) الحديقة الندية في الطريقة النقشبندية ، والفيض الوارد والمجد التالد . عندي نسخها المخطوطة .

الشيخ محمد بهاء الدين ابن الشيخ عمر ابن الشيخ عثمان المذكور ، وللشيخ عمر ابن اسمه علي حسام الدين ابن الشيخ عمر المذكور كان منزوياً في أنحاء بيارة قرية على حدود حلبجه في هاورامان . وتوفي في سنة ١٣٦٦ هـ (١٩٤٧ م) وقد فصلنا احوالهم في محل غير هذا .

٢ـ قره حسن چيوان من خلفاء الشيخ خالد ، وچيوان قرية في برزنجه .

٣ـ الشيخ اسماعيل البرزنجي . وهذا كان معروفاً .

٤ـ الملا عبدالغفور الكردي الكركوكي . وجاء ذكره في المجلد الثالث .

ولا يهمنا التفصيل عن هذه الطريقة ، وموضوعها تاريخ العراق ، وانما نقول هنا إن المشائر تأثروا بها كثيراً ، وعادوا لا يعرفون غيرها تقريباً ... والحق أن الشيخ خالد كان من أهل الصلاح والتقوى ، ومن أرباب العلم في الدين . حاول أن يصرف الناس الى العبادة والعلم . وكان الكرد في وضع مؤسف من النهب والشقاء . وارتكاب الشرور ، وبين لهم أن اداء المفروضات لاتكفي حتى يتصف بالسلوك المرضي ، وكاد ينجح في مهمته لولا ان القوم صاروا يتخذون حركاته وسكناته عقيدة أو طريقة فتكون بلاء آخر ، وكان الناس لا يعرفون سوى التقليد بالحركات والسكنات المادية والاعتقاد بان ذلك موصل ...

وا كثر انتشاراً في لواء السليمانية وانحاء عديدة سلسلة الشيخ عثمان طويلة وهذه هي :

١ـ شيخ عثمان .

٢ـ » بهاء الدين .

٣ـ » عمر ضياء الدين .

٤ـ » نجم الدين . توفي

٥ـ » علاء الدين . الآن موجود .

والآن كما بينت سارت على نهج منتقد من أمور :

١ـ ختم الخواجكان .

٢ـ التوجه .

وفي هـذه اهمال للشرع ، وتوجه أشبه بالوثنية ... بل أقرب الى عبادة الاشخاص .

٣ـ الطريقة النقشبندية في كرد الشمال :

وهذه انتشرت على يد خلفاء الشيخ خالد ، وعمدتها :

١ـ في العمادية والانحاء المجاورة قد نال السيد طه الخلافة في هذه الطريقة ، والمعروف أنه من اولاد عبدالعزيز ابن الشيخ عبدالقادر الكيلاني ، فاشتهر بهذه الطريقة ، واكتسب مكانة ، وذاع صيته في الانحاء الكردية المجاورة وفي الموصل أيضاً . واخذ الطريقة منه جماعة في انحاء الموصل ، كما أن الشيخ عبدالرحمن الطالباني اكتسب شهرة في الطريقة القادرية بأنحاء كركوك وكان يعد في حينه أنه في الدرجة الثانية من شهرة الطالباني .

ان السيد طه يقيم في ناحية كور للارشاد . وهي تابعة للعمادية ، وله خانقاه في قرية برده سور ، وان أخاه الشيخ السيد صالح له تكية في ناحية كورَ . ولهم قرى في ايران منحتها الحكومة الايرانية للشيخ طه . واتباعه هناك كثيرون ومنهم في أورمية ، وقد نال هذا الشيخ أعني السيد طه الكيلاني صيتاً كبيراً ، وله أتباع عديدون في الموصل وعقرة والعمادية وسائر الاكراد في الشمال .

ان مكانة هذا الشيخ كبيرة جداً ، وأن الاكراد أذعنوا له بالطاعة التامة ، وكانت مشيخته هناك بنطاق واسع . وكان أخوه السيد صالح من الشيوخ المعروفين فيها ، قد جعله أخوه الشيخ السيد طه خليفته ولما توفي خلفه الشيخ عبدالله ابن الشيخ طه وأشتهر كثيراً ...

وكان له ولدان :

١ـ محمد صديق . وترك السيد رشيد ، فمات بلا عقب ، والسيد طه الثاني . وهذ أعقب أولاداً كثيرين منهم السيد محمد صديق صار نائباً .

٢- السيد عبدالقادر . وأعقب (السيد محمد) وله اولاد . واما ابنه الآخر وهو (عبدالله) فهو الآن في ايران في ناحية (أشنه) وله ابن اسمه سيد عزيز ...

وكادت تنقلب الرياسة الدينية ، أو رياسة الطريقة ومشيختها الى امارة ، فدخلت ميدان السياسة ، وغالب ماعلمناه منقول من سياحتنامه حدود، وتاريخ العراق . (١)

٢- الشيخ محمد البارزاني : وهذا انتشرت الطريقة على يده في أنحاء زيبار وبارزان أخذ الطريقة من السيد طه الكيلاني وأعقب ابناً اسمه (الشيخ سلام) وهو شيخ النقشبندية بعد والده . ثم أعقبه ابنه (الشيخ محمد) وهذا من اولاده الشيخ أحمد ، والشيخ ملا مصطفى وآخرون .

١- الشيخ أحمد .

٢- ملا مصطفى .

٣- الشيخ محمد صديق .

٤- الشيخ سلام قتله الاتراك في الحرب العامة الاولى .

وهؤلاء يعدون من أكبر شيوخ الطريقة في تلك الانحاء التي هي تحت سلطتهم ، ولايزالون . حاولوا قلب الطريقة ومشيختها الى (إمارة) بل قاموا فعلا بذلك ، فاستغلوا طاعة الاكراد لهم ، فوجهوهم نحو الامارة أو الرياسة القبائلية فانحرف هؤلاء بقدر ما كان قد أصلح أجدادهم .

٤- تكايا اخرى :

لايهمنا ماكان في الموصل ، ولا ماكان في البلدان المهمة ، وانما الذي تدعو الحاجة لذكره الطريقة التي تتأثر بها أهل البداوة ، وهم أهل القرى ، أو الرحل ،

---

(١) سياحتنامه حدود ص ٣٣٠ وتاريخ العراق .

ومن ذلك التكية المعروفة في قرية (بأمرني) فانها كان يتولى مشيختها الشيخ بهاء الدين فقد ذاعت شهرته في تلك الأنحاء ، وتبعته قبائل عديدة في هذه الطريقة وهي نقشبندية .

والحاصل أن تعلق الكرد بالدين ، وبأهل الصلاح والتقوى كبير جداً ، وان استغلال الاخلاف من أهل الطرائق للامارة وللسياسة تضييع لمكانة الارشاد ، فاستفادت من تلك الطاعة .

والآن كثيرون من شيوخ الطريقة قد تمكنوا من استخدام مريديهم في أمور غير المشيخة ، فلم يتأخروا عن تنفيذ ما أرادوا . والمطلوب التوجيه الصحيح مهما كان موضوعه ...

ولا ينكر أن بعضهم كانت غاياتهم شريفة ، وأوضاعهم لمصلحة الدين أو الوطن والبعض الآخر يحاولون أن يكونوا بنجوة من كل كلفة . أو انهم يريدون التخلي من كل قيد .

٣

الحياة المعايشية

١ـ تربية المواشي (الرعي) :

لكل عشيرة ، او قبيلة اتجاه في حياتهـا المعايشية ، وطريق في انتاجها ... فالجاف مثلا مشهورون في تربية المواشي ، واكثرها الاغنام ، ولعلها السبب في نحولها للحصول على مراع ، لاعاشة مالديها من مواش ، ومن قديم الزمان اقتسموا المواطن وتعين لكل طائفة أماكن خاصة بها ، فلا تتجاوز مواطن رعيها في الجبال المباحة والمراعي الخصبة بين ايران والعراق صيفاً وشتاء ، وهكذا القبائل الرحل الاخرى لكل منها موطن رعي وغالب الوقائع ، والحوادث تجري ابان المرور فتتنازع بينها ، ومع العشائر الاخرى، أو مع رجال الدولة الايرانية. وهذا في السنين الممحلة ، أو في قلة الخصب ، أو كثرة مالدى العشيرة من حيوان فتمد يدها مما يؤدي الى وقائع .

اما اثارة الزعازع أيام توتر العلاقات بين ايران والعراق فهذا قليل ، والقبائل الكردية أهل مصالح مع الدولتين ، لايحاولون التشويش بينها . ولذا ورد في سياحتنامهء حدود وفي تقرير الحدود أن هؤلاء يميلون الى ايران اكثر ، ومن ثم نعلم المغزى في ان القوم ذوو علاقة واتصال لايريدون ضياع مواطن رعيهم ، فلا يسارعون في المناضلة ، او إبداء العداء ... وشأن الرعي يستدعي ذلك ، ولكن الوقائع الأخرى في الغالب مبناها شخصية ، او اثناء المرور لما يرون من معارضة او تعديات من الموظفين في سيرهم ، او من القبائل في طريقهم .

واحصاء ماعند القبائل من الغنم أو الدواب والمواشي أمر لايصح بوجه ،

وما كتبه الأجانب لا يعدو التخمين ، ولايعول عليه ... ولكن الامر المهم ان هؤلاء على كثرتهم يعيشون على الرعي ، وهو من لوازم تجولاتهم وتنقلاتهم ، وان اكثر ربحهم منه ... ويتولد لهم ثراء كبير ، ويعدون من أغنى القبائل من جرائه ... وفي الوقت نفسه يقدمون لأهل المدن مايحتاجونه من مادة وفي كل سنة يقدمون للبيع مقداراً وافراً ، لايوازيه مايستفاد من الزراعة سواء من الغنم للذبح ، او السمن ، والجبن وما شابه ... كالصوف والجلود ... ولكل قيمته وفائدته . والقبائل المستقرة لاتخلو من مواطن للرعي ، أو تنقل مهما كان نوعه .

هذا . وليس لنا من الاحصاء مايؤيد الغرض المطلوب ... الا انه يصح أن يقال بطريق القطع أن مهمتهم كبيرة جداً ، لاتقل عن اهمية الزراعة ، بل هما لازمتان للحياة الاجتماعية .

٢ـ الزراعة :

هذه لايقوم بها كل القبائل ، والرحل منهم لايتعاطون الزراعة الا قليلاً ، وانما يتعاطون الرعي ، واما الذين يتعاطون الزراعة ، فهم سكان القرى في الاغلب ، ولكنهم لم ينقطعوا تماماً اليها ، وانما يتعهدون تربية المواشي في كثير من الاحيان ... ويستفيدون من الناحيتين ، ويقومون بالمهمتين .. والملحوظ أنهم في زراعتهم لايقدمون انتاجاً زائداً بحيث يعرض للاسواق ، فيكاد زرعهم لايكفي الا لسد حاجاتهم ...

والاراضي كثير منها مفوضة في الطابو ، وان امراءها ورؤساءها يملكون القسم الكبير منها ، وللمتفوض العشر في الديم (المطري) ، والخمس في السيح (المائي) ... وأما الشلب فيؤخذ فيه النصف . وهذا هو العام أو الاغلب هناك

ولكنه يختلف كثيراً في بعض المواطن فلا يستقر على قاعدة ، ففي (قضاء كفري) الأمر متفاوت جداً .

وكذا في اربل ، وفي أنحاء عديدة . ويغلب على المراعي أن تكون مباحة، وبعض القرى أميرية غير مفوضة ، ولكل واحدة حكمها . واني أضرب مثلا في الجاف ، فانهم في اراضي السيح خاصة يعطى (حق المختار) أو (السركلة) خمس الخمس المذكور ، وفي الديم يأخذ المختار حقه من الفدان الواحد من (حق الطابو) فلا يعطيه للملاك (المتفوض) أي انه معفو من حق الطابو ، واذا كانت قرية المختار معمورة ، فلا يؤخذ منه حق الطابو عن فدانين اثنين ، وفي هذا تشويق له ، فكان هذا شكارة (منحة) فلا يكون تابعاً لحق الطابو ، ويؤخذ من الآخرين ...

وعلى كل حال نرى صاحب الطابو يأخذ حقه فيما اذا كان الزارع يملك فداناً ، ويقوم بادارة زرعه بنفسه دون استعانة بأحد ، ويتولى امره مستقلا ، اما اذا كان الزارع لايملك فداناً فحينئذ :

١ـ يأخذ عن الكراب أجرة باستخدامه كعامل مقدار (دينارين) وربع الدينار في الفدان البغلي ، ويبذر هذا الفدان ٣٠ وزنة حنطة ، او شعيراً الا ان هذه يختلف وزنها ، وتساوي عندهم (٣٥ وزنة) بحسابهم ونظراً لاوزانهم ، وقد يكون الفدان نصفه حنطة والآخر شعير كما هو الغالب . وللكاروب (الفلاح) هذا (شكارة) ستة أمنان حنطة ، وثلاثة امنان من الشعير ، واحياناً يكون العمال قليلين فيسمح ان تكون ستة أمنان للفلاح ويسمونها (شكارة) . يضاف الى ذلك ان صاحب الفدان يقوم بخبزه واكله ويعطى له جبنة ، وكالة (حذاء) .

٢ـ وفي (الفدان البقري) يأخذ ديناراً واحداً وثلاثة ارباع (١/٧٥) ، ويقدر بنصف الفدان البغلي تقريباً ...

٣ـ لا يختلف الحكم بين أن يقوم الملاك بهذه العملية ، أو ان يقوم بها غيره من ذوي اليسار منهم ... ولا يتباين الأمر باختلافهما ...

٤ـ في الحصاد نرى كل فدان بغل يحتاج الى ٣ اشخاص وهؤلاء يتعهد بهم صاحب الفـــدان ، يحصدون ويدوسون ، ويذرون ، وينقلون التبن الى المحل المطلوب ... فيأخذون حينئذ ⅕ من الحاصلات في الحنطة ، و ⅙ من حاصلات الشعير ... وكل مصرف يعود إلى صاحب الفدان ...

وهذا يختلف في المواطن الاخرى بالنظر لقرب المحل وبعده عن مكان البيع أو الصرف ، او القضاء أو ما ماثل من محـال الاستهلاك في الالوية أو المـدن الكبيرة ... فتكون المقاولة تابعة للرضا بين الطرفين من الفلاحين والملاكين ، واصحاب الفدن والفلاحين الا المطرد الاغلبي الذي رأيناه عند الجاف وهو هذا وفيه تشويق من أمراء الجاف لقبائلهم ، فلا يرى في غيرهم هذا التساهل في المقدار المأخوذ ... في حين أن غيرهم يأخذ اكثر من الخمس والعشر في المزارع والحاصلات لحصة الطابو ...

وقد بسطنا الـكلام في كتابنا لواء اربل ما يجري هناك ، فلا نتوسع بذكر كل جهة ، وما فيها من تعامل .

٣ـ الشاة مرتع :

الجاف لا يأخذون شاة مرتع ، واما غيرهم من الرؤساء فيأخذون ، وبعضهم يأخذ حتى من الجبال المباحة ... وفي هذا مراعاة من أمراء الجاف لأعوانهم ، وفي اربل الأمر على خلاف ذلك ، فانهم يأخذون شيئاً كثيراً عنه ... ولعلنـــا نبحث عن الشاة مرتع .. في موطن غير هذا

وقد مر بنا ذكر بعض ماتأخذه ايران من الرسوم الاميرية عرضاً . والدولة

العثمانية قد عينت المقرر لها في قوانينها ولكنها تتساهل مع العشائر في قوتها ، وتأخذ من العشائر الضعيفة ...

٤ـ الغراس :

من أشهر الاعمال الزراعية في ألوية الكرد . يقومون بغرس اشجار فواكه وأحطاب وخشب . وكل هذه لاتأتي لهم بفائدة كبيرة من جراء صعوبة المواصلات . وقدمر بنا ذكر بعض ما يستحصل من الاشجار مثل الفحم والكروم وسائر المغروسات . والبحث في هذا مما يتعلق بكل لواء على حدة .

٤

عرف القبائل

هذه اشبه بالقبائل العربية في عرفها ، ولم يقع الا اختلاف قليل في الكم لافي الكيف اي في مقـــدار التعويض عن الجرائم . وقانون العشائر يسري مفعوله على هؤلاء أيضاً مما يتعلق بالقضايا الجزائيـة في الاكثر ... ويهمنا أن نقول انهم يشتركون والعرب في سائر أحوالهم وأوصاف القبـائل واحوالهـا لاتختلف كثيراً ومما هو مشهود في القبائل الرحالة انهم كسائر البدو من العرب يتقوتون بالتمر ... ويكتالون الكثير منه ، ويعدونه من أقواتهم المهمة ... واكرام الضيف شأنه كبير عندهم وكذا الشمم وعزة النفس الامر الذي دعا أن لا تتدخل

الحكومة في شؤونهم بتوغل وكانت تكتفي من الرحل منهم بالمقطوع ... فلا يرضون بتدخلات الموظفين من رجال الدولة العثمانية ، والآن قد تغلب الاستقرار والمستقرون منهم لايختلفون كثيراً عن أهل المدن .

وهنا نعين بعض قواعد العرف القبائلي في الخصومات ، وكل مايقال فيه أنه يعود امرها للرؤساء ، او لامراء القبائل ، ولايتدخل غيرهم . وهذه أهم المطالب التي يتناولها القوم :

١ ـ الدية . ويقال لها (خوين) أي (الدم) وتسميتها تشير الى ان الأصل عشائري في الكل . وهو واحد ... ويتفاوت مقدار الفصل في دعاوي القتل فأقله بين الفقراء (٢٠) ديناراً ، واقصاه (٤٠) ديناراً ، وتؤخذ امرأة وفرس لاماتة الضغائن والقضاء على الفتن ، وأن لايثيرها أحد بعد هذا التقرب والمصاهرة .

وقتل الأمير عقوبته كبيرة ، ففي مرة قتلت قبيلة (شاطري) محمدباشا الجاف في محل يقال له (چمنه) ، فكانت العقوبة قاسية ، فنكل الامراء بالفخذ وهو (كرم ويسي) ، فانقرض من جراء القتل الذريع فيه ، وقد شمل حتى النساء والاطفال ، ومبناه الغيض والحنق والأمثلة الاخرى لاحدود لها .

ويؤخذ الفصل فى القتل الاعتيادي من القاتل أولا . فان عجز أخذ من اقربيه ، ثم من نخذه ، وهكذا واما اذا كان بين قبيلة وأخرى ، فتحسب القتلى ، وتؤخذ الدية من القبيلة ... فالشخصي يعتبر الاصل فيه أن لايشترك معه الآخرون ويقرب من هذا ماعند البدو فلا يسألون اكثر من الظهر الخامس ... ومن ثم نرى التماثل في العرف ، ونشاهد سيرته جارية على التضامن فيه ودرجته ، وكأنه موكول بدرجة التضامن بين القربة أو الأقارب الأدنون ...

٢ ـ الدخالة . ويقال لها (پنا) ، وأصلها (پناه) وهو الملجأ . وهذا يحافظ عليه ، ويذب عنه حتى يفصل بتدخل المصلحين ... واذا تجاوز أقارب المقتول بعد التجائه لمن قبل الدخالة أن يدمر مايراه من أموال ، ويقتل من شاء تجاه تلك

الفعلة المنكرة التي اجراها أهل المقتول ، وعندهم أمر هذه كبير ... وهذا يولد (الحشم) المطالب به والمعروف بين قبائل العرب .

٣ـ الوسكه . ويقال لها (بارمته) . وهذه لاتختلف عما عند العرب ، فلم نجد فروقاً مهمة تستحق التدوين .

٤ـ الحشم . ويسمى عندهم (وُشر) وهذا يأخذه الرئيس ماعدا الدية ، وهو تعويض جزاء كسر الدخالة ، وقد تكون المعاقبة شديدة ، ولهذا لايقدمون على انتهاك حرمتها . والتعديات ضد الاخلاق لاوجود لها عند بعض القبائل ، أو أغلبها وانها لاتقع في الغالب ، ويفخر الجاف في أنهم ليس لديهم فساد اخلاق. وهذا مايقربهم من العوائد العربية الخالصة التي لم تؤثر عليها الحضارة .

ومن المهم أن تدون الوقائع ويعرف ماهنالك من عرف قبائلي الا أني اقول هنا ان الكرد تغلب عليهم سكنى القرى فيجب أن يكون الحاكم هو القانون وأن لايلجأ الى العرف القبائلي .

وقدسبق أن ذكرت في المجلد الأول بحثاً موسعاً في العرف القبائلي و(قانون العشائر) ويكاد يكون مشتركاً . واقول هنا ما كنت قد قلت هناك .

٥

الادب الكردي

لاتخلو أمة من آداب وان كانت عريقة في البداوة ، وان الأمة الكردية ترجع آدابها الى تاريخ أصلها وهو قديم . ومن الغريب أننا لم نعثر لها على آداب معروفة . ولعل السبب أن الأدب الفارسي ، قد أثر عليها وكذا الآداب الاخرى من جراء ان لسان الادارة والعلم والأدب والدين كان في تلك اللغات ، ومنها اللغة العربية .

ـ نعم لم نجد لغة كردية قديمة ، وأعتقد أن الفارسيه أثرت عليها كثيراً بحيث أنستها أصل لغتها ، وربما كانت تشبه بعض لهجاتها القديمة ، واستبعد أن تكون الكردية الحاضرة على اختلاف لهجات أهليها اللغة الاصلية ، وربما انقرضت لغتها ، فصارت تعد فرعاً من الآداب الفارسية .

ورغبتنا شديدة في ان نقف على لغة الكرد القديمة ، أو على بعض نصوصها وأما اللغة الحاضرة فانها ذات علاقة بالآداب الفارسية ، وموزعة الى لهجات متنوعة ، وبعضها متباعدة . وهذه قديمة ايضاً ولكنها متصلة باللغة الفارسية ، وربما كانت الفارسية أثرت عليها ومع هذا لم تدون الى وقت قريب منا ، أو أن المدونات قليلة لا تصلح للبحث .

وفي أيامنا معالي الاستاذ توفيق وهبي ممن تخلصوا للبحث اللغوي ، والمقابلات اللغوية ، ويعد من اركان المعرفة في هذه المطالب المهمة . ومن المؤسف انه لم يجد المادة جاهزة ، وانما تحتاج الى بذل جهود ، والى تعاون تام لتظهر بمظهرها اللائق . وبعد ادراك ذلك كله وكذا النواحي الادبية من منظوم ومنثور ومانحتاج اليه منها ... تكون المعذرة واضحة في أن الأدب القبائلي لم تنشر فيه مؤلفات تصلح للبحث ، ولا في الاستطاعة الوقوف على العلاقة بين أدب البادية ، وادب أهل المدن ...

وفي هذه الحالة لانقول بفقدان الأدب القبائلي ولكن المدونات فيه قليلة لاطريق للبحث فيها ، بل لم تخل القبائل من ادب ، وغالب الرؤساء يقرأون ويكتبون ، وأكثرهم غير خال من الأدب الفارسي ، أو العربي . ولاشك أن ذلك ذو أثر كبير على الأدب الكردي . والمتعلمون من غير الرؤساء ليسوا بالقليلين وبين القبائل كثيرون ينظمون الشعر الكردي ، كما أنهم أهل ثقافة في الادب الفارسي والادب العربي .

مر بنا ذكر جماعة من الشعراء والادباء خلال المباحث ، والأغلب في لواء السليمانية وكركوك ، وقل من كان في لواء اربل خاصة ، وان الادب الكردي في الشمال غير متصل بهذه الالوية ، ولاهو بكثرة هؤلاء . وممن نال شهرة (نالي) و (خان قبادي) ، و (عثمان باشا) ، و (طاهر بك) وقد مضى ذكرهم ، ولايزال شعراء آخرون في الجاف خاصة مثل محمد أمين بك ، و (احمد حسن جاوش) . وفي الايام الاخيرة ظهر (شيخ رضا الطالباني) ، فبز الكل ، وفاق بشعره الكردي . وكل هؤلاء أو أغلبهم لم يكن شعرهم على البداوة ، وانما هو متأثر بالادب الفارسي في الاكثر .

وغالب هؤلاء في تعاون مع أهل المدن ، او كانوا متأثرين بهم ، وإن أجل ثقافة أدبية نراها مشهودة في (لواء السليمانية) أكثر من سائر الالوية وان كان رجال العراق لايخلون من تأثير في ثقافتهم ، والاتصال بينهم لاينكر بما لامحل للتوغل فيه ، وانما يعود البحث فيه لكل لواء على حدة ، والتثبت من الادب في مراكز الالوية والاتصال بتاريخها .

هذه حالة الادب القبائلي وهو غير موحد ، بل موزع الى لهجات ... ولامحل للتوسع في مكانته من آداب المدن . والأمل أن تظهر مدونات فيه كما نشاهد ظهور بعض الآثار الادبية ، والمطابع والوسائل المدنية قد سهلت الاشتغال .

٦

الحالات الاخرى

لانستطيع أن ندون كل مايجب ان يعرف عن القبائل من حالات اجتماعية ، فثل هذا يحتاج الى سمة خاصة وقدعزمنا على بيان ماتتمكن منه في تاريخ كل لواء من جراء الاشتراك المشهود بين القبائل وأهل المدن بلا كبير فرق كما أشرت الى ذلك . ومن جهة اخرى أن الفروق في كل ناحية قد تدعو الى بحث خاص بها ولا تظهر في عموميتها بوضوح . ولعل في هذا كفاية .

خاتمة القول

هذا ما تمكنا من تدوينه عن القبائل الكردية استقاء من منابع تاريخية موثوقة، ومن اتصال ببعض القبائل، وبالعارفين منها ممن اعتقدنا أنهم اهل أن يؤخذ عنهم ، ولا نستطيع في هذه الحالة أن نتجرد من كل تبعة ، فالتقصير لا طريق لنا في التخلي عنه ، ولما كانت غايتنا اطلاع العراقيين على ابناء وطنهم والتعرف بهم فالمعذرة واضحة وتدارك الخلل بالتنبيه عليه ممكن .

ولاشك أننا كتبنا القليل وما فات اكثر . ولعل كثيرين يعلمون أوسع مما كتبنا . وفي هذه الحالة ، وبعد أن رأوا هذا الكتاب قد وصل الى ايديهم يترتب عليهم بيان ما فات، والاستدراك لما نقص ، والاصلاح لما وقفوا عليه من خطأ .

والتعاون على العمل يؤدي قطعاً الى توليد نتائج كبيرة في المعرفة . والاحاطة غير متيسرة ، والصواب غير مكفول . وأرى من واجب الذمة الاسراع في

اصلاح مايستدعي الاصلاح في أقرب فرصة ، فلا استغني عن التفات النظر ، والمرء كثير باخوانه .

والامر المهم الذي احاول إبداءه ان العمل المنظم يسوق دائماً الى نتائج نافعة ، فالغلط يناله الاصلاح ، والنقص يكمل ، والزائد يحذف ... وكل هذا تابع للمعرفة ، وللتعاون في امر الاصلاح . والمرء لايستطيع ان يقدم اكثر مما عنده .

هذا . وجل ما اتمنى ان لايطول الانتظار ، وان ينال التحقيق مكانته ، والتتبع محله في التنبيه لتدارك الخلل . ومن جهة اخرى طرق الاصلاح واضحة والتنظيم ضروري قطعاً . والله ولي الأمر .

فهارس الكتاب

١- فهرس المواضيع

٢- فهرس الكتب

٣ـ فهرس القبائل والشعوب والنحل

٤ـ فهرس الامكنة والبقاع

٥ ـ فهرس الاشخاص

٦ـ فهرس بعض المصطلحات والالفاظ

تصحيحات

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣	١٠	فاضل	أفاضل
٥	١٢	مراعات	مراعاة
٦	١٥	مشهود	مشهوداً
٧	١٢	بلوغ الادب	نهاية الارب
١٠	١٣	٤	١٤
«	١٥	المدنية(و ص٩٩)	المدينة
٢٠	١٨	بالمصلح	بالمصطلح
٢١	١٦	يرمي	يرمى
٢٤	١٥	بجذفيرها	بجذافيرها
٢٦	٣،	الحكم	الحكيم
٣٦	«	بهام	بهرام
٤٤	١٢	الو	و
٥١	١٣	ساهسوار	شاهسوار
٥٣	٨	ابن	بن
٦٦	١٦	٦٨٥	٦٨٥٠
٦٨	١٥	اضعاف	اضعافاً
٧١	٢	دلەژەری	دلەزەری
٩٤	٧	صاتباری	صاتياري
١٢٤	١٦	شرەبور	شیرەبوت
«	٢١	بیکوت	بیرکوت

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٢٥	١	شيخ آشل	شيخ شل
١٢٥	٥	جج نيكا	جژ نيكان
«	١٥	كزه‌ده‌شه	گرده‌رشه
«	١٩	چاروك	چالوك
«	٢٣	كوره كوسك	گوُزْ گوسكْ
١٢٦	٣	برد حوشتر	برحوشتر
«	٤	قفار	قفر
١٢٧	١٠	بريان	بربيتان
«	١٥	كاولي	كاواني
١٣٣	٦	فاكتنى	فأكتني
١٣٩	١١	السهروريةوص١٢٥	السهروردية
١٦٩	١٦	قره چيوار	قره‌چيوان
١٩١	٦	آشيب	آشب
٢٢٥	٣	منشأه	منشؤه
٢٣٢	١٠	خالد	خالداً
٢٣٤	٢٩	تتأثر	يتأثر
٢٣٥	١	بأمرني	بامرني
٢٤٤	١٠	خان	خانا

١ ـ الكتب المطبوعة للمؤلف :

١ـ تاريخ العراق بين احتلالين في ٣ مجلدات :

الاول في حكومة المغول .

الثاني في حكومة الجلائرية .

الثالث في دول التركمان .

٢ـ عشائر العراق في مجلدين :

الاول في العشائر القديمة والبدوية الحاضرة .

الثاني في القبائل الكردية .

٣ـ منتخب المختار في علماء بغداد في جلد واحد

ذيلا على تاريخ ابن النجار للتقي الفاسي .

٤ـ النبراس في مناقب خلفاء بني العباس . طبعته وزارة المعارف

لابن دحية الكلبي

٥ـ تاريخ اليزيدية . نفدت طبعته

٢- الكتب المعدة للطبع :

١- تاريخ العراق بين احتلالين المجلد الرابع :

في الدولة العثمانية في العراق ، وفيه تفصيل الحوادث وذكر الولاة يبدأ من تاريخ دخول السلطان سليمان القانوني بغداد إلى أيام السلطان مراد الرابع وفتح بغداد من سنة ٩٤١هـ إلى سنة ١٠٤٨هـ

٢- تاريخ اليزيدية (طبعة جديدة) :

وفيها تصحيحات ومطالب عديدة وجديدة لم يسبق نشرها وبيانات اخرى عن هذه النحلة .

٣- تاريخ اربل (اللواء والمدنية) :

في تاريخ اربل قبل الاسلام وبعده إلى أيام آل بكتكين ، فمن بعدهم إلى أيامنا الحاضرة ، وفيه تاريخ العلوم والآداب والحضارة والمعاهد الخيرية ، وذكر الامارات .

٤- تاريخ شهرزور - السليمانية (اللواء والمدنية) :

في تاريخ اللواء واماراته ومشاهير مدنه وآدابه وعلومه وسائر احواله الاخرى .

٥- الكاكائية في التاريخ :

يبحث في هذه النحلة وعقائدها وقبائلها ونطاق انتشارها مع ذكر النصوص العديدة الموضحة ، وأصلها وتطورها .

٦- تاريخ الأدب العربي في عهد المغول والتركمان :

فيه ايضاحات وافية ، وذكر وثائق عديدة مع بيان مجاري الآداب ، وعلاقات بينها وبين الآداب الاخرى .

٧ ـ تاريخ الأدب التركي في العراق :

ويرجع الى تاريخ الترك في العراق من ايام الخلافـة العباسية إلى ايامنا الحاضرة ، وذكر مشاهير الادباء ، واثر ادبهم وعلاقتـه بالآداب الاخرى

٨ ـ تاريخ الادب الفارسي في العراق

من تاريخ الاتصال بايران إلى أيامنا وفيه علاقات واتصالات عديدة .

٩ ـ تاريخ الأدب العربي في العهد العثماني :

تطوره ، وأوضاعه الثابتة ، ومجاريه واثر المعاصرين وتأثرهم به .

١٠ـ النقود العراقية لما بعد العهد العباسي :

إلى ايامنا الحاضرة وما جرى عليها من تحول وتطور .

١١ـ عشائر العراق :

المجلد الثالث في القبائل العربية الريفية وفيه ذكر اوصافها ، واحوالها العديدة .

١٢ـ تاريخ العمراني :

في الدولة العباسية . وهو تاريخ قديم في الأحوال السياسية للخلفـاء مع بيان اوصافهم الشخصية .

THE TRIBES OF IRAQ

II

Kurdish Tribes

Dealing with the origin of Kurdish tribes, their habitations, history and present conditions.
With map & indices.

by

ABBAS AL-AZZAWY.
ADVOCATE,
President, Committee of Authorship, Translation and Publication, Ministry of Education, Iraq.

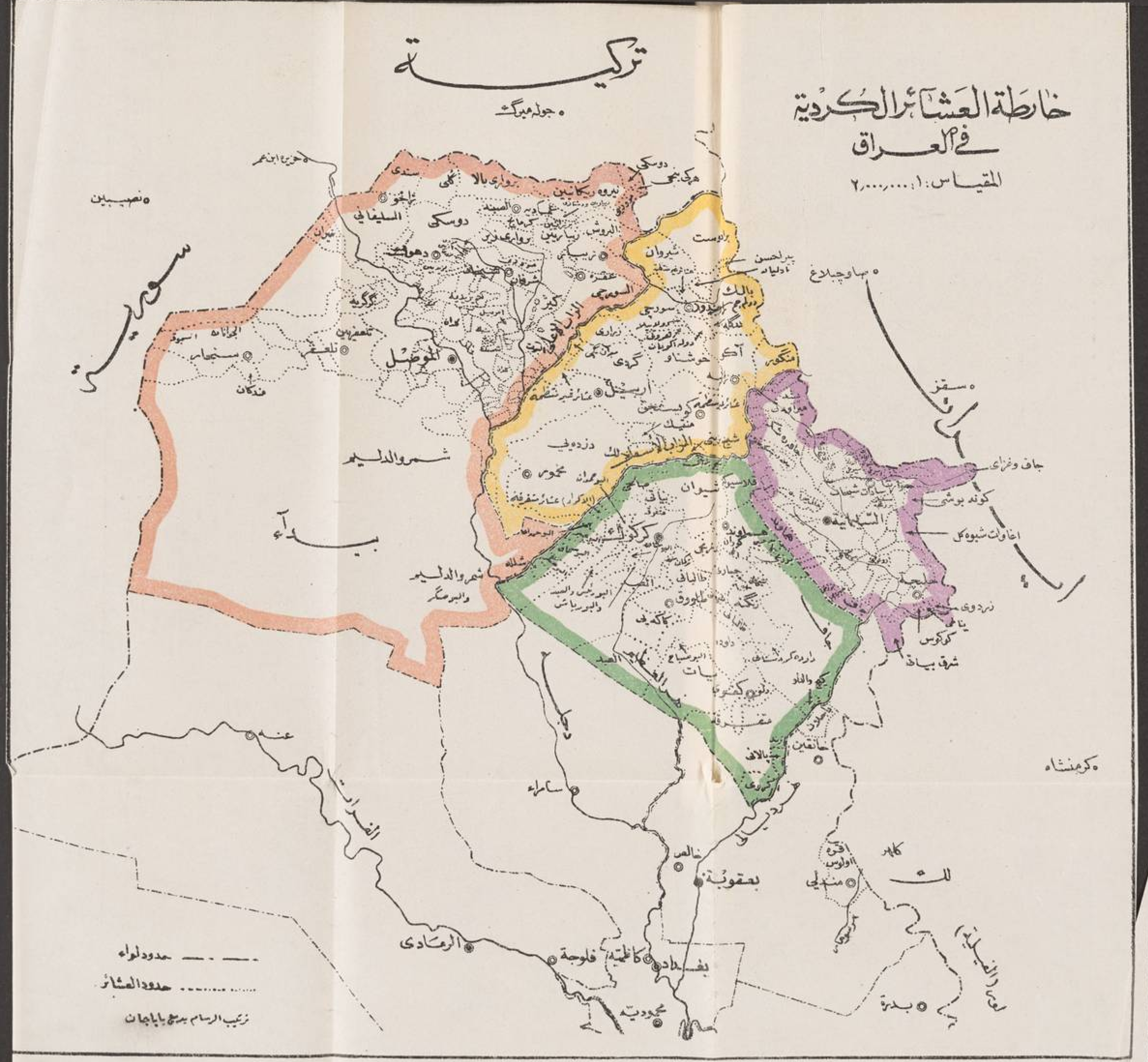
Al-Maarif Press - Baghdad (Iraq)
1947

T

Back

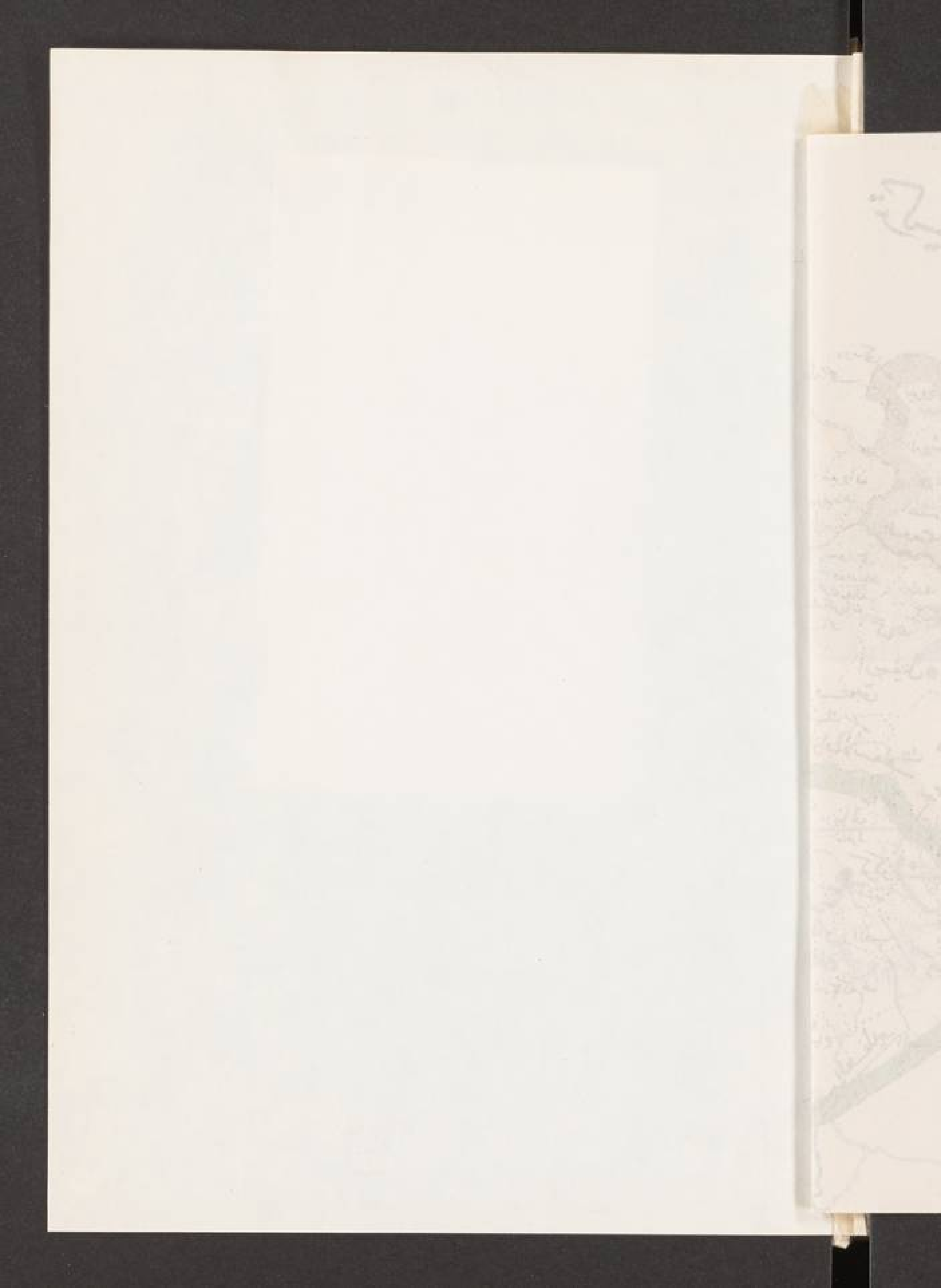
Got 3-81 map (81)
tip in back of the

B



طبعت بمطبعة المساحة - بغداد







THE TRIBES OF IRAQ

II

Kurdish Tribes

Dealing with the origin of Kurdish tribes, their habitations, history and present conditions. With map & indices.

by

ABBAS AL-AZZAWY,

ADVOCATE,

President, Committee of Authorship, Translation and Publication, Ministry of Education, Iraq.

Al-Maarif Press - Baghdad (Iraq)

1947

10/—